الموسم الثاني
للانصات المركزي

تشاتام هاوس ..ظهور نظام عالمي جديد مستقر قد يستغرق جيلا كاملا

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 32
الاحد
2025/09/14
No. : 8038

الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الاوسط

الرئيس مام جلال في قمة البيت الابيض
13-09-2005

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

الرئيس مام جلال: الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الاوسط

رئيس الجمهورية يؤكد إدانة العراق للعدوان وتضامنه مع الأشقاء القطريين

السيدة الاولى: خريجو عام 2025، أنتم المستقبل

فعاليات ثقافية مشتركة بين مؤسسة الرئيس طالباني ومراكز ثقافية صينية

أكثرية الانتهاكات بحق الصحفيين حدثت في أربيل

محافظ كركوك : هدفنا تحقيق التعايش الحقيقي بين المكونات

اعتقال إرهابي مطلوب خلال عملية بطولية مشتركة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

الميليشيات في العراق والتدافع الأمريكي-الإيراني

أ.د. عامر حسن فياض : العراق أولا..كيف ؟ ومتى؟

بغداد ترصد «مقاربة جديدة» للعلاقة مع واشنطن

أبعاد القرار الامريكي بإلغاء تفويض الحرب على العراق

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

اردوغان: رسم الحدود يعاد في المنطقة والأتراك والكرد والعرب سيواصلون العيش معا

أوجلان لديميرتاش: لا داعي لمواجهة أردوغان!

اوجلان: سيبدأ عهد جديد على درب الحرية والديمقراطية

قرةيلان: لن يتحقق السلام من دون حرية اوجلان

الممارسات المناهضة للديمقراطية تُسمم عملية السلام

الرئاسة المشتركة لحزب المساواة تزور رئيس حزب الشعب الجمهوري

المتطلبات القانونية في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي

المرصد السوري و الملف الكردي

التزام امريكي بتحقيق استقرار سوريا والمنطقة

الأمم المتحدة تدعو الحكومة الانتقالية للحوار مع القوى السياسية في سوريا

البرلمان الأوروبي يطّلع على المستجدات في سوريا من الإدارة الذاتية

الهام احمد: أي هجوم أو حرب محتملة قد تُشعل فتيل الفوضى في عموم البلاد

الشرع: سوريا تبحث عن الهدوء التام في العلاقات مع كل دول العالم

احمد سليمان: الفيدرالية هي الحل الأمثل لسوريا

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

اليوم الوطني..في الذكرى الـ(24) لهجمات 11 سبتمبر الإرهابية

تشاتام هاوس: ظهور نظام عالمي جديد مستقر قد يستغرق جيلا كاملا

د. عبد المنعم سعيد: الحرب الباردة الجديدة!

فورين افيرز: رسالة الدوحة الإسرائيلية للعرب.. لا خطوط حمر بعد الآن!

مجلس الأمن يدين الهجوم على قطر من دون أن يسمي إسرائيل

إعلان نيويورك.. يحدد خطوات زمنية وبلا رجعة لحل الدولتين

محمد شيخ عثمان : مكونات اصيلة ام اقليات؟

العدد: 8038... 2025-09-14

الرئيس مام جلال: الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الاوسط

الرئيس الامريكي: الرئيس طالباني كرس حياته للحرية في العراق

خاص المرصد

صادف يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/٩/١٣ ذكرى اول لقاء القمة بين الرئيسين جورج بوش ومام جلال في ٢٠٠٥ ،حيث استقبل الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش في (١٣-٠٩-٢٠٠٥) بالبيت الابيض الرئيس العراقي جلال طالباني. وخلال اللقاء تناول الرئيسان العراقي والامريكي عددا من المسائل المشتركة بين البلدين، وكانت

خطوات استتباب الامن والاستقرار في العراق وتقدم العملية السياسية والدستورية والانتخابات القادمة في العراق اهم المحاور الرئيسية التي تم بحثها ومناقشتها، مع عدد من المسائل الاخرى المتعلقة بالتاريخ القديم والحديث للعراق.

هذا وحضر اللقاء كل من : ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي وكوندوليزا رايس وزير الخارجية الامريكي وزالماي خليل زاد سفير الولايات المتحدة لدى العراق ونيجيرفان بارزاني رئيس ادارة هولير لحكومة اقليم كردستان وهوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي ووزير العلوم والتكنولوجيا ووزير الدولة لشؤون المرأة الامريكيان ومستشار الامن القومي.

و الرئيس طالباني كان اول رئيس عراقي منتخب يستقبله رئيس امريكي ويجتمع معه.

تجدر الاشارة الى ان زيارة الرئيس طالباني الى واشنطن واجتماعه مع كبار المسؤولين الامريكيين جاء بدعوة من رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

هذا وبعد انتهاء اللقاء، عقد الرئيسان طالباني وبوش مؤتمرا صحفيا مشتركا تطرقا فيه الى الوضع في العراق والمنطقة.

نص كلمة الرئيس الامريكي جورج بوش في المؤتمر الصحفي مع الرئيس العراقي

يشرفني ان ارحب بأول رئيس عراقي منتخب بشكل ديمقراطي، وانا فخور ان اقف الى جانب قائد شجاع للشعب العراقي وصديق للولايات المتحدة وشهادة على قوة الحرية الانسانية.

سيدي الرئيس..

شكرا لقيادتك وشكرا لشجاعتك.

الرئيس طالباني كرس حياته لقضية الحرية في العراق وكمحام وصحافي وقائد سياسي في شمال العراق قام بمواجهة دكتاتور وحشي لانه يؤمن بان من حق كل عراقي ان يكون حرا.

الدكتاتور العراقي دمر قرى كردية وامر بهجمات بالغاز السام على مدن كردية واضطهد المجموعات الدينية والاثنيات العرقية الاخرى.

الرئيس طالباني..

في اليوم الذي سقط فيه صدام من السلطة كان يوم التخلص، وامريكا ستكون دائما فخورة باننا قدنا جيوش التحرير.

في السنتين الماضيتين، الشعب العراقي وضح رؤيته بالنسبة للمستقبل وفي يناير الماضي اكثر من (□ ملايين عراقي تحدوا السيارات المفخخة والقتلة للتصويت في انتخابات حرة، و(٨٠٪) من اعضاء الجمعية الوطنية المنتخبة اختاروا الرئيس طالباني وهو عضو من الاقلية الكردية لقيادة الامة العراقية الحرة، وقد هنأت الرئيس طالباني على انتخابه واثنيت على قيادته اثناء صياغة الدستور، ومسودة الدستور هي علامة تاريخية، فهو يحمي الحريات الاساسية والدين والتجمع وحرية التعبير والضمير وهو يدعو ايضا الى نظام حكم فيدرالي وهذا رئيسي للحفاظ على تنوع دولة مثل العراق ويعلن الدستور ان جميع العراقيين احرار امام القانون بغض النظر عن جنسهم او دينهم او عرقهم والشعب العراقي يمكن له ان يفخر من مسودة الدستور وفي الانتخابات التي ستجرى في الشهر القادم لدى الشعب العراقي الفرصة للتعبير عن ارادته.

الشعب العراقي مستمر في طريق الحرية ولكن العدو لا يزال وحشيا ومصرا، قتلة العراق هم اتباع نفس الآيدولوجية التي انتمى اليها اولئك الذين هاجموا امريكا قبل (٤) سنوات ورؤيتهم بالنسبة للعراق مثل رؤية

افغانستان في ظل طالبان، فهم حرموا الفتيات من الذهاب الى المدارس واستخدموا افغانستان للتخطيط لهجمات على الابرياء وخططهم هي طرد امريكا من العراق قبل ان يؤمن الشعب العراقي حريته وهم يعتقدون باننا سنتراجع في ظل العنف ويقومون بارتكاب اعمال وحشية ويقتلون الاطفال العراقيين الذين يحصلون على الحلوى وايضا يقتلون الجرحى. ولاشك لدينا ان العدو سيستمر في القتل ونحن نعرف انهم لن يتمكنوا من تحقيق اهدافهم الا اذا فقدنا عزمنا واصرارنا.

سيدي الرئيس...

اليوم انا اتعهد باننا لن نتخاذل وانا اقدر نفس تعهدك بان العراق سوف يحتل مكانه وسط ديمقراطيات العالم واعداء الحرية سيهزمون.

الرئيس طالباني وانا ناقشنا استراتيجية مشتركة للاشهر القادمة، امريكا ستقف الى جانب الشعب العراقي وهو يتحرك الى الامام في العملية الديمقراطية ونحن نرى تطورات واعدة في الفلوجة والرمادي والموصل حيث يقوم العراقيون بالتسجيل للتصويت.

من الواضح انها لأول مـرة وفـي نفس الوقت القوات الامريكية ستكون في حالة هجوم عدونا المشترك، وفي هذه الساعة القوات العراقية والامريكية تقوم بعمليات مشتركة في تلعفر واماكن اخرى وهدفنا هو هزيمة العدو وتحرير العراق وايضا اعداد المزيد من القوات العراقية للانضمام الى القتال وفي الوقت الذي يتمكن فيه العراقيون اكثر واكثر من تأمين انفسهم سنقوم نحن بانهاء مهمتنا وبالعودة الى بلادنا بكل الشرف والتكريم.

الرئيس طالباني سيذهب الى نيويورك وهذه الجلسة في الامم المتحدة ستكون المرة الاولى التي تمثل فيها العراق بحكومة حرة وتأمين الحرية في العراق يتطلب سيدي الرئيس تضحيات كثيرة وانت تعرف هذا اكثر من اي واحد آخر وستكون هناك ايام صعبة ولكن ليس لدينا ادنى شك في شأن تأثير العراق الديمقراطي على باقي العالم وعندما يصبح العراق ديمقراطيا فيدراليا موحدا فان الشعوب في الشرق الاوسط ستطالب بحرياتها وسيكون الشرق الاوسط اكثر سلاما وامريكا والعالم ستكون اكثر امنا.

انا فخور بان ادعوك صديقا لي سيدي الرئيس.

وفخور بانك حليف لنا في الحرب على الارهاب.

وبالاصالة عن الشعب الامريكي، اود ان اتوجه بالشكر اليك والى الشعب العراقي لوقوفكم الى جانب ضحايا كاترينا.

اهلا بك في الولايات المتحدة.

نص كلمة الرئيس مام جلال في المؤتمر الصحفي

شكرا سيدي الرئيس لكلماتك، ويشرفني ان اقف اليوم الى جانب الرئيس الذي حرر العراق، وانا يشرفني ان امثل احدث ديمقراطية، وباسم الشعب العراقي اقول لك سيدي الرئيس وللشعب الامريكي المجيد ، شكرا لانك حررتنا من أسوأ نوع من الدكتاتوريات، لقد عانى شعبنا العراقي كثيرا في ظل هذه الدكتاتورية، وكانت هناك مئات الآلاف من العراقيين الابرياء والاطفال والنساء الذين دفنوا في مقابر جماعية، شكرا لك وشكرا للولايات المتحدة.

هناك الآن (٥٠) مليون مسلم في افغانستان والعراق الذين تحرروا نتيجة لقيادتك الشجاعة وقرارك بتحريرنا سيدي الرئيس، ونحن نتفق مع الرئيس بوش بان الديمقراطية هي الحل لمشاكل الشرق الاوسط.

سيدي الرئيس...

انت رجل دولة ذو رؤية ونحن نحييك ونحن ممتنون لك ولن ننسى ابدا ما فعلته لشعبنا.

لقد قمنا بنقاشات جيدة ونحن شركاء وانا فخور ان اقول علانية وان اكرر باننا شركاء للولايات المتحدة الامريكية في القتال ضد الطغيان وضد الارهاب ومن اجل الديمقراطية، هذا شيء لا نخجل منه ومن قوله ومن تكراره، نكرره هنا وفي العراق وفي الامم المتحدة وفي كل مكان، العراقيون هم حلفاء امريكا في الحرب على الارهاب وجنودنا يقاتلون الآن جنبا الى جنب مع جنودكم الجشعان الآن وفي كل يوم.

لقد قمنا بأسر كثير من عناصر القاعدة وقتلنا الكثير منهم وايضا كثير منهم يقبعون في سجوننا، وبدعمكم سيدي الرئيس نستطيع ان نتخلص من هذه العناصر وان ننضم كدولة ديمقراطية الى المجتمع الدولي، لدينا جميع انواع الحريات، حريات التعبير والتجمع ومنظمات المجتمع المدني ونستطيع ان نقول ان ديمقراطيتنا فريدة في الشرق الاوسط.

استراتيجيتنا هي بناء الديمقراطية والدفاع عنها وتحدثنا عن كيفية تحسين تكتيكاتنا، هناك تقدم في المجال الامني في بلادنا وعدد الاماكن التي تخضع لسيطرة الارهابيين تحررت والآن نتوجه الى الانتخابات الجديدة، وفي المناطق التي كانت تعرف بانها مناطق القاعدة، هذه المناطق اصبحت مناطق عراقية، وهناك اشارت هناك بان الناس بدأوا يقفون في وجه الارهاب ويقاتلونه، الآن هناك قبائل عربية سنية تقاتل الارهاب وهناك ايضا اناس في تلعفر تعاونوا مع القوات العراقية ضد الارهاب وهذه اشارة جيدة بان شعبنا بدأ يعي ان الارهاب هو عدو الشعب العراقي قبل ان يكون عدوا للشعب الامريكي.

الارهاب يقتل الابرياء والاطفال والطلاب وهم يدمرون مساجدنا وحسينياتنا وكل مكان، ونحن الآن نتقدم

بشكل تدريجي، في العام الماضي على سبيل المثال في الفلوجة كأنها كانت ساحة حرب وليست مدينة عراقية، والآن النجف يعاد بناؤها وهي تحكم من قبل لجنة منتخبة وحاكم منتخب، وهناك لا تزال تحديات امنية هامة ونحن لا نتجاهلها ولكننا نقاتل القاعدة والقتال في تلعفر الآن يثبت ان العدو سيصبح ضعيفا وسيفقد معنوياته، القتال في تلعفر كان سهلا لهزيمة الارهابيين وتحرير البلدة.

ما يسمون بالجهاديين يريدون ان يفرضوا القمع والدكتاتورية بأسوأ انواعها على مجتمعنا وعلى شعبنا، ولهذا السبب هم ليسوا فقط اعداء العراق ولكنهم اعداء الانسانية، العدو الحقيقي للاسلام وعدو جميع شعوب الشرق الاوسط، ومع اصدقائنا وشركائنا الامريكيين سنهزمهم اليوم امريكا والتواجد الدولي في العراق حيوي جدا.

الوجود الامريكي والدولي في العراق مهم جدا للديمقراطية في العراق وفي الشرق الاوسط وايضا لمنع التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية العراقية ولن نحدد جدولا زمنيا للانسحاب يا سيدي الرئيس.

الجدول الزمني سيساعد الارهابيين وسيشجعهم ويوحي لهم بان بامكانهم هزيمة القوة العظمى في العالم، ونحن نأمل انه بحلول نهاية عام ٢٠٠٦ قواتنا الامنية تكون قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها من القوات الامريكية وباتفاق كامل مع الامريكيين، لا نريد ان نعمل شيئا بدون ان يكون هناك اتفاق مع الامريكيين لاننا لا نريد ان نعطي اي اشارة للارهابيين بان ارادتنا للدفاع عن انفسنا قد ضعفت.

نحن فخورون بانه سيكون هناك يوم بأسرع وقت ممكن، نحن نأمل بان القوات الامريكية وبفخر تعود الى بلادها، سنقول لهم شكرا يا اصدقاءنا ونحن ممتنون لصداقتكم وبالطبع نحن آسفون للتضحيات التي قدمها الشعب الامريكي في العراق، ولكنني اعتقد ان شعبا عظيما مثل الشعب الامريكي له مهمة في التاريخ، لقد فقد الشعب الامريكي الآلاف من ابنائه في الحرب العالمية الاولى والثانية وايضا من اجل تحرير شعوب البلقان وافغانستان وكردستان، وقائد عظيم – السيد جورج دبليو بوش – مستمر في هذه المهمة، مهمة الشعب الامريكي، ونحن ممتنون للامريكيين، ممتنون للسخاء الامريكي وايضا لتضحيات امريكا في العراق وفي كل مكان ليس فقط في العراق.

نحن ايضا نحتاج الى جيراننا، على الاقل من بعض منهم ان يتوقفوا عن مهاجمة الديمقراطية العراقية، نريد منهم ان ينضموا الينا في الحرب ضد الارهاب، انهم اخوة لنا، اوقفوا الاعلام على الاقل، الاعلام الرسمي الذي يدعم الارهاب، نحن نريد منهم ان يقفوا الى جانبنا ضد الارهاب لان الارهاب هو عدو جميع الدول العربية والاسلامية في العالم ولكننا سنستمر وسنذكر اولئك الذين ساعدونا في نضالنا من اجل اقامة عراق ديمقراطي وانت اول هؤلاء الناس سيدي الرئيس ونشكرك لهذه المهمة النبيلة.

وهناك في العراق تقدم سياسي، نحن نبعد السلاح عن السياسة العراقية ولأول مرة هناك حوار سلمي يجري

في العراق الآن وبدون اللجوء الى السلاح، اغلبية العراقيين ملتزمون بالعملية السياسية والعراق دولة بها تنوع ونحن نسوي خلافاتنا بشكل سلمي، لقد وافقنا على مسودة الدستور، بالطبع هذه الوثيقة ليست كاملة ومثالية ولكنني اعتقد انها واحدة من افضل الدساتير في الشرق الاوسط، بالطبع لدينا بعض المشاكل فيها ولا نزال نعاني من بعض المشاكل ولكننا نحقق تقدما على جميع الصعد الاقتصادية والتجارية والتعليمية والحياة السياسية ونأمل ان نستمر في الحصول على دعم الولايات المتحدة والاصدقاء الآخرين في العالم العربي واوروبا.

من الواضح اننا ديمقراطية فتية ولكن مسودة الدستور تضمن الحقوق والمساواة لكل العراقيين امام القانون بغض النظر عن الجنس او الدين او العرق وايضا الدستور يجسد الكثير من الضوابط والتوازنات وهو افضل دستور في المنطقة كما ندعي نحن ونأمل ان نكون على حق.

نحن نحاول ان نمد ايادينا الى بعض المواطنين العراقيين الذين لم يتمكنوا من المشاركة في الانتخابات الماضية، انا اعني اخواننا السنة العرب، لقد حاولنا ونحن نتحاور معهم، التحالف الكردستاني والائتلاف العراقي الموحد حصلا على (٢٢٨) صوتا ولكننا نحن نحاول ان نجلب الاخوة السنة الى الحكومة وقمنا بانتخاب نائب رئيس وهو عربي سني واثنان من نواب رئيس الوزراء من السنة ورئيس الجمعية الوطنية سني ووزير الدفاع ووزير الصناعة من السنة، هذا يجعلنا نريد من جميع العراقيين ان يكونوا متحدين ونحن نطالب من كل العراقيين ان يأتوا ويشاركوا في العملية السلمية ويعبروا عن آرائهم وهم احرار في انتقاد الحكومة، انتقاد الرئيس، رئيس الوزراء والوزراء، وان يستطيعوا التعبير عن افكارهم من خلال العملية الديمقراطية ويستطيعوا التعبير عن شعاراتهم ومطالبهم، وبالطبع هذا الدستور غير كامل او مثالي ولكنه يمكن تعديله في المستقبل اذا اراد الشعب العراقي ذلك ولكن حاليا بالمقارنة مع الدساتير الاخرى، نحن فخورون بان يكون لنا مثل هذه الوثيقة وهذا الدستور.

بعض اخواننا من العرب السنة يتعرضون للتهديد الارهابي ونحن نبذل قصارى ما في وسعنا لتحريرهم من الارهاب ومن العنف.

لأولئك الموجودين في امريكا وفي بلدان اخرى هناك تساؤلات كثيرة، هل الحرب في العراق كانت حقا ام لا ؟ انا اقول لهم تفضلوا لزيارة القبور الجماعية وشاهدوا ما حدث للشعب العراقي وشاهدوا ما يجري في العراق حاليا، لاولئك الذين يتحدثون عن الاستقرار، صدام فرض علينا استقرار القبور الجماعية وللارهابيين اقول لهم لن نحصل على حرياتنا وانتم في العراق.

خلال اتصال هاتفي مع أمير قطر ..

رئيس الجمهورية يؤكد إدانة العراق للعدوان وتضامنه مع الأشقاء القطريين

أجرى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١١ أيلول ٢٠٢٥، اتصالا هاتفيا مع أمير دولة قطر سمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني بشأن التطورات الأخيرة في المنطقة.

وأعرب السيد الرئيس، خلال الاتصال الهاتفي، عن إدانته الشديدة للعدوان الصهيوني على دولة قطر، ورفض أي تهديد يمس أمنها وسيادتها، مؤكدا تضامن العراق مع الأشقاء القطريين في مواجهة العدوان.

وأضاف فخامته أن العدوان الذي تعرضت له دولة قطر يعد انتهاكا صارخا للقوانين والأعراف الدولية وتهديدا مباشرا لأمن المنطقة، مشددا على وجوب توحيد الجهود لوقف هذه الانتهاكات وحث المجتمع الدولي على تحمّل مسؤولياته في وضع حدّ لهذه الجرائم التي تقوض فرص الاستقرار والسلام.

وقدّم فخامته تعازيه لعوائل الضحايا وتمنياته للجرحى بالشفاء العاجل. كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وأهمية تعزيز التعاون المشترك وبما يخدم مصالح الشعبين العراقي والقطري، والتأكيد على ضرورة التنسيق تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك.

بدوره، عبّر أمير قطر عن تقديره لمواقف العراق الداعمة لبلاده التي تعكس متانة الروابط بين البلدين وحرصهما على دعم الاستقرار في المنطقة.

الى ذلك استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١١ أيلول ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وزير الثقافة القطري الدكتور عبد الرحمن بن حمد بن جاسم آل ثاني والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء، الذي حضره وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور أحمد فكاك البدراني، بحث علاقات الأخوة والتعاون بين العراق وقطر، حيث أكد رئيس الجمهورية ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين خاصة في الجانب الثقافي والتنسيق في مختلف القضايا وبما يخدم المصالح المشتركة.

وأكد السيد الرئيس إدانة العراق للعدوان الذي تعرضت له الشقيقة قطر، ورفض أي تهديد يمس أمنها وسيادتها، وضرورة أن تتخذ الدول العربية والمجتمع الدولي موقفا حازما تجاه التجاوزات الصهيونية المتكررة على شعوب ودول المنطقة الأمر الذي يزعزع الاستقرار والأمان فيها.

من جانبه عبر الدكتور عبد الرحمن بن حمد آل ثاني عن شكره وتقديره لحرص رئيس الجمهورية واهتمامه بتعزيز الاستقرار في المنطقة، مؤكدا رغبة بلاده في الارتقاء بمستوى العلاقات مع العراق تحقيقا لتطلعات الشعبين في التقدم والرفاه.

خريجو عام 2025، أنتم المستقبل

استقبلت سيدة العراق الأولى شاناز إبراهيم أحمد يوم الاثنن ٢٠٢٥/٩/٩ في مكتبها الخاص بالسليمانية عددًا من ناشطات حقوق المرأة.

و أكدت السيدة شاناز أن المرأة الكردية لعبت دورا شجاعا وباسلا، وشاركت بفعالية في تنظيم المظاهرات والأنشطة السياسية القائمة على مبادئ المساواة، مما جعل المرأة تُعتبر قضية سياسية أكبر في الساحة العراقية.

وفي هذا الصدد، أكدت السيدة شاناز إبراهيم أحمد على ضرورة تطوير النضال الوطني الشامل، الذي تلعب فيه المرأة دورا رئيسيا، وتشارك فيه النساء المقيمات في الدول الأوروبية والخارج، ويضعن خبراتهن في خدمة النضال الوطني.

وأعربت النساء عن دعمهن للنضال الوطني، بغض النظر عن أي أيديولوجية حزبية. وقالت السيدة شاناز إن أي امرأة تضع الأيديولوجية قبل النضال الوطني فهي لا تؤمن بنفسها أو بوطنها.

الى ذلك عبرت سيدة العراق الأولى شاناز إبراهيم أحمد ،عن سعادتها وسرورها برؤية جيل جديد وهو يخطو بخطوات ثابتة نحو مستقبل واعد.كان ذلك في حفل تخرج الدفعة الـ٤٠ من طلبة جامعة السليمانية.

وقالت سيدة العراق الأولى "ابتساماتكم وشغفكم وعزيمتكم تعكس أمال الوطن. تمنياتي لكم بأن تتاح امامكم الفرص لتتحول أحلامكم إلى واقع لبناء المستقبل الذي ينتظره بلدنا.

خريجو عام ٢٠٢٥، أنتم المستقبل.

أهمية الحفاظ على التراث والآثار

وكذلك بحثت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد، السبت ٢٠٢٥/٩/١٣، مع مدير معهد غوته الدكتور توماس لير أهمية الحفاظ على التراث والآثار.

وقالت في بيان إنه "سعدت اليوم باستقبال الدكتور توماس لير، المدير العام لمعهد غوته في إقليم كردستان، في متحف زاموا في السليمانية، برفقة السيدة هەتاو ابراهيم احمد القائمة على المتحف".

وأضافت أنه "ناقشنا أهمية الحفاظ على ثقافتنا وتراثنا واثارنا و دور التبادل الثقافي في تعزيز التفاهم بين الشعوب".

فعاليات ثقافية مشتركة بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني والمراكز الثقافية في الصين

في يوم الأربعاء الموافق ١٠ أيلول ٢٠٢٥، وقّع السفير الدكتور محمد صابر، رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، مذكرة تفاهم مع السيد كامل أحمد حمەرش، ممثل مكتب الاستشارات والعلاقات للشركات العراقية في الصين.

وخلال اجتماع رئيس المؤسسة مع وفد المكتب المذكور، جرى التأكيد على أهمية الصين من الناحية السياسية والاقتصادية والثقافية والتاريخية، حيث قال رئيس المؤسسة: "من المهم بالنسبة لنا أن تكون لدينا علاقة قوية مع دولة الصين".

ونصّت المذكرة على ما يلي:

تقديم الدعم في مجال الاستشارات القانونية من قبل مكتب الاستشارات والعلاقات للشركات العراقية في الصين إلى أي مركز أو مؤسسة تدعمها مؤسسة الرئيس جلال طالباني داخل الصين.

تنظيم فعاليات ثقافية مشتركة بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني والمراكز الثقافية في الصين بالتعاون مع مكتب الاستشارات والعلاقات للشركات العراقية في مدينة ايوو الصينية.

تقديم خدمات استشارية في مجال التعليم للطلبة الذين تدعمهم مؤسسة الرئيس جلال طالباني والراغبين بالسفر إلى الصين لإكمال دراسات الماجستير والدكتوراه، والتعريف بهم لدى الجامعات والمعاهد الصينية التي تربط المؤسسة بها علاقات مباشرة.

اعتبار مذكرة التفاهم نقطة انطلاق لعمل واسع يهدف إلى تعزيز مسارات التعاون في مجالات الاقتصاد، الثقافة، الزراعة، الصحة، التعليم العالي وجميع القطاعات التي من شأنها أن تعود بالفائدة على الوطن.

العمل على إبرام اتفاقية توأمة بين مدينة السليمانية ومدينة ايوو في الصين.

أكثرية الانتهاكات بحق الصحفيين حدثت في أربيل

خلال الأشهر الثمانية الماضية من العام ٢٠٢٥، حدثت ٣١ انتهاكا بحق الصحفيين في اقليم كوردستان، وكانت أكثريتها في محافظة أربيل.

وبهذا الصدد صرح هوزان قادر رئيس منظمة (المراسلون للحقوق والتنمية)، للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، قائلا: «خلال الأشهر الثمانية الماضية من العام الحالي ٢٠٢٥، حدث ١٤ انتهاكا بحق المؤسسات الاعلامية، و٣١ انتهاكا بحق الصحفيين، كما أصيب ٩ صحفيين متأثرين بالغاز المسيل للدموع خلال تغطيتهم للأحداث، ونقلوا الى المستشفيات».

وأضاف هوزان قادر: «كما منع ٤ مؤسسات اعلامية من العودة الى مدينة أربيل من منطقة ديكله بعد تغطيتها للتظاهرات هناك، وبعد الاتصال بالجهات المعنية تم السماح لها بالعودة في اليوم التالي الى المدينة».

وأشار رئيس منظمة (المراسلون للحقوق والتنمية)، الى أنه «حدثت خلال العام الحالي ١٥ حالة منع للتغطية واعتقل ١١ صحفيا وتم الافراج عنهم بكفالات مالية»، مؤكدا أن «أكثرية هذه الانتهاكات حدثت في محافظة أربيل، وأقلها حدثت في محافظة حلبجة».

وأوضح قائلا: «دائرة الاعلام والعلومات التابعة لحكومة اقليم كوردستان تمارس سياسة التمييز بين القنوات الإعلامية، حيث تزود القوات المقربة منها بالمعلومات وتحرم القنوات الأخرى من تلك المعلومات».

محافظ كركوك : هدفنا تحقيق التعايش الحقيقي بين المكونات

أكد محافظ كركوك ريبوار طه،"أن هدف الحكومة المحلية في كركوك هو تحقيق السلام والتعايش الحقيقي بين المكونات،وأنها تعمل جاهدة في هذا الاتجاه."

جاء ذلك خلال زيارته مقر الحزب الإسلامي العراقي فرع كركوك، حيث كان في استقباله مسؤول الفرع خالد مولود وعدد كبير من أعضاء الحزب.

في الاثناء، أعرب مسؤول فرع الحزب الإسلامي العراقي في كركوك، عن دعمهم الكامل لإدارة كركوك التي تعمل بلا تمييز من أجل كركوك وسكانها.

خطوات لتأمين مستقبل كركوك العمراني

دعا محافظ كركوك ريبوار طه، الأحد، أعضاء مجلس المحافظة إلى الاسراع بالتصويت على التصميم الأساسي (الماستر بلان) لمحافظة كركوك، خدمة لأهالي المحافظة وتطوير البنى التحتية لكركوك، فيما اكد أن هذا المشروع المتكامل ليس متعلقا بحزب أو جهة معينة، وإنما يعمل على تطوير المحافظة، كون كركوك هي المحافظة العراقية الوحيدة التي لا تمتلك تصميما اساسيا (ماستر بلان) .

وقال ريبوار طه في مؤتمر صحفي " منذ مباشرتنا باستلام الإدارة الجديدة لكركوك، أولينا أهتماما مباشرا وعاليا بإعداد مشروع التصميم الأساسي (الماستر بلان) لمحافظة كركوك"، مبينا أن " التصميم جاهز الآن ومن كل النواحي ويضم في طياته مشروعا متكاملا يشمل كل الجوانب، وهو الآن في مجلس المحافظة للشروع بإقراره والتصويت عليه".

وأضاف " مع الأسف كركوك هي المحافظة العراقية الوحيدة التي لا تمتلك لحد الآن تصميما أساسيا"، داعيا أعضاء مجلس المحافظة الاستعجال بهذا الملف والتصويت عليه، كونه يخدم المحافظة بكل مكوناته واطيافه ومذاهبه، وفي نفس الوقت هو مستقبل كركوك من كل النواحي العمرانية والخدمية والبنى التحتية والمشاريع الاستراتيجية .

اعتقال إرهابي مطلوب خلال عملية بطولية مشتركة

أعلنت المديرية العامة لمكافحة الارهاب (CTG)، عن اعتقال إرهابي مطلوب، خلال عملية مشتركة مع قوات التحالف الدولي وجهاز مكافحة الارهاب العراقي، في حدود قضاء الحويجة جنوبي محافظة كركوك.

وقالت المديرية العامة لمكافحة الارهاب، في بيان: «استنادا الى متابعات ومعلومات استخبارية دقيقة، نفذت المديرية العامة لمكافخة الارهاب، بالتعاون مع قوات التحالف الدولي وجهاز مكافحة الارهاب العراقي (صياد ماهر)، حملة أمنية في حدود ناحية الزاب التابعة لقضاء الحويجة».

وأضاف البيان: «تم خلال الحملة إلقاء القبض على الارهابي المطلوب المدعو (م. أ. م) من مواليد العام ١٩٨٨، الذي كان يقوم بالمهام اللوجستية والعسكرية والطبية داخل تنظيم داعش الارهابي، وكان له اتصال مع العديد من المجاميع والشبكات التابعة للتنظيم الارهابي في مناطق جبل قرجوغ، سركران (الدبس)، الزاب، الحويجة، وسلسلة جبال حمرين».

وأشار بيان مكافحة الاهارب الى أن الارهابي المطلوب «شارك في الهجوم على قوات الشرطة والجيش العراقي والمواطنين المدنيين في تلك المناطق، كما ساهم في زرع الألغام والعبوات الناسفة على الطرق العامة، وقبل اعتقاله كان يعمل ضمن الخلايا النائمة في حدود ناحية الزاب، وشارك في العديد من العمليات»، موضحا أن «العديد من أفراد أسرته وذويه اعتقلوا من قبل وفق المادة ٤ من قانون مكافحة الارهاب».

وختم البيان، أنه «بعد اعتقال الارهابي المطلوب وإجراء التحقيقات معه، تم تسليمه الى القضاء لاتحاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحقه ومعاقبته».

الميليشيات في العراق والتدافع الأمريكي-الإيراني

سيناريوهات الصدام الداخلي وأبعاده

*مركز الامارات للسياسات/ وحدة الدراسات العراقية

يُواجِه العراق مفترق طرق خَطِر تحت الضغط الأمريكي لمواجهة الميليشيات وحل هيئة «الحشد الشعبي» التي تشكل الغطاء القانوني لها. ويزداد المشهد تعقيداً مع تصدّي إيران التي تشكل الراعي الإقليمي للميليشيات العراقية للوقوف بوجه دعوات نزع السلاح خارج الدولة، ما يرتب انعكاسات حادة على الواقع العراقي الذي يقف

أمام سيناريوهات تصادم تحت الضغوط الأمريكية-الإيرانية المتقابلة، بين أجهزة الدولة الرسمية والفصائل المسلحة، أو بين المليشيات نفسها حول السلطة والنفوذ والبقاء.

الضغوط الأمريكية

صعّدت الولايات المتحدة ضغوطها باتجاه العراق، وشمل التصعيد مجموعة من الإجراءات المتزامنة:

١) تفكيك أهم شبكات تهريب الأموال والنفط لصالح إيران من طريق تفعيل أنظمة العقوبات الاقتصادية التي تتصاعد باستمرار، وليس مستبعداً أن تشمل مؤسسات مصرفية أو نفطية رسمية عراقية، في نطاق منهجية اعتمدتها الإدارة الأمريكية الحالية لتقويض المصالح الاقتصادية الإيرانية داخل العراق.

والعقوبات الأمريكية كانت لها انعكاسات على الاقتصاد العراقي، وعلى إمكانات الحكومة، خصوصاً أنها شملت قرابة نصف المصارف الأهلية ومعظمها تابعة لأحزاب أو ميليشيات تمتلك اذرعاً اقتصادية مؤثرة في استقرار السوق والعملة.

٢) ضغوط سياسية مباشرة وغير مسبوقة مصحوبة بالتهديد لمنع إقرار قانون الحشد الشعبي وقانون تقاعد الحشد، وأطلقت السفارة الأمريكية في بغداد ووزارة الخارجية تحذيرات متلاحقة بهذا الشأن، وأكدت أن إقرار القانونين يمثل تكريساً للنفوذ الإيراني في العراق، فيما عَدَّ السفير البريطاني في بغداد عرفان صديق أن الحاجة إلى الحشد الشعبي انتفت بهزيمة الإرهاب، داعياً إلى حلّه، ما استدعى احتجاج الخارجية العراقية.

وبسبب هذه الضغوط تحوّل قانون «الحشد الشعبي» الذي سبق أن تمت قراءته الأولى في البرلمان من دون اعتراضات بداية العام الحالي إلى مصدر انقسام سياسي حاد انتهى بانسحابات من النواب الكورد والسنة في خلال القراءة الثانية منتصف شهر يوليو الماضي، فيما تصاعدت الانسحابات من القوى الشيعية نفسها لتحبط في بداية أغسطس الإقرار النهائي للقانون.

٣) دعوات أمريكية رسمية إلى الحكومة العراقية للتعامل مع المليشيات وحل «الحشد الشعبي» أو دمجه بالقوى الأمنية، خصوصاً في إثر الأحداث الأمنية الأخيرة مثل قصف محطات الرادار العراقية وحقول نفط كردستان والمطارات، والمواجهة المسلحة التي حدثت في منطقة الدورة ببغداد بين القوات الرسمية وعناصر مليشيا «كتائب حزب الله» الأكثر قرباً من الحرس الثوري الإيراني، وجرت الإشارة إلى تورط المليشيا من السفارة الأمريكية أولاً، ومن ثمَّ على لسان الحكومة العراقية التي أعلنت في بيان غير مجموعة إجراءات وعقوبات للواءين في الحشد الشعبي (٤٥ و ٤٦) التابعين لـ«الكتائب»، والأخيرة ردت ببيان ناري دعت فيه إلى «الحجر على قرارات السوداني».

٤) رسائل وإشارات أمريكية يعبّر عن بعضها متحدثون رسميون ومنصات إعلامية ومراكز تفكير، حول إمكانية تعرّض مواقع المليشيات والحشد إلى الاستهداف العسكري الأمريكي أو الإسرائيلي المباشر، بالتزامن مع احتمالات استئناف المواجهة العسكرية مع إيران، وبعض تلك المؤشرات تطرح وضع العراق تحت العقوبات الأمريكية الشاملة . ويمكن ملاحظة أن واشنطن ضاعفت تمويل «جهاز مكافحة الإرهاب» الذي أُسِّسَ على يد الجيش الأمريكي والمعروف بعلاقته غير الودية مع المليشيات، في مقابل تخفيض التمويل السنوي للجيش العراقي وقوات البيشمركة الكردية. وفي هذا الشأن، تمثل قضية الجداول الزمنية للانسحاب العسكري الأمريكي

من العراق التي تبدأ في سبتمبر الجاري تحدياً جدياً لطبيعة العلاقة الأمنية العراقية الأمريكية المستقبلية، مع أن حكومة السوداني حاولت التقليل من شأن تحدّ كهذا.

٥) برود عام في التعاطي الأمريكي مع الدبلوماسية الرسمية وغير الرسمية العراقية، خصوصاً مع تقديم العراق عدة طلبات إلى الجانب الأمريكي لتحديد موعد لزيارة رئيس الوزراء إلى واشنطن لم يتم الرد عليها، فيما تقلصت إلى الحدود الدنيا الزيارات الدبلوماسية بين البلدين واقتصرت على الجوانب الأمنية والعسكرية. وحتى الآن لم تُعيّن الإدارة الأمريكية الحالية سفيراً لها في بغداد منذ انهاء مهام السفيرة السابقة إلينا رومانسكي في نوفمبر من العام الماضي، ويدير السفارة التي قلصت موظفيها إلى أدنى الحدود القائم بالأعمال ستيفن فاجن، الذي يتولى أيضاً منصب سفير الولايات المتحدة لدى اليمن.

الضغوط الإيرانية

ما كانت إيران بعيدة بدورها عن الحراك الأمريكي لتقويض نفوذها في العراق، وواصلت إعلاناتها عن دعم لـ «الحشد الشعبي» و«فصائل المقاومة»، وهو المصطلح الذي تفهمه طهران باعتباره شاملاً المليشيات الأكثر ارتباطاً بها مثل «كتائب حزب الله» و«عصائب أهل الحق» و«كتائب سيد الشهداء» وغيرها، بل أيضاً التدخل المباشر لرفض الدعوات المتصاعدة إلى نزع سلاح المليشيات وبعض تلك الدعوات انطلقت من المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني الذي طالب في يونيو الماضي عبر ممثله في كربلاء عبد المهدي الكربلائي بحصر السلاح بيد الدولة، موضحاً أن «الشعب العراقي ليس بمنأى عن تداعيات الصراع القائم في المنطقة، وعلى العراقيين التسلح بالوعي والبصيرة، وندعو إلى بناء البلد على أسس صحيحة».

وقد فُهِمَت تحذيرات السيستاني المنقطع عن الادلاء بآراء سياسية مباشرة منذ قرابة خمس سنوات باعتبارها تؤشر إلى ضرورة معالجة الخلل في التعاطي الرسمي مع المليشيات، ومع قضية «الحشد الشعبي»، في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية والتهديدات التي يتعرض لها العراق.

الرد الإيراني في هذا الصدد جاء على لسان علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني والشخصية النافذة في النظام، في خلال مقابلة مع الإعلام الإيراني، حيث أكد رفض إيران نزع سلاح «حزب الله اللبناني» و«الحشد الشعبي»، وأن الأخير «يؤدي في العراق الدور نفسه الذي يؤديه حزب الله في لبنان».

وكان لافتاً أن ولايتي ربط الموقف الرسمي الإيراني باتصال أجراه مع رئيس الوزراء الأسبق وزعيم «ائتلاف دولة القانون» نوري المالكي، بالقول: «إن المالكي رجل شجاع، فهو من أصدر حكم إعدام صدام – الرئيس العراقي الأسبق – في عهده، وطرد زمرة «المنافقين» – مجاهدي خلق– من العراق». وأضاف إن «المالكي أكد في خلال الاتصال أن الولايات المتحدة وإسرائيل ستنتقلان بعد لبنان لاستهداف الحشد الشعبي في العراق، لكن إيران والعراق سيرفضان نزع سلاح حزب الله في لبنان أو الحشد الشعبي في العراق، وسيقفون في وجه ذلك (...) لولا الحشد الشعبي، لابتلع الأمريكيون العراق (...) إيران اليوم أكثر تماسكاً وقوة من أي وقت مضى، وهي التي تمنع المخططات الأمريكية والإسرائيلية في المنطقة، وهي مركز محور المقاومة».

وما يمكن تفسيره في إشارة ولايتي إلى المالكي بأنها موجهة بالدرجة الأساس إلى رئيس الوزراء العراقي الحالي محمد شياع السوداني وحكومته، خصوصاً بعد البيانات الحكومية التي كشفت عن تورط مليشيا «كتائب

حزب الله» بأعمال إجرامية داخل العراق، وقبل ذلك إلى لهجة السوداني في التعاطي مع المواجهة الإيرانية الإسرائيلية الأخيرة وعمله باتجاه عدم زج العراق في الحرب.

وبصرف النظر عن دوافع موقف السوداني، فإنه ساهم في شق صفوف الإطار التنسيقي والمليشيات حتى تلك الأكثر قرباً من إيران، بالإشارة إلى وصف الناطق باسم «الكتائب» أحد قيادات الميليشيات بأنه «خائن الشيعة» نقلاً عما سمعه عن زعيم فيلق القدس السابق قاسم سليماني، حيث ركزت التكهنات والمعلومات بأن المقصود بالمصطلح هو شبل الزيدي زعيم «كتائب الامام علي» المتحالف حالياً مع كتلة السوداني «الإعمار والتنمية» من طريق وزير العمل أحمد الأسدي.

واندرجت زيارة أمين عام مجلس الأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني، إلى بغداد، في ١١ أغسطس الفائت، في سياق إعادة ضبط البوصلة الأمنية لمساحة إيران الجيواستراتيجية، حيث وقّع مع العراق مذكرة تفاهم أمنية جرى التأكيد رسمياً أنها تتعلق بضبط الحدود بين البلدين، وأعربت واشنطن عن قلقها حولها باعتبارها قد تتضمن قيوداً ومساحات تحرك أمنية إضافية لإيران داخل العراق. إن مضامين زيارة لاريجاني، ولقاءاته التي شملت شخصيات سياسية وقيادات في المليشيات كما يؤكد المطلعون تعلّقت بالدرجة الأساس بدعم الحضور الأمني والعسكري والاقتصادي والسياسي الإيراني في العراق استعداداً لجولة جديدة متوقعة للحرب مع إسرائيل، حيث يلاحظ أن الخطاب السياسي الشيعي انتقل بعد الزيارة إلى الإصرار على إقرار قانون «الحشد» على رغم التحذيرات الأمريكية.

في السياق ذاته، شهد العراق زيارات أخرى لزعيم «فيلق القدس» إسماعيل قاآني ومجموعة من قيادات «الحرس الثوري» الإيراني بعد توقف حرب الـ ١٢ يوماً مع إسرائيل إلى بغداد والنجف والبصرة وصلاح الدين، بالإضافة إلى زيارات غير رسمية لقيادات عسكرية وسياسية، من بينهم وزير الخارجية عباس عراقجي في خلال مناسبة «الأربعينية».

وتشير المعطيات المحلية إلى أن من نتائج الحراك الإيراني تفعيل مجموعة من مليشيات الظل غير المعلن عنها سابقاً، وتتشكل من عناصر محددة من الميليشيات الحالية المعروفة، تحسُّباً لتطورات الوضع في العراق، سواء على مستوى استجابة الميليشيات والقوى السياسية القريبة من إيران للضغوط الأمريكية، أو الحاجة إلى تنفيذ عمليات واسعة النطاق ومجهولة المصدر في حال تطور الموقف الإقليمي إلى مواجهة عسكرية جديدة.

سيناريوهات الصدام الداخلي في ظل التدافع الأمريكي-الإيراني

أمام هذه المعطيات يمكن الحديث عن ثلاثة سيناريوهات محتملة للصدام الداخلي بين القوى العراقية المرتبطة بالتدافع الأمريكي–الإيراني أو المتأثرة به:

السيناريو الأول:

المواجهة المفتوحة بين القوى الأمنية العراقية والمليشيات المختلفة، ومن ضمنها «الحشد الشعبي». يتطلب هذا السيناريو إقدام رئيس الوزراء العراقي باعتباره القائد العام للقوات المسلحة على اتخاذ سلسلة خطوات لنزع سلاح المليشيات واعتقال القيادات المتورطة فيها، وإعادة هيكلة «الحشد الشعبي» وتنظيفه من

سطوة المليشيات.

لكن يبدو هذا السيناريو مُستبعداً حالياً، ومرد ذلك أن الحكومة العراقية الحالية تقف في موقف غاية في الحرج وهي على وشك خوض انتخابات برلمانية، فمن جهة تندفع واشنطن باتجاه نقل استراتيجية «الضغوط القصوى» إلى العراق في حال رفضت الحكومة شروط واشنطن المعلنة والضمنية، ما يرتب انهياراً اقتصادياً وأمنياً، وبالتالي تراجُعاً في فرص كتلة رئيس الحكومة الانتخابية، خصوصاً أن المشهد الشعبي العراقي العام مُناهض للمليشيات، ومن جهة أخرى، فإن الاستجابة للضغوط الأمريكية باتجاه تقويض المليشيات وقطع الارتباط الأمني والاقتصادي مع إيران، سيرتب انتقاماً إيرانياً من طريق أذرع طهران الميليشياوية والسياسية النافذة، لا يقل خطورة على صعيد الانهيار الأمني والاقتصادي والسياسي ناهيك عن تراجُع فرص السوداني الانتخابية أيضاً.

إن تمكن القوى الرسمية من هزيمة المليشيات في مثل هذه المواجهة -على رغم استبعاده- سيتطلب وسط عدم تكافؤ الإمكانات والفرص بين الطرفين تدخلاً عسكرياً أمريكياً مباشراً ضد المليشيات، وامتناع إيران عن التدخل لصالحها، ولا يبدو أن واشنطن التي تعمل على سحب تدريجي لقواتها بمعرض التورط بعمل عسكري جديد، فيما من المستبعد أن تتخلى إيران عن ميليشياتها داخل العراق من دون ثمن.

السيناريو الثاني:

المواجهات الميدانية بين المليشيات نفسها. يمكن القول إن هذا السيناريو ليس الأكثر ترجيحاً في المدى القصير بسبب وجود مصدَّات أمام تحقيقه، منها عدم تقبُّل الجمهور الشيعي لمثل هذه المواجهة، وتدخل المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني في مثل هذه الحالات لحسم الموقف.

لكن شكل الضغوط المطروحة حالياً باتجاه المليشيات والخلافات المتصاعدة بين الفصائل، وحالة الاحتقان في صفوف التيار الصدري الذي يشكل قاعدة كبيرة للمسلحين، بالإضافة إلى احتمالات تجدُّد المواجهة العسكرية الإيرانية-الإسرائيلية، وحاجة طهران إلى أن يكون العراق أحد ساحات تلك المواجهة؛ جميعها عوامل لا تزال تدفع باتجاه هذا السيناريو، الذي قد يشمل تدخل القوى الأمنية لصالح إحدى المليشيات على حساب الأخرى.

والصدام المسلح لا يرتبط فقط باستراتيجية الأرض الإقليمية المحروقة في أي مواجهة إيرانية متوقعة، بل ثمة معطيات تجعل الأرضية مهيأة له، من بينها تضارُب المصالح الاقتصادية والتنازع حول النفوذ السياسي والمساحة في السلطة، والخوف من أجيال جديدة مدعومة إيرانياً تتمرد على الآباء المؤسسين للمليشيات في العراق.

وقبل ذلك يبدو أن الضغوط الأمريكية التي تتصاعد إزاء ضعف الأدوات الأمنية والعسكرية الرسمية واختراق المليشيات لها، واضطراب الإرادة السياسية للفاعلين، وأحياناً عجزها عن قراءة ومواكبة المتغيرات الإقليمية والدولية، تدفع المليشيات في هذه المرحلة إلى خوض صراع من أجل البقاء، بما يشمل استخدام كل إمكاناتها ووسائل تأثيرها لتحقيق هذا الهدف، سواء بالتنسيق مع طهران أو بمعزل عنها.

وعلى هذا الأساس يمكن تسويغ التصعيد الإعلامي لأدوات المليشيات النافذة، خصوصاً على منصات التواصل الاجتماعي، سواء ضد بعضها البعض أو ضد المؤسسات الحكومية والقوى السياسية، أو ضد دول

الجوار العربية، باعتبارها مقدمات لهذه المواجهة، فيما لا يمكن استبعاد أن تشهد المرحلة المقبلة تصاعد التصفيات الجسدية لقيادات سياسية أو ميليشياوية نافذة، بالإضافة إلى توسيع مديات استهداف التيارات المدنية والعلمانية، وصولاً إلى سيناريوهات اكثر تطرفاً مثل الانقلاب على النظام السياسي، وجميعها خيارات يجري تداولها في الأوساط الضيقة للميليشيات المعروفة في العراق بـ»الولائية» نسبة إلى الولاء الديني للمرشد الإيراني علي خامنئي.

واليوم التالي للحرب المفتوحة بين الفصائل، او انقلاب القوى المسلحة على النظام، سوف يقترن بالفوضى على مستوى تفكك الدولة وظهور مراكز قوى وقيادات عسكرية مهيمنة في المدن الرئيسة، وعدم استبعاد عودة تنظيم «داعش» إلى الواجهة.

السيناريو الثالث:

التهدئة على الجبهتين الداخلية والإقليمية بانتظار تغيير الحكومة الحالية وإعادة ترتيب الأوراق مع واشنطن.

تُراهن معظم الأطراف السياسية، خصوصاً الشيعية، على هذا السيناريو، ليس لأن المشكلة تتعلق بالحكومة الحالية، بل بسبب تجارب سابقة كان تغيير الحكومة مدخلاً لتنفيس الاحتقان مع واشنطن، مثل دعم حيدر العبادي بديلاً لنوري المالكي عام ٢٠١٤، ودعم مصطفى الكاظمي بديلاً لعادل عبد المهدي عام ٢٠٢٠. ومع أن مثل هذا الخيار لا يضمن رفع الضغوط الأمريكية عن الميليشيات، إلا أنّه يربح الوقت ويضمن اشتراك الجانب الأمريكي في اختيار الحكومة الجديدة، وهو الأمر الذي غاب في خلال تشكيل حكومة السوداني، بما يضمن على الأقل إمكانية فتح منافذ جديدة للعلاقة. وما يدعم هذا السيناريو أيضاً معلومات عن مساع إيرانية وأخرى تقوم بها أوساط المرجعية الشيعية في النجف لمنع الوصول إلى اشتباك مسلح شيعي-شيعي في هذه المرحلة.

لكن التحديات العاجلة التي تواجه هذا السيناريو يمكن أن تتمثل بمدى الاستعداد لتأجيل إقرار قانون الحشد إلى ما بعد الانتخابات والعمل على إعداد صيغة أقل إثارة لقلق واشنطن، ومستوى القبول بتجميد الفصائل المسلحة وإعداد جداول زمنية وعملية معلنة لقضية نزع سلاح الميليشيات أسوة بجداول الانسحاب الأمريكي.

ومشروع جدولة نزع سلاح الميليشيات في مقابل جدولة انسحاب التحالف الدولي من العراق ليس جديداً، فقد سبق أن طُرح على الأوساط السياسية والدينية العراقية منذ نهاية الحرب مع «داعش» عام ٢٠١٨، وجرى تبنّيه ضمناً في «مبادرة دعم السيادة» التي اقترحها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عام ٢٠٢٠ في إثر احداث تشرين/أكتوبر وعملية اغتيال قاسم سليماني، حيث تمخضت تلك المبادرة عن مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة عام ٢٠٢١ بحضور ماكرون ومعظم زعماء الجوار العراقي، لكن المؤتمر لم يناقش بالتفصيل الشق الخاص بجدولة انسحاب التحالف الدولي في مقابل نزع سلاح الميليشيات وتبنّى الجوانب الاقتصادية من المبادرة.

خلاصة واستنتاجات

لطالما استخدمت الحكومات العراقية المتعاقبة التدافع الاستراتيجي الأمريكي-الإيراني على الأرض والنفوذ الاقتصادي والسياسي والأمني الذي يمتلكه الطرفان على القرار العراقي، بوصفه معادلة توازن شديدة الحساسية،

ينجح في تجاوزها من يقترب من نقطة المنتصف أكثر من سواه، وما كانت الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني بمعزل عن هذه المعادلة، بل إن المؤثرات غير المباشرة التي تبثها مرجعية النجف في مراحل اختيار رؤساء الوزراء من بين مرشحي القوى الشيعية المختلفة كانت تعتمد المعادلة نفسها، التي تتبناها القوى الكردية والسُّنية أيضاً بدرجات مختلفة في اختيار المرشحين للمناصب الرئاسية العليا.

إن اللحظة الحرجة التي تقف فيها حكومة السوداني وقوى «الإطار التنسيقي» المهيمنة اليوم لا تتعلق بمحاولة «مسك العصا من الوسط» وهو التعبير الأكثر شيوعاً في الأوساط السياسية العراقية، بل إن نقطة «الوسط» تلك قد تغيرت عما كانت عليه، ابتداء من أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ وما تبعها من متغيرات إقليمية، ومن ثمَّ قدوم الإدارة الأمريكية الحالية بقيادة دونالد ترمب برؤية جديدة للدور الأمريكي على الصعيد الدولي، وفي المناطق الحساسة أمنياً ومن ضمنها العراق.

قد تكون إيران أكثر استعداداً في إثر انهيار نظام الأسد وتراجع «حزب الله»، وانعكاسات الحرب المباشرة مع إسرائيل، للقبول بـ»نقطة الوسط» لنفوذها داخل العراق، وذلك على رغم أنها سعت حثيثاً في خلال العقدين الماضيين إلى فرض السيطرة المطلقة على هذا البلد، الا أن سياسات واشنطن تجاه العراق اختلفت، وهي تفرض اليوم قواعد وقياسات جديدة، بما يدفع سريعاً إلى إنهاء حالة التوازن الهشة التي حكمت العراق طوال المرحلة الماضية.

إن توقيت المتغيرات الأمريكية تجاه العراق، والذي يتزامن مع التطورات الجيوسياسية الإقليمية وقرب تطبيق خطة الانسحاب التدريجي من القواعد العسكرية الأمريكية، يضع واشنطن بموقف أكثر ارتياحاً لتوجيه المزيد من الضغوط السياسية والاقتصادية التي لا تستدعي بالضرورة التدخل العسكري المباشر، لكن التوقيت نفسه مختلف عراقياً، فهو يتزامن مع الاستعداد للانتخابات النيابية التي يقاطعها التيار الصدري ومعظم المدنيين، ومع أزمة اقتصادية ومالية تنمو بشكل مضطرد، وتفكُّك في العلاقات بين المكونات الاجتماعية الرئيسية.

وتحاول الحكومة العراقية ضمان تمركز آمِن وسط هذه الأزمات، وإن اضطرت إلى ضرب بعض مصالح المليشيات والقوى السياسية الشيعية الرئيسة، لكن الأخيرة وخصوصاً تلك الأكثر قُرباً من إيران ترى أنها صاحبة الفضل الأساسي في تشكيل هذه الحكومة، ولن تسمح لها بـ «التمرد» تحت الضغط الأمريكي.

ومع أن الصدام الداخلي بين كل هذه العوامل، أو بتأثير منها، قد لا يكون الهدف النهائي لأيّ من أطراف الازمة، إلا أن المعطيات المطروحة ما زالت توفر الأرضية لهذا السيناريو، على رغم أن تدهور الأمور في العراق إلى الاشتباك بين الميليشيات أو مع الدولة لا يزال أقل ترجيحاً من احتمالات تصدّي القوى السياسية والدينية لمشروع تهدئة يسعى إلى إعادة التوازنات الأمريكية-الإيرانية في العراق على قاعدة متغيرات ما بعد ٧ أكتوبر.

*أ.د. عامر حسن فياض

العراق أولا..كيف ؟ ومتى؟

نسمع ونقرأ ونشاهد لافتات براقة بعبارات جميلة مثل العراق أولا.. والعراق هو الأساس .. والعراق القوي .. ونحن أمة.. ولكن كيف؟ ومتى؟.

تتحكم في المشهد السياسي العراقي منذ سقوط الحكم الشمولي في (٢٠٠٣/٤/٩) وحتى يومنا هذا، معادلة التاريخ السيئ (تاريخ الشمولية الديكتاتورية) والمستقبل صعب التحقيق (مستقبل انجاز الاستقلال التام والديمقراطية الحقة التي لم تتحقق بعد). وما بين هذا التاريخ السيئ، وذلك المستقبل الصعب تتمدد مجموعة أزمات ومشكلات وتشوهات لا يمكن مغادرتها ايجابياً، إلا بوحدة قوى وشخصيات الحركة الوطنية في العراق.

وإذ تعاني الحركة الوطنية في العراق من أوجاع التشتت وأمراض التناثر، فلا شك في أن العمل وليس الدعوة فقط لوحدة الحركة الوطنية ينطلق ليمثل امتدادًا ومواصلة للمشاريع والجهود والمحاولات الوطنية الصادقة، التي سبق وان بذلت وما زالت تبذل للنهوض بالفعاليات الائتلافية والتحالفية وتعميق مضامينها، وصولاً إلى صيغة تنظيمية تلتقي عندها جميع القوى والشخصيات الوطنية الحقة في سياق علاقات شراكة متكافئة، أي صيغ تنظيمية خلاقة تعمل على دعم رؤى ومواقف وبرامج عمل بخطاب وطني عراقي موحد.

إن انجاز هذه المهمة في عراق المرحلة الانتقالية

التحالف في سبيل المساهمة الفاعلة في معالجة الإشكاليات الملحة

ينبغي أن يدفع القوى والشخصيات في الحركة الوطنية العراقية باتجاهاتها ومدارسها الفكرية والعقائدية كافة إلى التحالف في سبيل المساهمة الفاعلة في معالجة الإشكاليات الملحة، التي يعاني منها الوطن والمواطن وأبرزها:

إشكاليات استكمال السيادة وصـولاً إلى الاستقلال الناجز عبر تعجيل إنهاء وجود قواعد القوات الأجنبية من العراق وإقامة الحكم الصالح والنظام السياسي المستقر والعادل، وبناء علاقات ايجابية مع دول العالم كافة، مبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعولمة مكافحة الإرهاب والفساد.

-إشكاليات الإرث الاستبدادي والدكتاتوري القديم والفساد المتغول وبقايا العنف والإرهاب وحماية منجزات التحول الدستوري، وصولاً إلى ترسيخ المسار الديمقراطي.

إن معالجة هذه الاشكاليات والأزمات تجعل من قوى وشخصيات الحركة الوطنية النافذة في العراق تقترب من بعضها وتحرص على العلاقات الايجابية مع القوى السياسية الوطنية غير النافذة والتعاون معها، من أجل الانتقال بالعراق من كيان سياسي هش إلى دولة نظام سياسي مستقر وعادل، قادرة على السير صعوداً بالمرحلة الانتقالية، التي يعيشها عراق اليوم إلى مرحلة التحول الديمقراطي.

إن مضمون وحدة الحركة الوطنية العراقية سيكون مفتوحاً ومنفتحاً على كل المشاريع الوطنية العراقية الحقة، التي تريد للعراق الجديد أن يكون عراقاً مستقلاً.. عراق دولة مؤسسات وقانون .. عراق مجتمع مدني متنوع ومتجانس.. عراق نظام سياسي مستقر وعادل.. عراق حكومة وطنية خادمة تعمل لإيقاف التدهور من اجل انجاز التطور، وتقدم كل ما يخدم الازدهـار والتحسن المطرد لحياة المواطن والوطن.

وهكذا من أجل أن يكون العراق أولاً.. والعراق الأساس .. والعراق القوي .. والعراق الأمة نوجه رسالة تنقذ الوطن والمواطن عنوانها (وحدة الحركة الوطنية) .. رسالة إلى من هم ساسة والى من سيصبحون ساسة وحتى لمن يدعون أنهم ساسة.. ودون تلك الوحدة الوطنية العراقية فالعراق مقبل على البعثرة وحين تتهاوى الجدران – كما يقال – فان الغرباء لا يصلحون للإنقاذ.

بغداد ترصد «مقاربة جديدة» للعلاقة مع واشنطن

الكونغرس يقرّ زيادة مالية لمحاربة «داعش» في العراق

الشرق الاوسـط: حمزة مصطفى:بعد أن بحث التحالف الحاكم في العراق ما سمّاه «التعاون مع الولايات المتحدة»، أقرّ الكونغرس قانون موازنة وزارة «الحرب» الامريكية، بقيمة ٨٩٣ مليار دولار، في حين تم تخصيص حصة وازنة منها لمواجهة «داعش» في للعراق.

ووافق المشرّعون في مجلس النواب الامريكي على القانون رغم اعتراضات قوية من الديمقراطيين، وتضمن القانون زيادة في رواتب أفراد الخدمة بنسبة ٣٫٨ في المائة بحلول عام ٢٠٢٦، وزيادة في قوام وزارة الحرب بنحو ٢٦ ألف جندي العام المقبل.

وبلغ إجمالي الأمـوال المخصصة إلى محاربة «داعش» ٣٥٧ مليون دولار، حصة العراق منها ٢١٢٫٥ مليون دولار، وسوريا ١٣٠ مليون دولار، ولبنان ١٥ مليون دولار؛ ما يعني أن ٦٠ في المائة من الأموال المخصصة لتدريب القوات ومحاربة «داعش» ذهبت لصالح العراق.

لكن إجمالي المنح المالية من البنتاغون للقوات الأمنية العراقية انخفض بنسبة ٤٥ في المائة لعام ٢٠٢٦ مقارنة بالعام الحالي ٢٠٢٥، حيث انخفضت

> يعمل البلدان للوصول إلى نقطة الشريك الاستراتيجي الفاعل

من ٣٨١ مليون دولار إلى ٢١٢ مليون دولار، أما سوريا فتم تخفيضها بنحو ١٣ في المائة من ١٤٨ مليون دولار إلى ١٣٠ مليون دولار والتي غالبا تذهب لقوات «قسد»، في حين تم استحداث منح الجيش اللبناني ١٥ مليون دولار بعدما كانت لا يتم منحها شيء.

وفي السياق، قال حسين علاوي، مستشار رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «هنالك اهتماماً امريكياً كبيراً والتزاماً عالياً في مجال مكافحة الإرهاب؛ كونه يتوازى مع تطلعات الدول واستراتيجيتها الوطنية في هذا المجال وخصوصاً تنظيم (داعش) في الشرق الأوسط، وبالتالي زيادة الإنفاق المخصص من قِبل الولايات المتحدة للحملة الدولية لمطاردة (داعش) هو دلالة على التزام الولايات المتحدة بتحالفاتها ودعم وتمكين الدول الصديقة والحليفة للولايات المتحدة».

وأوضح حسين أن «تقديم المساعدات الأمنية في مجال مكافحة (داعش) من حيث التدريب والمعدات وبرامج جمع المعلومات الاستخبارية لمطاردة التنظيم الإرهابي وقطع حركة التمويل وضرب الأهداف الاستراتيجية كالقيادات العليا والتشغيلية الوسطى يحتاج إلى زيادة تمكين الشراكة الاستراتيجية مع القوات المسلحة العراقية أو القوات المسلحة لدول الشرق الأوسط».

وبيَّن حسين أن «كلاً من الحكومتين العراقية والامريكية تعمل للوصول إلى نقطة الشريك الاستراتيجي الفاعل».

من جهته، رأى الباحث في الشؤون السياسية طالب عبد الكريم أن «القرار الامريكي يعكس تحوّلاً استراتيجياً في مقاربة واشنطن للعراق»، وأن «تُخصَّيص ميزانية مرتفعة لمحاربة (داعش) يعني استمرار عدّ العراق محوراً للأمن الإقليمي، مع التركيز على دعم القدرات العراقية بدل التدخل المباشر».

«رسالة سياسية»

جاء تصويت الكونغرس على ميزانية الحرب، الخميس، بعد يوم واحد من تصويت مجلس النواب الامريكي على إلغاء المبررات القانونية التي استُخدمت لمهاجمة العراق في عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣، في أحدث محاولة لسحب سلطة الرئيس في شن الحروب.

وأقرّ مجلس النواب الإجراء بتصويت ٢٦١ مقابل ١٦٧، وقد أيّده ٢١٢ ديمقراطياً و٤٩ جمهورياً، والملحق ذو الطابع الحزبي المشترك مرتبط بقانون تفويض الدفاع الوطني السنوي، الذي أُقرّ في وقت لاحق من يوم الأربعاء، وقد قدّم التعديل والجمهوري تشيب

إلغاء الكونغرس تفويضات الحرب يمثل خطوة لتعزيز الشراكة

روي من تكساس.

وخلال مناقشات المجلس، قال النائب الديمقراطي غريغوري ميكس من نيويورك إن هذه التفويضات «عفَّى عليها الزمن منذ وقت طويل» وإنها «تنطوي على خطر الاستغلال من قِبل أي إدارة من الحزبين».

ويوم الجمعة، أكدت وزارة الخارجية، أن إلغاء الكونغرس تفويضات الحرب يمثل خطوة لتعزيز الشراكة مع واشنطن ويرسخ مبدأ احترام السيادة، ويعكس تطور العلاقات مع الولايات المتحدة.

وقال وكيل وزارة الخارجية هشام العلوي للوكالة الرسمية، إن «إلغاء تفويض الحرب على العراق، هو إلغاء للقوانين القديمة التي كانت قد منحت الرؤساء الامريكيين (جورج بوش الأب عام ١٩٩١، وجورج بوش الابن عام ٢٠٠٢) صلاحيات واسعة لشن الحرب على العراق من دون الحاجة إلى العودة كل مرة إلى الكونغرس».

وبيَّن أن «التفويضات كانت نوعين أساسيين: الأول هو تفويض ١٩٩١ لشن حرب الخليج لتحرير الكويت من احتلال نظام صدام حسين، و الآخر تفويض ٢٠٠٢ لشن الحرب على العراق وإسقاط نظام صدام حسين»، مشيراً إلى أن «أهمية الإلغاء في هذا التوقيت تعود إلى أن العراق لم يعد تحت حكم صدام حسين، ولم تعد هناك مبررات قانونية لبقاء التفويض، فضلاً عن أن الخطوة ستمنع أي رئيس امريكي مستقبلاً من استغلال هذا القانون لشن عمليات عسكرية في العراق أو المنطقة من دون موافقة الكونغرس».

وشدَّد العلوي أن «القرار يُعدّ خطوة رمزية أيضاً لتحسين العلاقات مع العراق، وإظهار أن الولايات المتحدة لم تعد في حالة حرب معه»، لافتاً إلى أن «الإلغاء لا يشمل العمليات الجارية حالياً مثل التعاون العسكري ضد (داعش)؛ كونها تتم ضمن اتفاقيات جديدة أو بموافقات مختلفة، وليس على أساس قوانين الحرب القديمة».

ورأى الباحث طالب عبد الكريم أن إلغاء التفويض «رسالة سياسية تشير إلى طي صفحة مرحلة الاحتلال المباشر والانتقال نحو علاقة تحترم استقلالية العراق وسيادته الكاملة».

وأشـار عبد الكريم إلى العلاقة بين واشنطن وبغداد «ستبقى محكومة بإرث الحرب، لكنها تنطوي على فرصة لبناء مؤسسات قوية وتحقيق توازن في الانفتاح على الشركاء الدوليين والإقليميين».

وكان قادة «الإطار التنسيقي»، الذي يضم القوى السياسية الشيعية الحاكمة، قد عقدوا اجتماعاً مساء الأربعاء؛ لمناقشة ملفات داخلية وخارجية، من بينها «تعزيز التعاون مع الإدارة الامريكية».

أبعاد القرار الامريكي بإلغاء تفويض الحرب على العراق

الجزيرة.نت- فارس الخيام: في خطوة مهمة، صوَّت مجلس النواب الامريكي على إلغاء تفويض استخدام القوة العسكرية، الذي أُقرّ في الحروب على العراق عامي ١٩٩١ و٢٠٠٢.

ويأتي هذا القرار في ظل تحولات جيوسياسية كبرى بالشرق الأوسط، ويؤشر إلى انتهاء حقبة التدخل العسكري المباشر في العراق.

ومع ذلك، يرى البعض أن الأثر العملي للقرار قد يكون محدودا في الوقت الراهن، خاصة مع استمرار النقاشات حول إعادة تموضع القوات الامريكية في البلاد. في حين رحّبت الأوساط السياسية العراقية بالقرار، واعتبرته «خطوة إيجابية نحو تعزيز السيادة الوطنية».

سيناريوهات القرار

يرى المستشار الحكومي عائد الهلالي أن قرار الولايات المتحدة إلغاء تفويضي حرب الخليج لعامي ١٩٩١ و٢٠٠٢ يُمثِّل نقطة تحول جوهرية في العلاقة بين البلدين، حيث ينهي حقبة الاحتلال ويبدأ عهدا جديدا من الشراكة الإستراتيجية.

وقـال الهلالي للجزيرة نت إن التوقيت يحمل دلالات مهمة، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة تسعى

> يأتي هذا القرار في ظل تحولات جيوسياسية كبرى بالشرق الأوسط

للتخلص من أعباء الحروب الخارجية في ظل التحديات الاقتصادية الداخلية، وتوجيه جهودها نحو التنافس مع الصين. وفي السياق، يبرز العراق كشريك محتمل وواعد، قادر على تحفيز الاقتصاد الامريكي عبر فرص الاستثمار الواسعة.

وأضاف أن القرار يعكس نجاح الحكومة العراقية في تحسين صورة العراق على الساحة الدولية من خلال دبلوماسية فاعلة، مشيرا إلى أن قضية تحرير الباحثة الروسية إليزابيث تسوركوف كانت لها دور في تسريع هذا القرار، حيث تمثل مكافأة من امريكا للعراق على هذه الخطوة، ورغبة في كسبه كصديق وحليف وشريك.

وأعلن العراق، الأربعاء الماضي، تحرير تسوركوف التي اختطفت أواخر مارس/آذار ٢٠٢٣، وتم تسليمها لاحقا إلى سفارة الولايات المتحدة.

ويرى الهلالي أن مكاسب العراق من هذا القرار ستكون في ٣ اتجاهات رئيسية:

-تعزيز علاقات العراق مع الدول العربية والمحيط الإقليمي.

-دعم موقفه في عقد اتفاقيات وشراكات مع دول التحالف الدولي وحلف الناتو.

-تحقيق فائدة مباشرة من الشراكة السياسية والأمنية والاقتصادية مع الولايات المتحدة.

ويعتقد الهلالي أن هذه الخطوة ستحول السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق من «دولة محتلة» إلى «دولة حليفة وشريكة»، وهو ما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

أخطار وتحديات

من جهته، قال رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي النائب كريم المحمداوي إن القرار يُمثّل خطوة إيجابية نحو إنهاء التدخلات الخارجية في الشأن العراقي.

وأضاف المحمداوي للجزيرة نت أن «القرار وإن جاء متأخرا، إلا أنه بمثابة اعتراف صريح بأن مرحلة التدخل العسكري المباشر قد ولّت، وأن العراق اليوم دولة ذات سيادة، تدير شؤونها بقرار وطني مستقل».

وشدد على أن القرار الامريكي يأتي منسجما مع المطالبات الوطنية المتزايدة بإنهاء الوجود الأجنبي، ويُعزّز الجهود الرامية إلى تنظيم العلاقة مع المجتمع الدولي على أساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وأكد المحمداوي أن العراق لن يكون بعد اليوم ساحة للصراعات، وأن مثل هذه القرارات يجب أن تُستثمر لتعزيز استقلالية القرار العراقي.

> القرار ينهي حقبة الاحتلال ويبدأ عهدا جديدا من الشراكة الإستراتيجية

أما الباحث في الشأن السياسي مهند الراوي، فقد أشار إلى جملة من الملاحظات الإيجابية والسلبية حول تبعات قرار إلغاء التفويض الممنوح للقوات الامريكية في العراق.

وقال الراوي للجزيرة نت إن القرار، رغم أهميته، يحمل في طياته أخطارا جسيمة، لا سيما فيما يتعلق بالأمن الجوي للبلاد، موضحا أن إلغاء التفويض يُقيد بشكل كبير قدرة القوات الامريكية على التصدي لأي عدوان جوي خارجي محتمل، نظرا لكونها الجهة التي تتولى تأمين الأجواء العراقية حاليا.

وأضاف أن هذا الوضع قد يعزز طبيعة العلاقة الثنائية بين العراق وامريكا على المدى القريب والمتوسط والبعيد، لافتا إلى أن «سماء العراق وماله بيد امريكا»، وأن العراق لا يستطيع الاستغناء عن الدور الامريكي في هذين الملفين الحساسين.

وتوقع الراوي أن ينعكس هذا القرار على المعادلة السياسية في البلاد، حيث ستجد الحكومة العراقية والطبقة السياسية نفسها مضطرة للمطالبة ببقاء القوات الامريكية لمواجهة هذه التحديات.

سيادة العراق

في حين، أكد الخبير القانوني علي التميمي أن قرار إلغاء التفويض الممنوح للرؤساء الامريكيين لاتخاذ إجراءات عسكرية ضد العراق يضع العلاقة بين البلدين «على أساس جديد من السيادة والاحترام المتبادل»، وهو امتداد لمحاولات سابقة تخص الموضوع نفسه.

وفي ٢٠٢١، صوَّت مجلس النواب الامريكي على إلغاء تفويض عام ٢٠٠٢، بدفع من عضو مجلس النواب آنذاك تيم كين، لكن مشروع القانون توقف في مجلس الشيوخ.

وعـام ٢٠٢٣، صـوّت مجلس الشيوخ على إلغاء تفويضي عامي ١٩٩١ و٢٠٠٢ ضمن مشروع واحد، لكنه لم يتم طرحه للتصويت في مجلس النواب الذي كان يسيطر عليه الجمهوريون في ذلك الوقت.

وقال التميمي للجزيرة نت إن القرار يعني أنه «لا يحق لأي رئيس امريكي قادم استخدام القوة العسكرية ضد العراق دون الرجوع إلى الكونغرس الامريكي، بشقيه النواب والشيوخ، معا».

كما يُعزِّز القرار -برأيه- مكانة العراق كدولة ذات سيادة في علاقته مع الولايات المتحدة، خاصة في ضوء الاتفاقية الإطارية الإستراتيجية لعام ٢٠٠٨، والتي تنظم التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات.

كما أكد أن للقرار أبعادا معنوية مهمة، حيث إنه «بدَّد المخاوف التي كانت سائدة حول إمكانية عودة التدخل العسكري الامريكي في العراق، وحوّل العلاقة إلى شراكة تعاون بموجب الاتفاقية».

رسم الحدود في المنطقة يعاد بالدماء والدموع والأتراك والكرد والعرب سيواصلون العيش معا

*تقرير/المرصد -خاص

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، السبت، إن أنقرة لن تسمح بإعادة تطبيق سياسة «فرق تسد» بينما يعاد رسم الحدود في المنطقة بالدماء والدموع. جاء ذلك في كلمة له خلال فعالية لحزب العدالة والتنمية الحاكم بمدينة إسطنبول.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده لن تسمح بإعادة سياسة «فرّق تسد» في المنطقة، بينما تُعاد رسم الحدود «بالدماء والدموع».

وشدد أردوغان، في كلمة خلال فعالية لحزب العدالة والتنمية في إسطنبول يوم السبت، على أن تركيا ماضية بثبات نحو تحقيق هدفها بـ«تركيا بلا إرهاب»، رغم ما وصفه بمحاولات المتشائمين لإعاقة ذلك.

وقال إن «الذين اعتادوا رسم سياسات تركيا الداخلية والخارجية بعصا الإرهاب لعقود، يحاولون اليوم عبثا، لكننا لن نتراجع عن طريقنا».

وحـذر أردوغــان ممّن «يتحركون بوهم الأرض الموعودة»، قائلا إن عليهم أن يعلموا ألا مكان للإرهاب

في المنطقة، ولا التوسع القائم عليه.

وأشار الرئيس التركي إلى أن تجربة شعوب المنطقة الممتدة لقرون «تملك القدرة على إفشال المؤامرات وتجاوز التحديات».

وأكد أردوغان أن الأتراك والكرد والعرب سيواصلون العيش معا «متحدين تحت السماء ذاتها، ويتقاسمون الدموع نفسها».

«نُوَحّد صفوفنا ونُوسّعها»

ألقى الرئيس ورئيس حزب العدالة والتنمية، رجب طيب أردوغـان، رسائل هامة حول الأحـداث الجارية خلال برنامج أكاديمية حزب العدالة والتنمية التنظيمية الذي عُقد في مركز الخليج للمؤتمرات، مـؤكـدا على الـوحـدة والتضامن بقوله: «نُوَحّد صفوفنا ونُوسّعها».

وأعرب أردوغـان عن سعادته بحضور حفل اختتام أكاديمية حزب العدالة والتنمية التنظيمية، وشكر أعضاء حزبه على لطفهم ومودتهم والتزامهم، وأعرب عن أمله في أن يستمر هذا التضامن.

وأعرب أردوغان عن حزنه العميق لوفاة مستشاره الرئيسي، حمدي كيليتش، قائلا: «أدعو الله أن يتغمد مستشاري الرئيسي، وقضيتي الموقرة ورفيق دربي، حمدي كيليتش، الذي علمتُ بوفاته ببالغ الحزن.

أكمل رجب طيب أردوغان خطابه قائلا:»على مدى ٢٤ عاما، كان هناك من انتظر بأمل أن يتعب حزب العدالة والتنمية ويضعف ويتعثر، ولكن في كل مرة، لم يكن حزب العدالة والتنمية هو من تعب وضعف وخرج من اللعبة، بل هو نفسه من تخلى عن دوره. كان هناك من توقع زوالنا، آملين إقصاءنا من المشهد السياسي، وأصبحوا هم أيضا من الماضي. كل صباح، نستقبل الشمس بأمل أنعش من الأمس. إن شاء الله، ما دامت هذه الحياة باقية في هذا الجسد، فلن نتنازل عن حماسنا وحماسنا وحبنا لخدمة وطننا وأمتنا. وبينما تبحر تركيا نحو آفاق جديدة، ندرك تماما أنه يجب علينا توحيد أفكارنا ونقاط قوتنا وحماسنا. أعلم جيدا أن كل من رفاقي هنا اليوم، يتابعوننا على شاشاتهم، يتصرف بهذا الوعي.»

وقال اردوغان: «كلما كانت منظمتنا أقوى، خدمنا وطننا بشكل أفضل.» أوضح رئيسنا أن حزب العدالة والتنمية مدرسةٌ أُسست لخدمة الأمة، وأن منهجها الدراسي يُحدده الشعب مباشرة، قائلا: «كل فرد من عائلة حزب العدالة والتنمية هو طالبٌ في هـذه الـمـدرسـة. كلما قويت منظمتنا، خدمنا بلدنا على نحو أفضل.

> **نحن في وئام وتضامن تام مع شركائنا في التحالف**

أولويتنا الأساسية هي أن يتصرف كل أخ ينضم إلى حركتنا بمعرفة ورؤية وأخلاق لقضيته، وأن يُطور نفسه على أفضل وجه ممكن. إن مركز التعليم المستمر لحزب العدالة والتنمية، الذي أنشأناه انطلاقا من هذا الفهم، لا يُدرّب كوادر اليوم فحسب، بل يُدرّب أيضا كوادر القرن التركي. أكاديمية المنظمة، وأكاديمية الشباب، وأكاديمية المرأة، وأكاديمية الإدارة المحلية، وأكاديمية الاستشارات، والأكاديمية الدولية، وأكاديمية الإعلام، وأكاديمية السياسة، تُعدّ القادة الذين سيبنون مستقبلنا المشرق.»

وأكد أن ٨٧ ألف عضو من أعضاء الحزب قد شاركوا في برامج التدريب عالية الجودة التي نظموها في ٨٠ محافظة حتى الآن. قال: «نرفع سقف طموحاتنا، ونُسرّع

وتيرة العمل ونُكثّف الجهود. إن شاء الله، سيشارك في هذه التدريبات قريبا ٣٠٠ ألف عضو من منظمتنا في جميع محافظاتنا الـ ٨١، بدءا من فروعنا النسائية والشبابية ووصولا إلى ممثلي الأحياء». وأكد أنهم يُسخّرون جميع الموارد لبناء منظمة ديناميكية، تتميز بآفاقها وثقتها بنفسها، وتتألق بمعرفتها وشجاعتها، وتخدم مدينتها وحزبها ووطنها وأمتها بشغف. وأعرب عن رغبتهم في تعزيز هذه الميزة من خلال برامج التدريب المُثرية التي نُظمت.

وأضاف أردوغان: «تُسهم برامجنا التدريبية إسهاما كبيرا في وحدة منظمتنا وتضامنها وانضباطها وتماسكها. وبينما نُطوّر أعضاءنا من حيث المعرفة والمهارات والخبرة وثقافة التعاون، نُعزز أيضا فريق عملنا بوجوه وأسماء جديدة. نحن لا نُعزز صفوفنا فحسب، بل نُوسّعها أيضا». لن نسمح لفترة الفراغ الرئاسي الحالية بأن تُفاقم تدهور إسطنبول.

وأشار أردوغان إلى انضمام تسعة أعضاء جدد، من بينهم رئيسة بلدية آيدن الكبرى، أوزلم تشيرشي أوغلو، إلى الحزب في الذكرى الرابعة والعشرين لتأسيسه، وإلى قيامهم في اليوم السابق، خلال اجتماع اللجنة المركزية للقرارات والمجلس التنفيذي، بتعليق شارات الحزب على رئيس بلدية قونية سيدي شهير، حسن أسطاو أوغلو، ورئيس بلدية أميرغازي، مسعود ميرتجان. وقال الرئيس أردوغان: «يسرنا اليوم أن نرحب بنائبة رئيسة بلدية بيكوز، أوزلم فورال غورزيل، وعضوة مجلس بلديتنا، في عائلة حزب العدالة والتنمية. أرحب بهما في مجلسنا العائلي، لقد أدخلتم السرور على قلوبهم». وأتمنى لهما التوفيق من الله في مسيرتهما لخدمة بيكوز.

وتابع قائلا: «سنقف جنبا إلى جنب مع هؤلاء الإخوة والأخوات لتبديد غيوم التقصير التي خيمت كالكابوس على إسطنبول. ولن نسمح لفترة الفراغ الحالية بأن تزيد من تآكل إسطنبول».

وأكد أن حزب العدالة والتنمية يسعى جاهدا لإيجاد حلول لمشاكل تركيا، مهما كان حجمها، وأضاف أنهم في سبيل ذلك كسروا الصور النمطية، وبددوا الأحكام المسبقة، وتجاوزوا بنجاح عقبات لا تُحصى بدت مستعصية. وأضاف قائلا: «الأمر كذلك، ولكنه لن يبقى كذلك»، إنهم أحيانا لا يضعون أيديهم فحسب، بل أجسادهم بأكملها تحت وطأة هذا العبء.

> **أردوغان : لن نسمح بإعادة سياسة فرق تسد في المنطقة**

وأكد اردوغان أنهم يتصرفون بنفس الفهم في عملية «تركيا خالية من الإرهاب»، التي أطلقوها قبل عام، ويواصلون العمل بها بعزم كمشروع وطني لحل مشكلة الإرهاب التي تعاني منها البلاد منذ قرابة ٥٠ عاما. وقال: «لقد أحبطنا كل محاولة لتقويض هذه العملية خلال العام الماضي. ونسير في هذه العملية خطوة بخطوة بصبر وحرص وإخلاص، وبنهج شامل يشمل جميع سكان البلاد البالغ عددهم ٨٦ مليون نسمة. نحن في وئام وتضامن تام مع شركائنا في التحالف. نريد أن نهدم جدار الإرهاب الذي شُيّد بين أبناء أمتنا، وأن نسير معا، نحن الـ ٨٦ مليونا، نحو مستقبل أكثر سلاما وازدهارا، يسوده السلام والأخوة. ورغم كل ما يقوله المتشائمون، فإننا نتقدم بثبات نحو هذا الهدف، خطوة بخطوة».

وفي خطابه، قال الرئيس رجب طيب أردوغان: «ليعلم الجميع ويفهموا هذا. أولئك الذين اعتادوا على رسم السياسة الداخلية والخارجية لتركيا بعصا الإرهاب لعقود – أقولها صراحة – يكافحون عبثا هذه المرة. فليحاولوا عبثا. إن شاء الله، لن يكون هناك تراجع عن هذا.

لن نسمح بمثل هذا الوضع مهما كلف الأمر. بينما تُرسم الحدود في منطقتنا بالدماء والدموع، لن نرضى بإعادة لعبة فرق تسد. سواء قبلها أولئك الذين يتصرفون بوهم الأرض الموعودة أم لا، فلا مجال للإرهاب والتوسع من خلال الإرهاب في مستقبل منطقتنا. إن شاء الله، لن يكون هناك مكان له. في الواقع، إن شاء الله، تمتلك أخوتنا وخبرتنا الممتدة لقرون القوة والصلابة لإحباط أي مخطط والتغلب على أي مشكلة.

وكما عشنا جنبا إلى جنب لمدة ألف عام كأتراك وكرد... أيها العرب، سنبقى واحدا متحدين، نعيش كإخوة تحت سماء واحدة ودموع واحدة. من الآن فصاعدا، ليس لدي أدنى شك. أحثكم، يا إخوتي، والشعوب الشقيقة في وطننا وخارجه على عدم الاستسلام لدوائر ومراكز الفتنة.

وقال اردوغان: «بصراحة، هذه المعارضة مُهمَلة. إنهم يتخبطون في دوامة التي حكموا على أنفسهم بها. ما هي هذه الدوامة، قتال، فوضى، أزمة. نعم، لقد اندمجوا تقريبا في الأزمة، صراع السلطة، والفوضى. أصبحوا عاجزين عن ممارسة السياسة دون إثارة التوتر محليا ودوليا. لقد وصل الوضع إلى حالة يرثى لها لدرجة أنه، باستثناء الإهانات والتهديدات، ليس لديهم ما يقولونه للمواطنين، ولا أي مشروع يمهد الطريق للبلاد. إنهم يحاولون الضغط على القضاء والسياسة، ولكن حتى هذا فوضى عارمة. يعتقدون أنهم يستطيعون التستر على الفساد بتقسيم شعبنا إلى معسكرات، ومهاجمة شرطتنا، وإرهاب شوارعنا».

أكد اردوغان أنهم سيبذلون كل ما في وسعهم، في إطار الدستور، لضمان سير الإجراءات القانونية دون أي ضغط، بما يضمن تحقيق العدالة، قائلا: «بالطبع، لن نستسلم للتهديدات والدعوات الشعبية، لكننا لن نسمح لحزبنا وحكومتنا بالانسحاب من الصراع المتفاقم بين كوادر حزب الشعب الجمهوري القديمة والجديدة. على الرغم من وقاحة وتنمر المعارضة الرئيسية، سنحافظ على لياقتنا السياسية حتى النهاية».

> **أحبطنا كل محاولة لتقويض عملية السلام خلال العام الماضي**

وخاطب رفاق حزبه قائلا: «إن هذه الحالة المزرية التي نواجهها لا تُسهّل مهمتنا، بل على العكس، تُفاقم العبء الواقع على عاتقنا. ستكتبون صفحات جديدة من قصة نجاح حزب العدالة والتنمية. تذكروا أن كل واحد منكم يمثل آمال هذه الأمة النبيلة، التي خاب أملها لسنوات، وكثيرا ما تُركت دون تحقيق. بصفتكم أعضاء في حزب العدالة والتنمية، تلعبون جميعا أدوارا تاريخية في نضال تركيا من أجل المستقبل. بصفتنا حزب العدالة والتنمية وتحالف الشعب، لدينا الكثير لنقدمه لهذا البلد وهذه الأمة. أحثكم جميعا على التحلي بأقصى درجات الحساسية، ومواصلة تحمل عبء هذه الأمة بصبر وكرامة وجدية.

أوجلان لديميرتاش: لا داعي لمواجهة أردوغان!

موقع(T24) /الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

انتقد عبد الله أوجـلان، صلاح الدين دميرتاش، المسجون منذ عام ٢٠١٦، بسبب تعليقاته حول الرئيس أردوغان قبل سنوات.

وكتب أيتونج إركين، كاتب عمود في صحيفة سوزجو، أنه خلال اجتماع عبد الله أوجلان مع وفد حزب إمرالي، برز تصريح الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي، صلاح الدين ديميرتاش، عام ٢٠١٥، بشأن الرئيس رجب طيب أردوغان، والذي قال فيه: «لن نسمح لك بأن تصبح رئيسا».

ووفقا لإركين، انتقد أوجلان، خلال اجتماعه مع وفد حزب إمرالي في ٦ يوليو/تموز، ديميرتاش، المسجون منذ عام ٢٠١٦، على تصريحاته السابقة.

وكتب إركين أن أوجلان استخدم التعبيرات التالية: «ستُخبر السيد أردوغان بشيء ما. ستشرح هذا التاريخ على عتبة داركم. درستُ في مدارس حكومية، ودرستُ في مدرسة داخلية، ووصلتُ إلى هذه المرحلة. أعرف معنى تعريف الكرد بالدولة. يُمكن محاربة الحزب الكمالي، لكن أسلوبي القيادي مختلف».

وقال صلاح الدين آنذاك: «لن نسمح لك بالرئاسة «. لم يكن ذلك صحيحا. لا يهمني إن كنت سأسمح له

بالرئاسة أم لا. قد ألتقي بالسيد أردوغان لحل القضايا الجوهرية؛ أما الآن، فأنتم تجتمعون بالوكالة.

لا تجتمعون لإيصال السلطة إلى أي حزب، سواء حزب الشعب الجمهوري أو أي حزب آخر. في أحسن الأحوال، يمكن أن يكون هناك تحالف ديمقراطي. أنتم مسار ثالث، تحالف ثالث.

لقد رأيتُ أن حزب الشعوب الديمقراطي حصل على نسبة أصوات تبلغ حوالي ١٥٪ سابقا. كان قول «لن نسمح لك بالرئاسة» خطأ صلاح الدين وسري. لم يكن هناك داع لتحويله إلى وسيلة لمنعك من الرئاسة. لم يكن هناك داع لتأليب أردوغان ضدهما أيضا. كان عليهما التركيز على تحالفهما الديمقراطي، وعملهما، وتوسيع جبهة المعارضة. لكن ذلك لم ينجح. أعتقد أن صلاح الدين أدرك خطأه أيضا. بالمناسبة، أُحيي ذكرى سري مجددا بامتنان.

وأفادت التقارير أن أوجلان وجه تحذيرات لحزب الشعب الجمهوري خلال الاجتماع، قائلا: «أنا أحرص على مصالح قنديل، والحزب الديمقراطي، وحتى حزب الشعب الجمهوري. يجب أن تبلغوا السيد أوزغور أوزيل تحياتي وأن تلتقوا به أيضا. هناك فخ؛ المخرج هو من خلال السياسة الديمقراطية والتحالف.

هذا المسار خطير إذا استمر على هذا النحو، فستمتد الأمور إلى الشوارع، كما حدث في جيزي، وسيضيع عقد من الزمن. كان هذا هو الحال في البلقان خلال عهد الاتحاديين. إذا حدث هذا، فسيكون أشبه بحروب البلقان. مضمون السياسة الديمقراطية مهم. قوانين الحرية، ثم الدستور... إذا دعم آل أوزيل أيضا قوانين الحرية والتكامل الديمقراطي، فسيكون الطريق ممهدا لكل من تركيا والسياسة الديمقراطية، وبالتالي يمكننا المضي قدما في انتخابات ديمقراطية.»

أوجلان وجه تحذيرات لحزب الشعب الجمهوري

سيبدأ عهد جديد على درب الحرية والديمقراطية

لا يمكن لأي قوة أن توقف هذه المسيرة،

وجّه الزعيم الكردي عبدالله اوجلان رسالة إلى المهرجان الثقافة الكردية الدولي الثالث والثلاثين هذا نصها:

«الرفاق الأعزاء:

أنتم الذين تعيشون في أوروبا، هاجرتم إليها مجبرون وبسبب الضغوط، ولكن بتقدم العملية التي بدأناها، فإن عودتكم إلى الوطن سيكون بابا لبداية جديدة، بالرغم من كل الصعوبات، حافظتم على جذوركم بثقافتكم ولغتكم وجهدكم وفنكم، واصلتم النضال على جميع الأصعدة.

اليوم، في وطننا، ولبناء مجتمع ديمقراطي، نحتاج بشدة إلى خبرتكم وتضامنكم، اللذين انبثقا من نضالكم في أوروبا، هذا الوطن بحاجة إلى الحرية والديمقراطية وبناء اجتماعي جديد، عملية البناء هذه ستُعزز بمشاركة الذين في المنفى.

إن العملية التي نعمل على تطويرها حاليا هي عملية تُعيد ربطنا جميعا بجذورنا وأرضنا وذاكرتنا، إن اللقاء في مهرجان ثقافي في أوروبا ليس حدثا ثقافيا فحسب، بل هو أيضا تعبير عن الإرادة التي تُبقي جذور شعبنا في المنفى حيّة.

بسبب سياسات مدروسة وممنهجة، تُوجَّه ديناميكية الشباب في الوطن إلى الخارج، ولمنع ذلك، لا بد من تطوير برنامج متعدد الجوانب، في ظل هذه الظروف، يجب أن يكون النضال على أرضنا هدفنا الرئيسي.

عندما نكون معا، سواء في المنفى أو في الوطن، لا يمكن لأي قوة أن توقف هذه المسيرة، عندما يتحدّ التراث الثقافي والسياسي الذي صنعتموه مع النضال الذي نخوضه هنا، سيبدأ عهد جديد على طريق الحرية والديمقراطية.

بمحبة وإيمان وتضامن لامتناهي...

عبد الله أوجلان

جزيرة إمرالي».

لن يتحقق السلام من دون حرية اوجلان

قال قائد قوات الدفاع الشعبي (HPG) مراد قره يلان ، في رسالته المصوّرة الموجّهة إلى المهرجان الثقافي الكردي الدولي الثالث والثلاثين: «يجب على الوطنيين الكردستانيين وأصدقائنا في هذه المرحلة أن يعملوا ليل نهار. علينا أن نعمل ونشد على يد القائد آبو، وإلا فلن يتحقق الحل.

وفيما يلي الرسالة التي وجّهها مراد قره يلان:

شعبنا العزيز، رفاقنا وأصدقائنا الأعزاء!

لأوروبا أيضا دورٌ في بروز القضية الكردية. أنتم الآن في أوروبـا. طُرِحَت هذه القضية في لوزان. ستجتمع لجنة وزراء مجلس أوروبـا بعد يومين لمناقشة قضية «حق الأمل». وكما رأيتم، فقد وجّهوا بالفعل رسالة إلى الدولة التركية. حان الوقت لاتخاذ خطوات عملية.

لم تتخذ الدولة التركية أي خطوات حتى الآن. وإذا كان مجلس أوروبا يريد فعلا تحقيق السلام وتجنب سفك الدماء، فعليه أن يتحمل مسؤولياته. هذه دعوتنا لهم: اتخذوا خطوة إيجابية، خطوة من أجل السلام. إن منح القائد عبد الله أوجلان الحرية الجسدية وحق الأمل سيمهّد لعهد جديد في المنطقة، لذلك، عليكم أن تتحملوا مسؤولياتكم أيضا.

رفاقنا الأعزاء، هذه القضية تهمكم أيضا. عليكم أن تكونوا على أبوابهم وتطالبوهم باتخاذ خطوة إيجابية. اتخذوا القرار الصائب. لشعبنا أيضا الحق في العيش بحرية على أرضه، وهذا حق طبيعي لا ينبغي لأحد أن يقف في طريقه.

رفاقنا الأعزاء أيها الوطنيون الأعزاء

هذه المرحلة مهمة علينا أن نبذل جهدا أكبر. على حلفائنا وأصدقائنا والمنظمات الداعمة والأفراد الوطنيين في كردستان أن يعملوا ليلا نهارا خلال هذه الفترة. لنقوّي موقف القائد آبو ونعمل على تعزيزه، فبذلك يمكن أن يتقدّم الحل؛ وإلا فلن يتحقق.

وصف القائد آبو هذه المرحلة بأنها مرحلة النضال. لذا، يجب علينا تعزيز النضال.

أيها الوطنيون الأعزاء

كما تعلمون، وطننا كردستان أشبه بالجنة، لكن الأعداء حوّلوها إلى جحيم. لهذا السبب طبّقوا سياسة التهجير في وطننا. ولهذا السبب انتشرتم في جميع أنحاء العالم. فعلوا ذلك لإضعافنا. كما رأيتم؛ لا يوجد أحد في بستا وجودي وكابار. فعلوا ذلك لإضعافنا. لكن يمكننا تغيير هذا الوضع. في أوروبـا، لدينا حاليا أكثر من مليوني نسمة. العالم عالم شامل. وعليه، فإن القضية الكردية تعد مسألة شاملة وعالمية.

أيها الوطنيون في أوروبـا، عليكم تنظيم أنفسكم والتحرك

يمكنكم قيادة نضال الشعب الكردي وكردستان بشكل أكبر. لتحقيق ذلك، عليكم تنظيم أنفسكم. أولا، على النساء والشباب أن يبدأوا بالتحرك والعمل. شكّلوا كموناتكم ومجالسكم، ولينظم الجميع أنفسهم. على جميع الوطنيين العمل كدبلوماسيين، ويجب أن يكون هناك عمال وأفراد منظمون. بهذه الطريقة، يجب توفير الدعم. بهذه الطريقة، يجب تعزيز دعم الثورة في هذه الفترة. يجب أن يكون هناك مشاركة أكبر في الحملة. هذه الفترة بحاجة إلى الدعم أكثر من أي وقت مضى.

نحن، الناشطون ضد تدمير الطبيعة، نحيّي شعبنا في بوطان ونعبر عن تحياتنا لفعاليتهم، مؤكدين على ضرورة حماية جميع ممتلكاتنا وقيمنا.

> **لم تتخذ الدولة التركية أي خطوات حتى الآن**

كما نحيّي بمحبة الكردستانيين الكرام وشبابنا الاميين الذين شاركوا في مسيرة المشي الطويلة، حيث يزداد دورهم وأهمية رسالتهم في هذه المرحلة.

شعبنا العزيز ووطننا الغاليين

لم نبلغ هذه الأيام بسهولة. دفعنا ثمنا باهظا. ضحينا بالعديد من الشهداء الأبطال. وأخيرا، ضحينا بأبطال مثل حرب مقاومة زاب، موردم جولك، ورمز أخوة الشعبين الكردي والتركي، زهرة حركتنا، رفيقتنا الغالية أمينة إرجيس.

في شخص هذين الشهيدين الأخيرين، وفي شخص الرفاق فؤاد (علي حيدر كايتان)، ورضا (رضا ألتون)، وصوفي (نور الدين صوفي)، وكوجرو (متين أرسلان)، وسارة (ساكينة جانسيز)، ودلال آمد (هوليا أروغلو)، نستذكر جميع الشهداء الأبطال باحترام وإجلال. نؤكد وعدنا لهم بأننا سنحقق أحلامهم. أيها الشهيد، فلترقد روحك بسلام؛ لن يضيع دمك سدى!

يجب أن نكون مستعدين لأي موقف

أيها الوطنيون الأعزاء،

لقد دخلنا مرحلة بالغة الأهمية، وما زال من غير الواضح كيف ستتطور هذه العملية. لذلك، يجب أن نكون مستعدين لأي موقف. وقبل كل شيء، علينا دعم مبادرة القائد آبو من أجل السلام والمجتمع الديمقراطي ومسيرة الاشتراكية الديمقراطية بكل قوة.

ومن هذا المنطلق، باسم حركتنا، أتمنى لكم جميعا، التوفيق والنجاح. أحييكم جميعا باحترام، وأقول: عاش نضال شعبنا، عاش القائد آبو. دمتم سالمين.

الممارسات المناهضة للديمقراطية تُسمم عملية السلام

تحدثت النائبة عن كتلة حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في البرلمان، كلستان كلج كوجيكت، في اللجنة قائلة: «أقوالكم وأفعالكم غير متطابقة. ولكي تنجح العملية، يجب على الجميع التصرف بمسؤولية».

وانتقدت النائبة عن كتلة حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، كلستان كلج كوجيكت، خلال الاجتماع الثامن للجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية، ما وصفته بـ»التناقض بين الأقوال والأفعال»، مؤكدة أن نجاح العملية يتطلب من جميع الأطراف التصرف بمسؤولية.

وتحدثت النائبة عن كتلة حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في البرلمان، كلستان كلج كوجيكت، في الاجتماع الثامن للجنة التضامن الوطني والإخوة والديمقراطية، التي تم تشكيلها في إطار حل القضية الكردية، بعد كلمة ممثلي النقابات العمالية.

كما وصرحت كليستان كلج كوجيكيت بأنه لنجاح العملية، يجب على الجميع التصرف بمسؤولية، وقالت: «يجب ألا تُعرقل العملية التاريخية. جلسات الاستماع مستمرة. المشاركون يُحددون ما إذا كان هناك حل هنا أم لا. الممارسات المناهضة للديمقراطية تُفسد العملية. يجب التخلي عن هذه الممارسات. الأقوال والأفعال لا تتطابق. لنجاح العملية، يجب على الجميع التصرف بمسؤولية. يجب أن يكون السلام سلامنا جميعا. نحن جميعا مسؤولون عن شعب تركيا».

واختُتم الاجتماع الثامن للجنة، فيما تقرر أن تستمع في اجتماعها التاسع غدا إلى ممثلي عدد من المؤسسات الاقتصادية، من بينها اتحاد الغرف والبورصات (TOBB)، اتحاد غرف الزراعة (TZOB)، اتحاد الحرفيين والتجار في تركيا (TESK)، اتحاد نقابات أصحاب العمل في تركيا(TISK)، جمعية الصناعيين ورجال الأعمال الأتراك (TÜSİAD)، وجمعية الصناعة والأعمال المستقلة (MÜSİAD).

الرئاسة المشتركة لحزب المساواة تزور رئيس حزب الشعب الجمهوري

قام الرئيسان المشتركان لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب تولاي حاتم أوغلاري وتونجر بكرخان بزيارة رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزل.

زار الرئيسان المشتركان لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، تولاي حاتم أوغلاري وتونجر بكرخان، رئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزل في إسطنبول، برفقة أعضاء من اللجنة التنفيذية المركزية ومسؤولي تنظيم الحزب في المدينة.

وأُجري اللقاء في المبنى السابق لمنظمة حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول، الذي يستخدمه أوزيل حاليا كمكتب.

وكان في استقبال وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب عند المدخل كل من رئيس الحزب أوزغور أوزل، ونائب رئيس الحزب غوكهان غونايدين، ونائب رئيس مجموعة الحزب علي ماهر باشرر، ونائب الحزب تحسينجا بيجان، إضافة إلى رئيس فرع حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول أوزغور جليك.

المتطلبات القانونية في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي

موقع (DEM Parti) التجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

عُقدت ورشة عمل بعنوان «المتطلبات القانونية في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي» في أنقرة. حضر الورشة أعضاء من لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية، وأعضاء لجنة التنسيق البرلمانية، ولجنة القانون وحقوق الإنسان.

وافتتح مدحت سنجار، عضو وفد إمرالي، ورشة العمل، التي شارك فيها أكاديميون وخبراء متخصصون في قانون حقوق الإنسان وتسوية النزاعات، والقانون الدستوري، والقانون الجنائي، والقانون الإداري، والحق في الأمل، والحق في السلام. وصرح سنجار قائلا:

فرصة السيد أوجلان لمخاطبة الجمهور تطور هام بعد سنوات طويلة.

أصدقائي الأعزاء، وأعضاء الصحافة الكرام، أهلا بكم جميعا. سنُجري اليوم دراسة مهمة معكم. تُسمى هذه الدراسة «المتطلبات القانونية في عملية السلام والمجتمع الديمقراطي». بدأت هذه العملية في بلدنا قبل حوالي أحد عشر شهرا.

بدأت هذه العملية بتعيين السيد بهجلي في مقاعد حزبنا البرلمانية، ومرت بمراحل مختلفة حتى يومنا هذا. أجد من المفيد تلخيص هذه المراحل بإيجاز تحت عناوين مختلفة. بعد الأول من أكتوبر/تشرين الأول، اتخذ السيد بهجلي خطوة ثانية، مُصدرا نداء هاما في الثاني والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول.

كان التركيز الرئيسي في هذا الخطاب على حضور السيد أوجلان إلى مجلس الأمة التركي الكبير، وإجراء النداءات التي ستُطلق هذه العملية.

درس السيد أوجلان هذا التقييم والخطاب بعناية، وبدأ العمل في هذا الاتجاه. بعد ذلك، أجرى وفد حزب الديمقراطية زيارات واجتماعات في إمرالي. وبعد كل هذه الاستعدادات، صدرت دعوة تاريخية من إمرالي في ٢٧ فبراير/شباط. حملت

هذه الدعوة عنوان «السلام والمجتمع الديمقراطي».

وقد شرحنا الطبيعة التاريخية لهذه الدعوة من منطلقات مختلفة. ولا نرى ضرورة لسرد الحجج الداعمة لطبيعتها التاريخية مرة أخرى اليوم، لكننا نود أن نؤكد أنها تُمثل نقطة تحول تاريخية. في بيانه الصادر في ٢٧ فبراير/شباط، دعا السيد أوجلان حزب العمال الكردستاني إلى عقد مؤتمر، وحل نفسه، وإلقاء سلاحه.

واستجاب حزب العمال الكردستاني لهذه الدعوة، وعقد مؤتمره الثاني عشر في الفترة من ٥ إلى ٧ مايو/أيار، وقرر حل نفسه وإلقاء سلاحه. كان هذا أيضا نقطة تحول تاريخية. ثم، في ٩ يوليو/تموز، نُشرت رسالة السيد أوجلان المصورة. كانت هذه الرسالة بالغة الأهمية أيضا. شكّلت فرصة السيد أوجلان لمخاطبة الجمهور مباشرة، والتحدث علنا، تطورا هاما جاء بعد سنوات.

لا يزال هناك الكثير مما يجب فعله لكي تتطور العملية نحو السلام، والمجتمع الديمقراطي، والهدوء.

في ١١ يوليو/تموز، أُقيمت مراسم حرق أسلحة في جنوب كردستان، داخل حدود حكومة إقليم كردستان، بالقرب من السليمانية. وصل وفد من ٣٠ شخصا يُطلق على نفسه اسم «مجموعة المجتمع الديمقراطي» إلى الموقع بأسلحته، وأدلى ببيان، ثم أطلق النار.

أودّ التأكيد مجددا على أنه لا ينبغي اعتبار هذا مجرد مراسم. لم يكن لفتة بسيطة، ولا مجرد مراسم، بل كان إعلانا قويا عن الإرادة. لقد أظهر التزام المنظمة بدعوة السيد أوجلان ومبادرته، وبيانا قويا بأنها ستواصل العمل وفقا لهذه الدعوة.

بعد ذلك، أصبح مطلب الارتقاء بالعملية إلى المستوى السياسي والقانوني محورا رئيسيا في جدول الأعمال. وجرت مناقشات حول كيفية تلبية هذا المطلب. وأخيرا، تم تشكيل لجنة برلمانية. بدأت هذه اللجنة، المسماة «اللجنة الوطنية للتضامن والأخوة والديمقراطية»، عملها في ٥ أغسطس/آب وما زالت مستمرة.

بعد هذا الموجز الموجز، سنقترح إطارا لما يتعين علينا القيام به لاحقا والقضايا التي نحتاج إلى مناقشتها بمزيد من التفصيل.

وسنعمل بعد ذلك على تطوير هذا الإطار من خلال النقاش معكم ومع الآخرين. لا شك أن هناك خطوات يجب اتخاذها لضمان تطور العملية نحو السلام والمجتمع الديمقراطي والهدوء. هذه أمور لا ينبغي وصفها بغير ذلك. بدلا من إخضاعها للجدل، سيكون من الأدق وصف الخطوات التي سنذكرها الآن بأنها تلك التي تتطلبها طبيعة الوضع.

نحن بحاجة إلى إرساء قانون للسلام لنحقق السلام والديمقراطية أولا وقبل كل شيء، نحن بحاجة إلى قانون للسلام. نحن بحاجة إلى إرساء قانون للسلام لنحقق السلام والديمقراطية.

هدفنا في قانون السلام يتجاوز ذلك بكثير، لكنني أود أن أشارككم هنا ثلاثة أبعاد. نعم، الخطوة الأولى في قانون السلام هي إنهاء الصراع. وهذا يتضمن وضع اللوائح القانونية التي ستنهي الصراع واتخاذ التدابير اللازمة لإنهائه، على أسس سياسية وقانونية. أود التأكيد على أهمية معادلة العنف والسياسة هنا.

إذا استمرت مشكلة ما لمدة ١٠٠ عام وتشابكت مع العنف لأكثر من ٤٠ عاما، فيجب بذل جهد جاد لتغيير هذه المشكلة. أولا، يجب دراسة الأساليب واللوائح التي ستنهي الصراع بدقة، ويجب أن يتم ذلك وفقا لطبيعة العملية. ومن النقاط الحاسمة التي تم التأكيد عليها مرارا وتكرارا في الدراسات في هذا المجال أنه إذا انتهى العنف، فلا بد من أن تحل السياسة محله.

هذه النقطة، التي نسميها معادلة العنف والسياسة أو ما يمكن أن نشير إليه أيضا بجدلية العنف والسياسة، هي: إنها

تتطلب التركيز على السياسة على العنف، والرغبة والجهد لتحقيق المطالب من خلال السياسة الديمقراطية على الجهود المبذولة لتحقيقها من خلال الصراع المسلح.

قانون السلام هو تطوير أساليب ووضع ترتيبات لحل المشكلات التي تؤدي إلى الصراع.

العنصر الثاني من قانون السلام هو تطوير أساليب ووضع ترتيبات لحل المشكلات التي تؤدي إلى الصراع. لأن الصراع لا ينشأ تلقائيا؛ فهناك مشاكل كامنة. هناك أسباب كامنة للصراع. لإنشاء مسار متين لإنهاء الصراع، من الضروري فتح مسارات لحل المشكلة الأساسية.

نحن، بالطبع، نطلق على هذه المشكلة صراحة اسم المشكلة الكردية. هناك إجماع شبه واسع، بشكل مباشر وغير مباشر وصريح وضمني، على أن المشكلة الكردية هي مصدر هذا الصراع. قد لا يرغب البعض في تسميتها بذلك، ولكن هذه هي حقيقة الأمر.

مع إرساء الضمانات القانونية، تزداد الثقة في العملية. ويتمثل البعد الثالث لقانون السلام في تنفيذ العمل، ووضع الترتيبات اللازمة، واتخاذ التدابير اللازمة لتحويل هاتين المرحلتين إلى إنجاز شامل وديمومتهما. ويكمن جوهر هذا في إرساء الديمقراطية أو بناء مجتمع ديمقراطي.

ويمكن إضافة عناصر أخرى إلى هذه العناصر الثلاثة في نقاشنا، وستوسع الأفكار المطروحة حول هذا الموضوع آفاقنا وترشدنا. يُعدّ القانون والديمقراطية بُعدين مهمين لا غنى عنهما لهذه العناصر الثلاثة، متكاملين مع بعضهما البعض.

ومع إرساء الضمانات القانونية، تزداد الثقة في العملية، فمن المستحيل تعزيز أو تنمية الثقة في المجتمع من خلال التصريحات والالتزامات الشفهية فقط. فأساس الثقة يقوم على الضمانات. علاوة على ذلك، فإن تطبيق خطة وبرنامج جاد للديمقراطية لا يزيد فقط من المشاركة الاجتماعية، ويضمن ملكية مختلف شرائح المجتمع للعملية، بل يُسهم بشكل كبير في تخفيف الاعتراضات والمخاوف والترددات.

لذا، فإن العمل في هذا الإطار جزء من العملية وقانون السلام، بل هو ركيزة أساسية. ينبغي أن يكون البرلمان شريان الحياة لهذه العملية. نحن بحاجة إلى خطة سلام تشمل كل هذه الجوانب. إذا كان هدفنا بناء السلام معا وجعله مستداما، فيجب علينا وضع خطة السلام هذه وتنفيذها بأوسع مشاركة ممكنة من مختلف شرائح المجتمع. والعمل الذي يُنجز في البرلمان قيّم في هذا الصدد.

وجود اللجنة يشجع المشاركة، ويُسهّل التواصل مع المجتمع، ويُسهم في تقبّل العملية. هذه المساهمة مهمة وذات مغزى. ومع ذلك، لكي تعمل اللجنة بفعالية، فهي بحاجة ماسة إلى إجراء دراسات ملموسة وعلنية حول خطة السلام وقانون السلام. إن الشرط الأهم لحل أي مشكلة، ليس فقط في الساحة السياسية، بل أيضا في الشؤون الشخصية والاجتماعية، هو تسميتها. فعدم تسميتها يُثير الالتباس حول ما يجب حله وكيفية حله. يجب الإجابة على سؤال «هل يوجد صراع أم لا؟» مباشرة بتسميته. نعم، يوجد صراع. قد لا تقبل بعض الجماعات تسمية هذا الصراع بالحرب.

هذا ليس ضروريا. لأنه، كما أكدت الدراسات على مدى الثلاثين أو الأربعين عاما الماضية باستمرار، فإن نقيض السلام ليس الحرب، بل العنف. إنه العنف بجميع أبعاده: العنف الجسدي المباشر، والعنف الهيكلي الذي يُعبّر عن المشكلة الرئيسية، والعنف الثقافي الذي يُغذي كليهما. بدون معالجة جميع أبعاد العنف هذه معا وتطوير أساليب لإنهائها، سنواجه تحديات كبيرة في بناء السلام. لقد انتهزنا فرصة تاريخية. تقع مسؤولية فهم متطلبات هذه الفرصة التاريخية على عاتق جميع شرائح المجتمع. لا شك أن الحكومة، نظرا لمواردها وقوتها وسلطتها، تتمتع بمكانة خاصة في مسؤولياتها. يجب أن

يكون البرلمان بالتأكيد بمثابة شريان الحياة لهذه العملية. ولكن في الوقت نفسه، يجب تطوير أساليب تسمح لجميع شرائح المجتمع بلعب دور.

في هذه الورشة، نهدف إلى تسمية المشكلة وإجراء مناقشات حول محور التقدم.

في هذه الورشة، نهدف إلى تسميتها وإجراء مناقشات حول محور التقدم. على سبيل المثال، ماذا سيحدث عند إنهاء الصراع؟ ماذا سيحدث للوضع السياسي والاجتماعي والقانوني لمن خاضوا الكفاح المسلح عندما يلقون أسلحتهم؟ نتناول هذه المسألة تحت عنوان التكامل.

في الواقع، ليس مفهوما من ابتكارنا. يمكنك أن ترى ذلك في الأدبيات الدولية، وخاصة في نصوص الأمم المتحدة. التكامل عنصرٌ أساسيٌّ في هذه العملية، عملية نزع السلاح. نُسمّيه التكامل الديمقراطي. نستخدم هذا المفهوم في عنوان ورشة عملنا وعناوين الجلسات الفرعية. يمكنني أن أشرح بإيجاز سبب استخدامنا لهذا المفهوم، بالإضافة إلى الإشارة السابقة، على النحو التالي.

يُمكن إنهاء الصراع وحل المشكلة من خلال مفهوم رئيسي كالتكامل الديمقراطي. يُمكننا النظر إلى هذا من منظورين: التكامل الديمقراطي بالمعنى الضيق والتكامل الديمقراطي بالمعنى الواسع. يشير التكامل الديمقراطي بالمعنى الضيق إلى حالة تحل فيها السياسة محل السلاح، وتُهيأ فيها الظروف اللازمة للعمل على أساس ديمقراطي. لذلك، فإن أحد المواضيع التي سنناقشها اليوم هو هذا البُعد من التكامل الديمقراطي في عملية نزع السلاح ونزعه.

يتطلب التكامل الديمقراطي الشامل، بطبيعة الحال، جهودا طويلة الأمد وتدريجية. هذا يعني تمهيد الطريق لحل المشكلة الأساسية للصراع، وتنفيذ برامج ديمقراطية تُديم هذا الوضع. بهذه الطريقة، سنتمكن من إطلاق عملية يُمارس فيها الناس هوياتهم بحرية، ويُرسّخون مواطنة متساوية بحق.

لقد عملنا على هذا الإطار منذ فترة طويلة، بالتعاون مع لجنتنا القانونية ووحدات أخرى. ونجري حاليا التحضيرات اللازمة. منذ بداية العملية، وحتى قبل بدئها بوقت طويل، وضعنا آليات تنفيذ هذه الجهود.

وبفضل قيادة لجنتنا القانونية، ومساهمات مختلف الوحدات والشرائح المجتمعية التي تعمل معها، أنجزنا عملا هاما. لا يقوم هذا العمل على فرض تطبيق أحادي ومطلق؛ بل على العكس، لقد أنجزنا عملنا، وسنطوره من خلال مناقشته معكم ومع مختلف شرائح المجتمع، كما نفعل الآن.

واليوم، نجد من المفيد جدا الاستماع إلى آرائكم ومساهماتكم واقتراحاتكم القيّمة، وأي انتقادات قد تكون لديكم لعملنا حتى الآن، في إطار العناوين التي وصفتها للتو بأنها عناصر قانون السلام. ودون مزيد من اللغط، أودّ التأكيد مجددا على الأهمية الحيوية لإرساء قانون السلام، وخطة سلام، وسلام دائم على أسس ديمقراطية. أعتقد أنكم جميعا، أنتم والدوائر المختلفة، ستتصرفون بمسؤولية ووعي في هذا الشأن.

كثيرا ما نواجه تساؤلا حول جدوى مناقشة هذه القضايا في بيئة تُنتهك فيها القوانين، وتُعطّل فيها سيادة القانون، وتُتجاهل فيها أبسط متطلبات الديمقراطية. لكن دعونا لا ننسى هذا: نعم، كل هذا يحدث الآن.

موقفنا في مواجهة كل هذا هو التمسك بمقتضيات السلام والديمقراطية، والقانون وسيادة القانون، وعدم التنازل أبدا عن هذا النضال، وأن نتذكر أن طريق السلام وفرصة تحقيقه يُتيحان لنا فرصا عظيمة في هذا الصدد. وبينما قد يُوحي التنافس بينهما بالتخلي عن كليهما، فإن السعي نحو السلام والديمقراطية بشكل متكامل سيُسهّل علينا تحقيق أهدافنا النهائية. أشكركم جميعا على مشاركتكم. وأُحيّي جهود لجنتنا القانونية، ووحداتنا الأخرى، ومسؤولي حزبنا، وجميع المنظمات الأخرى التي تُقدم الدعم الخارجي. عسى أن يكون طريقنا السلام، وأن يكون طريقنا الديمقراطية، وأن يكون طريقنا واضحا.

التزام امريكي بتحقيق استقرار سوريا والمنطقة

تحدثت القيادة المركزية الامريكية، الجمعة ٢٠٢٥/٩/١٢ ، بتغريدة عبر منصة "إكس" عن تفاصيل اللقاء الذي جمع قائدها براد كوبر بالرئيس السوري أحمد الشرع.وأعلنت الرئاسة السورية زيارة قائد القيادة المركزية الامريكية براد كوبر ووفد يرافقه وعلى رأسه المبعوث الامريكي إلى سوريا توماس باراك إلى دمشق ولقائه الرئيس الشرع وعدد من المسؤولين الآخرين.

وقالت المركزية الامريكية في التغريدة، "قائد القيادة المركزية الامريكية الأدميرال براد كوبر والمبعوث الخاص إلى سوريا توماس براك التقيا بالرئيس أحمد الشرع في القصر الرئاسي بدمشق".

وتابعت أن كوبر وباراك خلال الاجتماع شكرا الشرع على دعمه في مواجهة تنظيم داعش في سوريا.

وأضافت أنهما أكدا على أن القضاء على تهديد التنظيم في سوريا "سيقلل من خطر وقوع هجوم منه على الأراضي الامريكية مع العمل في الوقت نفسه على تحقيق رؤية الرئيس ترامب في شرق أوسط مزدهر وسوريا مستقرة تنعم بالسلام".وذكرت أن كوبر وباراك أشادا بدور سوريا في دعم جهود استعادة المواطنين الأمريكيين داخل البلاد والالتزام بمواصلة الجهود التي تدعم الأهداف الامريكية في الشرق الأوسط بما في ذلك المفاوضات حول دمج مختلف الفصائل المسلحة السورية في الجيش السوري.

وأشارت في نهاية التغريد إلى أن "القادة الثلاثة اتفقوا على اللقاء مستقبلا لضمان استمرار تركيز البلدين على مواجهة تنظيم داعش في سوريا".

الأمم المتحدة تدعو الحكومة الانتقالية للحوار مع القوى السياسية في سوريا

دعا المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة الحكومة الانتقالية في سوريا للحوار مع القوى السياسية، وبأن تكفل تمثيل جميع السوريين وشعورهم بالأمان.

وجهت الأمم المتحدة من مقرها في نيويورك وعلى لسان المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوغاريك، دعوة للحكومة الانتقالية في سوريا للحوار مع القوى السياسية.

وقال المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في مؤتمر صحفي: «نشعر بالقلق بطبيعة الحال كلما تجددت الاشتباكات الداخلية في سوريا»، وذلك بعد خروقات متكررة من قبل مسلحين تابعين للحكومة الانتقالية وتصدي قوات سوريا الديمقراطية لها.

ورأى دوغاريك أن «على الحكومة الانتقالية أن تكفل تمثيل جميع السوريين وشعورهم بالأمان»، حاثا الحكومة على «مواصلة الحوار مع سائر القوى السياسية في البلاد من أجل توحيد سوريا».

البرلمان الأوروبي يطّلع على المستجدات في سوريا من الإدارة الذاتية

أطلع ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا في فرنسا، برلماني الاتحاد الأوروبي، على واقع سوريا عقب سقوط النظام السوري السابق، وما تشهده في المرحلة الانتقالية، وآخر المستجدات في سير تفاوض ممثلي شمال وشرق سوريا والحكومة الانتقالية وفق اتفاقية ١٠ آذار.

بدعوة من مجموعة من الأحزاب والكتل السياسية والاجتماعية اليسارية في البرلمان الأوروبي، تحدث ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال شورق سوريا في باريس، كريم قمر، ضمن البرلمان في ستراسبورغ أمس.

وسلط الضوء على واقع سوريا وآخر المستجدات في البلاد بشكل عام، وركز على تعايش مكونات شمال وشرق سوريا ونموذج إدارة المنطقة، وما يسعون إليه لسوريا المستقبل.

وركّز على التطورات الجارية في مفاوضات ممثلي شمال وشرق سوريا مع الحكومة الانتقالية، وفق اتفاقية العاشر من آذار، مشيرا إلى المعوقات التي تواجه هذه العملية، ورؤية الإدارة الذاتية الديمقراطية لتجاوزها، إضافة إلى آليات تنفيذ بنود الاتفاقية. كما نوّه إلى مسؤوليات الاتحاد الأوروبي في الدفع بسوريا نحو مسار الاستقرار.

وقال ممثل الإدارة الذاتية الديمقراطية في فرنسا كريم قمر، في تصريح لوكالتنا، عقب لقائه، إن جولة اللقاءات مع الأطراف الأوروبية مهمة جدا، لوضعهم في راهن وواقع سوريا، وكذلك في صورة أطروحاتنا في الإدارة الذاتية لشكل الحكم في سوريا، ولما توصلت إليه اتفاقية العاشر من آذار بين قيادة قسد والحكومة الانتقالية.

مشيرا إلى أهمية دعم البرلمان الأوروبي وفي مقدمته الأطـراف اليسارية، لعمية السلم الأهلي في سوريا، ولتمكين السوريين من التوصل إلى حلّ للأزمة على أسس تستجيب لتطلعاتهم.

وبحسب كريم قمر، فإن اللقاءات مع أعضاء البرلمان الأوروبي ستستمر على مدار ٣ أيام متواصلة بهدف ترسيخ رؤية شاملة لديهم حول الوضع السوري وأفق الحل السياسي.

أي هجوم أو حرب محتملة قد تُشعل فتيل الفوضى في عموم البلاد

ردّت إلهام أحمد، الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، على التهديدات الأخيرة التي طالت المنطقة، مؤكدة أن أي هجوم أو حرب محتملة قد تُشعل فتيل الفوضى في عموم البلاد.

وقالت أحمد في حديث خاص لموقع "نوميديا ٢٤" إن "غياب الحل السياسي وخطاب التهديدات يُقوضان مساعي الحوار ويُهددان الاستقرار في سوريا, مشيرة إلى أن النهج البنّاء من القوى الدولية هو ما يُسهم في السلام، أما التصعيد فيفتح أبواب الفوضى."

وحـذّرت إلهام أحمد من أن التصريحات الأخيرة، خاصة تلك الصادرة عن رئيس حزب الحركة القومية التركي، دولت بهجلي، تُنذر بخطر حرب أهلية شاملة، مؤكدة أن هذه اللهجة العدائية لا تخدم مصالح الشعب السوري ولا المنطقة بأسرها.

إلهام أحمد: لم يسبق لأي قوة أن حمت وحدة الأراضي السورية كما فعلت الإدارة الذاتية وقسد

إلهام أحمد أكدت أنه "لم يسبق لأي قوة أن حمت وحدة الأراضي السورية كما فعلت الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية, وأضافت: "نحن لا نسعى للتقسيم، بل نؤمن بوحدة سوريا كخيار لا رجعة فيه."

إلهام أحمد: ندعو القوى الدولية لدعم مسار التفاوض

بدلا من تغذية التوترات

وأكدت أن الحوار مع حكومة دمشق مستمر رغم غياب النتائج الملموسة، مشيرة إلى أن العملية السياسية لا يمكن أن تنجح إلا بإرادة السوريين أنفسهم، وبمساندة دولية بنّاءة.

واختتمت الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية إلهام أحمد تصريحها بدعوة القوى الدولية لدعم المسار بدلا من تغذية التوترات مؤكدة أن إرادة السوريين هي مفتاح الحل.

فيدان: قسد تماطل في تنفيذ اتفاق ١٠ آذار مع حكومة دمشق

الى ذلك أكد وزير الخارجية التركية هاكان فيدان، الجمعة ١٢ أيلول، على ضرورة أن يبقى المجتمع الدولي ودول المنطقة ملتزمين بضمان الاستقرار والوحدة والازدهار في سوريا.

وصرح فيدان في مؤتمر معهد العلاقات الدولية في العاصمة الإيطالية روما أن قسد تأمل في استغلال الأزمة التي خلقتها إسرائيل في سوريا لمصلحتها الخاصة، بحسب ما نقلت وكالة الأناضول التركية.

وأشار إلى إن قسد تماطل في تنفيذ الاتفاق الذي توصلت إليه مع حكومة دمشق، وتعتقد أنه إذا ظهرت موجة جديدة من عدم الاستقرار في سوريا فقد يكون ذلك أفضل لمستقبلها.

وأضاف: "رغم أننا لسنا راضين تماما عن بنود عن اتفاق ١٠ آذار.. لكن بشكل عام نعتقد أنه سيكون من الجيد أن يلتزم به الطرفان".

وشدد فيدان، أن موقف تركيا ثابت ومستمر ضد قسد، وأن هناك تعاون وثيق بينها وبين عدد كبير من أعضاء "بي كي كي" الإرهابي من تركيا والعراق وإيران، مشيرا إلى أنها ليست موجودة في سوريا من أجل سوريا، بل من أجل محاربة تركيا.

وكان وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قد أكد خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، في العاصمة التركية أنقرة في ١٣ آب الماضي، أن وحدة الأراضي السورية ومكونات الشعب السوري تعد أمورا مهمة جدا بالنسبة لتركيا.

إلهام أحمد:غياب الحل السياسي وخطاب التهديدات يقوضان مساعي الحوار والاستقرار

الشرع: سوريا تبحث عن الهدوء التام في العلاقات مع كل دول العالم

*وكالة الانباء السورية

أكد الرئيس أحمد الشرع، الجمعة ١٢ أيلول، أن سوريا لا تريد أن تكون مع أي دولة في العالم بحالة من القلق والتوتر والكرة بملعب الدول التي تريد إثارة الفتن والقلاقل في سوريا.

وقال الرئيس الشرع في مقابلة مع قناة»الإخبارية»السورية إن "سوريا تبحث عن الهدوء التام في العلاقات مع كل دول العالم والمنطقة وهذه سياسة واضحة منذ اللحظات الأولى".

برود في العلاقة مع إيران

وأضاف أن "سقوط النظام أدى لإخراج الأذرع الإيرانية من المنطقة وسوريا دخلت في حالة من البرود في العلاقة مع إيران"، مشيرا إلى أن بعض الأطراف الإيرانية لا تزال تنظر إلى أنها خسرت المحور بأكمله بخسارتها لسوريا على أنها أهم موطئ قدم بالنسبة لها".

الرئيس الشرع أوضح أنه "بالنسبة لإيران كان الجرح أعمق بعض الشيء ونحن لا نقول سيكون هناك قطيعة دائمة بيننا وبين الإيرانيين"

مطار حميميم كان تحت المراقبة

في سياق متصل، أكد الرئيس الشرع أن هناك روابط وثيقة ما بين سوريا وروسيا ولدت منذ نشأة سوريا عام ١٩٤٦.

وذكر أنه "في بداية العمل العسكري كنت أمام عدة خيارات وكان بإمكاننا أن نستهدف قاعدة حميميم وأن نستهدف كل الطائرات الموجودة داخلها".

وأشار السيد الرئيس إلى أن "طائرات شاهين كانت تراقب مطار حميميم من الأجواء لكن الاستهداف كان سيدفع روسيا للدخول بزحم أكبر في المعركة"، لافتا إلى أنه "اثناء التكتيك في العمل العسكري عملنا على تشتيت الطيران الروسي".

التزامات متبادلة مع الروس

وكشف الرئيس الشرع أنه "بعد سيطرتنا على حلب بدأنا بفتح العلاقات والتواصل مع روسيا في ذلك الوقت"، منوها إلى أن "سوريا لديها ارتباطات متعددة مع روسيا سابقا ونحن ورثناها فينبغي الحفاظ عليها وإدارتها بطريقة هادئة ورزينة".

وقال: "إذا بقينا ننظر إلى الماضي فلن نستطيع أن نتقدم إلى الأمام وينبغي أن نتجاوز عقبات الماضي ونتعامل بديناميكية واسعة"، مؤكدا: "المهم أن تبنى العلاقات على أساس السيادة السورية واستقلال قرارها وعلى أساس أن تكون المصلحة السورية أولا".

وبين الرئيس أنه "عندما وصلنا إلى حماة في معركة التحرير جرت مفاوضات بيننا وبين روسيا.. وعند وصولنا إلى حمص ابتعد الروس في هذا الوقت عن المعركة وانسحبوا تماما من المشهد العسكري ضمن اتفاق جرى بيننا وبينهم".

وأوضح أن الروس أعطوا التزامات معينة لسوريا الحالية، ونحن أعطينا التزامات، ونحن وفينا بها وهم وفوا بها حتى اللحظة".

وشدد الرئيس الشرع على أن "سوريا استطاعت أن تبني علاقة جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية ومع الغرب وأن تحافظ على علاقة هادئة مع روسيا، لافتا إلى أن سوريا استطاعت أن تجمع ما بين المتناقضات العالمية الحالية بسبب قوة الحدث الذي حصل ومحبة الناس لسوريا.

أخطاء من جميع الأطراف في السويداء

وأوضح الرئيس الشرع أن "السويداء جرى فيها خلاف بين البدو والطائفة الدرزية الكريمة هناك وتطور هذا الخلاف"، مشيرا إلى أن أخطاء حصلت من جميع الأطراف من الطائفة الدرزية الكريمة ومن البدو وحتى من الدولة نفسها.

وأكد أن "الواجب كان أن نوقف سيل الدماء ثم شكلنا لجانا لتقصي الحقائق ويجب محاسبة كل من أساء أو أخطأ في هذا الجانب أو تعدى على الناس"، مشددا على أن مجتمع السويداء جزء أساسي من المجتمع السوري وهو مكون أصيل فيه.

وذكر الرئيس أنه حصل في السويداء جرح يحتاج وقتا ليلتئم وقد شكل ردة فعل لدى بعض الأطراف هناك.

وقال: "كنت داعما لأبناء السويداء منذ خمس سنوات قبل التحرير وأنا أتابع وضعهم بشكل كبير منذ أن كنت

في إدلب"، لافتا إلى أنه "قبل سنة ونصف تقريبا من سقوط النظام بدأت حركة الكرامة في السويداء وكنا داعمين لها بشكل قوي".

سوريا لا تقبل القسمة

وشدد السيد الرئيس على أن سوريا لا تقبل القسمة وأي طموح في استقلال أو ما شابه ذلك، وهذا تاريخيا جُرب خلال المئة سنة الماضية.

واعتبر أن التقسيم يورث العدوى، منوها إلى أنه إذا أراد شمال شرق سوريا أن يذهب إلى نوع من التقسيم فإن العراق وتركيا ستتأذيان بشكل كبير.

وأوضح السيد الرئيس أن "منطقة شمال شرق سوريا يمثل فيها المكون العربي أكثر من ٧٠٪ وقسد لا تمثل كل المكون الكردي حتى نقول إن هذا صوت المنطقة هناك"

وأشار إلى أن المفاوضات مع قسد كانت سارية بشكل جيد، لكن يبدو هناك نوع من التعطيل أو التباطؤ في تنفيذ الاتفاق.

واتفقنا على بعض الخصوصيات للمناطق الكردية

وبيّن السيد الرئيس أن "الاتفاق مع قسد وضع له مدة إلى نهاية العام وكنا نسعى لأن تطبق بنود الاتفاق نهاية شهر ١٢ القادم"، مؤكدا: "قمت بكل ما يجنب شمال شرق سوريا الدخول في معركة أو حرب".

كما قال الرئيس الشرع: "وافقنا على دمج قوات قسد في الجيش العربي السوري واتفقنا على بعض الخصوصيات للمناطق الكردية".

وأكد السيد الرئيس أنه" في نهاية المطاف سوريا لن تتنازل عن ذرة تراب واحدة وهذا قسم أقسمناه أمام الناس بوجوب حماية كل التراب السوري وأن تتوحد سوريا".

وشدد على أن مصلحة السويداء ومصلحة شمال شرق سوريا مع دمشق، وهذه فرصة لسوريا للملمة جراحها والانطلاق في حلة جديدة.

سقف الحرية واسع في سوريا وأقرأ من ينتقدني

وقال الرئيس أحمد الشرع ، إن سقف الحرية واسع في سوريا والحالة الصحية والسليمة أن يكون هناك أصوات ناقدة.وأضاف أن العالم تجاوز أي فكرة لحصار الإعلام في بوتقة صغيرة خاصة مع وسائل التواصل الاجتماعي.وأكد أن القانون هو الذي ينبغي أن يحمي حق السلطة ويحمي حق الشعب ويحمي حق المؤسسة نفسها.

وذكر الرئيس: "أقرأ من ينتقدني والمهم أن يكون النقد صحيحا ومنبها حتى لو كان جارحا"، مشيرا إلى أنه في "بعض الأحيان النقد يدل على أن الجمهور لا يفهم سياسات الدولة فتحتاج الدولة لتوضيح هذه السياسات".

وشدد الشرع على أنه "لسنا في زمن يقرر فيه الرئيس كل شيء ولا أريد لسوريا أن تكون هكذا ولا أعتقد أن الشعب يقبل بهذا الأمر".

وقال الشرع: "أعتقد أن الحالة الصحية أن تكون هناك حرية واسعة للإعلام وأن تكون الضوابط قليلة".

الفيدرالية هي الحل الأمثل لسوريا

أكد نائب سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا أحمد سليمان ضرورة ايجاد حل سياسي للوضع السوري، مشيدا بدور الاتحاد الوطني الكردستاني في دعم الكرد في سوريا.

وقال سليمان خلال استضافته في برنامج شؤون عراقية مع فائق يزيدي في قناة المسرى، إن الوضع في مناطق شرق وشمال سوريا مستقر حاليا، ولا يوجد خطر حقيقي يستهدف الأمن في المنطقة، أما من الجانب الاقتصادي فمناطق الادارة الذاتية غير مستثناة من سوريا وهناك معاناة في الجانب الاقتصادي لكنها تبقى أفضل من باقي مناطق سوريا، مضيفا اما في الجانب السياسي هناك أزمة حقيقية في سوريا منذ ٢٠١١، وحاول الكرد ان يحافظوا على مناطقهم وألا يدخلوا الصراع الدائرة في سوريا.

واضاف سليمان انه بعد تغيير النظام في سوريا كان هناك تفاؤل كبير لدى الكرد ومختلف المكونات في هذا البلد، بأن يتم التوجه إلى حل سياسي لأزمات البلد، لكن للأسف الشديد الحكومة السورية الحالية مارست الى حد كبير الممارسات نفسها التي مارسها النظام السابق و راهنت على العامل الخارجي، وتعاملها مع القضايا الداخلية كان من منظور امني بعيدا عن التوجه لحل سياسي، رغم انه كان هناك تفاؤل بعد توقيع الاتفاق السياسي بين قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي والرئيس السوري

أحمد الشرع.

وعن الـدور التركي فـي سـوريـا، وكيف يجب أن يكون بعد بدء عملية السلام بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني؟، قال سليمان أن وقف اطلاق النار بين قوات سوريا الديمقراطية والجيش التركي كان برعاية أمريكية، مشيرا إلى توقف المعارك بين الطرفين، لافتا إلى أن الاتفاق جاء بعد بدء عملية السلام في تركيا، مشددا على أن ذلك جلب استقرارا أمنيا للمنطقة، مؤكدا ان أي تقدم في الحوارات بين تركيا وحزب العمال سينعكس بشكل إيجابي على الوضع في سوريا والمناطق الكردية فيها، لافتا إلى أنه يجب على تركيا السعي لإيجاد حل سياسي في سوريا وألا تتخوف من ذلك.

وفيما يتعلق بمطالب الكرد في سوريا، قال سليمان أن الكرد والادارة الذاتية لم تطرح أي طرح باتجاه الانفصال عن سوريا، بل دائما يؤكدون على وحدة سوريا، مشيرا إلى ضرورة بناء دولة عصرية تعتمد على دستور يضمن حقوق جميع المكونات، معربا عن اعتقاده بأن النظام الفيدرالي هو الأفضل لسوريا، مؤكدا ضرورة بناء نظام لا مركزي في سوريا يمنح فرصة اكثر لباقي المكونات للتعبير عن نفسها، مشددا على أنه في حال كانت هناك فرصة حقيقية لضمان حقوق المكونات والمشاركة في ادارة البلد فإن السوريين سيذهبون نحو التوحد فيما بينهم.

من جانب آخر أشاد سليمان بعقد مؤتمر الاشتراكية والديمقراطية في مدينة السليمانية، مؤكدا ان أي محفل اقليمي او دولي هو فرصة للسوريين، مؤكدا ضرورة مساهمة القوى الاشتراكية والتقدمية ببناء رأي عام يساهم في الاستقرار وتجاوز المشكلات، لافتا إلى أن أي تقدم في مفاهيم الديمقراطية في الدول والمجتمعات العربية سينعكس ايجابا على الكرد في المنطقة، مشيرا إلى انه سيطرحون وجهات نظرهم في المؤتمر فيما يتعلق بالقضية الكردية وباقي القضايا الاقليمية والدولية.

الاتحاد الوطني دافع عن الكرد السوريين ضد داعش

وعن العلاقة مع الاتحاد الوطني الكردستاني، قال أحمد سليمان نائب سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، إن حزبه والاتحاد الوطني حليفان منذ بداية تأسيس الاتحاد الوطني، وتعود العلاقة إلى عام ١٩٥٦ حيث كانت هناك علاقة بين الرئيس مام جلال، والمرحوم عبدالحميد درويش سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، مشيرا إلى أن العلاقة استمرت إلى اليوم، لافتا إلى أن السياسة الكردستانية للاتحاد الوطني هي سياسة مام جلال التي تؤكد على عمق العلاقات الكردستانية في إطار إحترام خصوصية أي جزء من كردستان.

واضاف سليمان أن هناك رصيد جيد من العلاقة بين حزبه والاتحاد الوطني، مشيرا إلى أن التعاون بين الحزبين كان موجودا دائما، لافتا إلى أن رصيد العلاقة بين الجانبين عامل لتعزيز العلاقة، والعمل لأن يكون الكرد شركاء حقيقيين وجزء من الاستقرار في المنطقة برمتها، لافتا إلى أن لدى الحزبين رؤية مشتركة تساعد على ان تكون هناك رؤية مشتركة بين القوى الكردستانية في المنطقة برمتها.

اليوم الوطني..في الذكرى الـ(٢٤) لهجمات ١١ سبتمبر الإرهابية

البيت الابيض/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

سوف يظل يوم ١١ سبتمبر ٢٠٠١ حاضرا إلى الأبد في الوعي الجماعي لأولئك الذين شهدوا تحويل أربع طائرات تجارية إلى أسلحة إرهابية لاستهداف الامريكيين الأبرياء في صباح يوم الثلاثاء الجميل في سبتمبر، قبل ٢٤ عاما.

في الساعة ٨:٤٦ صباحا، اصطدمت الطائرة الأولى - الرحلة ١١ القادمة من بوسطن، ماساتشوستس - بالبرج الشمالي لمركز التجارة العالمي.

بعد سبعة عشر دقيقة، في الساعة ٩:٠٣ صباحا، اصطدمت الرحلة ١٧٥ القادمة أيضا من بوسطن

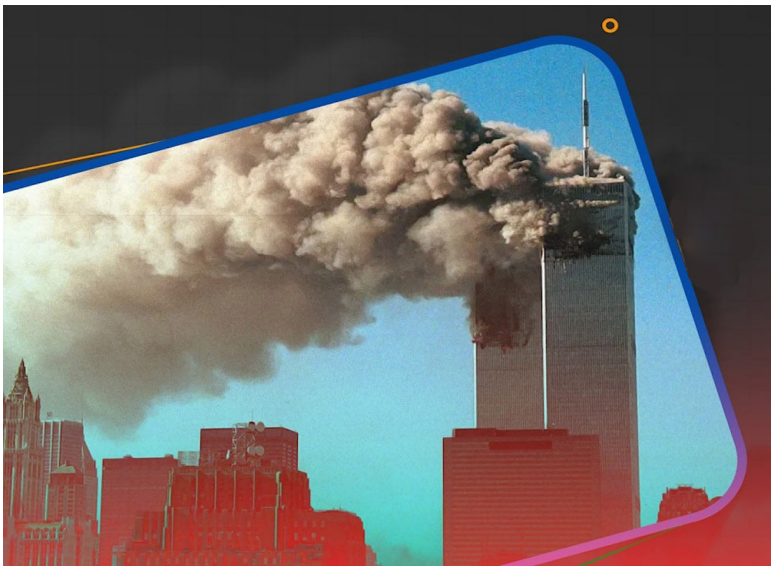

بالبرج الجنوبي. في الساعة ٩:٣٧ صباحا، اصطدمت الرحلة ٧٧ القادمة من واشنطن العاصمة بمبنى البنتاغون.

بعد اثنتين وعشرين دقيقة، انهار البرج الجنوبي، وبعد ذلك بوقت قصير سقط معه البرج الشمالي. في النهاية، لقي ٢٧٥٣ شخصا حتفهم في مدينة نيويورك و١٨٤ في أرلينغتون، فرجينيا.

غرقت القلوب مع انتشار الخبر، كانت هناك طائرة واحـدة لا تزال مفقودة - الرحلة ٩٣ من نيوارك، نيو جيرسي - تتقدم ببطء نحو قلب واشنطن العاصمة، وعلى متنها ٤٠ روحا بريئة. في مواجهة موت محقق، ابتكر هؤلاء الرجال والنساء العاديون خطة استثنائية لحرمان الشر من نصر آخر.

كان آخر عمل لهم هو قول وداع أخير لأحبائهم، وترك بعضهم رسائل صوتية لا تزال تُسمع حتى اليوم. مع صيحة التجمع، «هيا بنا»، اقتحموا قمرة القيادة للتغلب على الإرهابيين، مما أجبر الطائرة على التحطم في حقل في جنوب غرب بنسلفانيا. أنقذت شجاعتهم أرواحا لا تُحصى وحافظت على عاصمة أمتنا كرمز للقوة الدائمة لجمهوريتنا. لن تُنسى شجاعتهم الفريدة أبدا، والأرض المقدسة في بنسلفانيا، وجهتهم النهائية، بمثابة تذكير دائم بأن الولايات المتحدة لن تستسلم أبدا لقوى الشر.

لم تُشعل هجمات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية غضبا عارما فحسب، بل أججت أيضا موجة عارمة من الوطنية، مجددة وحدتنا، ومُنعشة الفخر الأمريكي، ومُثبتة أن الأمريكيين سيظلون دائما متحدين في وجه شر لا يُصدق. في أعقاب أعنف هجوم إرهابي في التاريخ المُدوّن، انتصرت روح الشعب الأمريكي الطيبة والرحيمة والثابتة.

بعد أربعة وعشرين عاما، نجدد عزمنا على ضمان ألا نواجه مجددا مثل هذا الهجوم الوحشي. إدارتي ملتزمة بتبني سياسة خارجية قوامها السلام من خلال القوة، ونعلن دون تحفظ أن أي عدو يسعى لضرب شواطئنا، وتعريض مواطنينا للخطر، وتهديد أسلوب حياتنا، سيُقابل بالدمار والهزيمة الساحقة على يد أشرس وأشد الجيوش فتكا ورعبا على وجه الأرض.

اليوم، نُكرّم ونتذكر أرواح من قضوا في أحداث

> أي عدو يسعى لضربنا سيقابل بالدمار والهزيمة الساحقة

١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، ومن قضوا نحبهم جراء المرض والإصابة في الأيام والأشهر والسنوات التي تلت ذلك. ندعو للأسر المفجوعة التي تحمل ذكرياتهم، وللناجين الذين يحملون ندوبا لا تُمحى. نُشيد بالأعداد الكبيرة من رجال الإطفاء وضباط إنفاذ القانون وغيرهم من المستجيبين الأوائل الذين اصطدموا بالنيران، وبحثوا عن المصابين لإنقاذ الأرواح وتقديم المواساة لهم، وبحثوا بين الأنقاض عن أي أثر للحياة. نحن مدينون لهم دائما بخدمتهم المتفانية.

نتعهد بأن أي عدو يسفك دماء أمريكية سيواجه غضب العدالة الأمريكية. وفوق كل شيء، نجدد التزامنا بتكريم الذكريات، واعتزازنا بإرثهم، وتخليد ذكرى أبطالنا الذين سقطوا إلى الأبد.

وبينما نحتفل بهذه الذكرى الحزينة، نؤكد مجددا أن العهد الذي همسنا به في الحزن وصرخنا به في الألم في أحلك ساعات أمتنا يظل عهدنا ووعدنا المهيب: لن ننسى أبدا.

وبموجب قرار مشترك تمت الموافقة عليه في ١٨ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠١ (القانون العام ١٠٧-٨٩)، قرر الكونجرس تعيين يوم ١١ سبتمبر/أيلول من كل عام باعتباره «اليوم الوطني».

لذلك، أنا، دونالد جيه. ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، أعلن بموجب هذا أن يوم ١١ سبتمبر ٢٠٢٥ هو اليوم الوطني لعام ٢٠٢٥. وأدعو جميع الوزارات والوكالات والأجهزة في الولايات المتحدة إلى تنكيس علم الولايات المتحدة تكريما لأرواح ٢٩٧٧ من الأبرياء الذين فقدوا أرواحهم في ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

كما أدعو حكام الولايات المتحدة وأقاليمها والمنظمات والأفراد المهتمين إلى المشاركة في هذا الاحتفال.

وإلى شباب أمتنا، أشجعكم على أن تطلبوا من عائلاتكم وأصدقائكم وجيرانكم، وكذلك أفراد الخدمة العسكرية والمستجيبين الأوائل، أن يرووا ذكرياتهم عن ذلك اليوم المشؤوم، وأن يشاركوا كيف أثر في حياتهم، وأن يتأملوا في الفخر الذي لا مثيل له الذي يأتي مع كون المرء مواطنا أمريكيا.

وشهادة على ذلك، فقد وضعت يدي على هذا في هذا اليوم الحادي عشر من شهر سبتمبر، في عام ألفين وخمسة وعشرين من التقويم الميلادي، والعام المائتين والخمسين من استقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

دونالد ج. ترامب

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية

٢٠٢٥/٩/١١

د. سمير پوري:

ظهور نظام عالمي جديد مستقر قد يستغرق جيلا كاملا

مؤسسة «تشاتام هاوس «/ الترجمة والتحرير : محمد شيخ عثمان

تُعرض رؤى متناقضة تماما للنظام العالمي والحوكمة العالمية بشكل بارز في سبتمبر المقبل في اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون بلس والجمعية العامة للأمم المتحدة.

بدلا من انتصار رؤية على أخرى، ستكون النتيجة المحتملة على المدى الطويل واقعا متداخلا وأكثر تعقيدا. تُكافح هياكل الحوكمة العالمية الراسخة، كالأمم المتحدة، للتكيف مع واقع أكثر تعددية للأقطاب. وسيكون تدشين نظام عالمي مستقبلي أكثر استقرارا مهمة طويلة الأمد. وخلال ذلك الوقت، ستتأجج مخاطر انعدام الأمن واندلاع المزيد من الحروب.

الانكفاء الأمريكي، والطموح الصيني

تُبرز استضافة الصين لاجتماع منظمة شنغهاي للتعاون بلس في تيانجين في الأول من سبتمبر هذه النقاط. فقد حضر الاجتماع ٢٠ من قادة العالم من مختلف أنحاء العالم غير الغربي، مما سمح لشي جين بينغ بتقديم الصين كنموذج للاستقرار. ويأتي هذا في وقت تبدو فيه السياسة الخارجية الأمريكية بعيدة كل البعد عن الواقع، بالنظر إلى سياسات إدارة ترامب التجارية العدوانية، بما في ذلك تجاه أقرب حلفائها، وانسحابها من بعض المؤسسات متعددة الأطراف.

مع تنازل الولايات المتحدة عن سمات مهمة من دورها

> تفكك القواعد والمعايير الدولية يفتح الطريق أمام تنافس غير مقيد.

القيادي العالمي للصين، يُركز البلدان أيضا على المنافسة العسكرية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. شهد العرض العسكري الضخم الذي أقامته الصين، مباشرة بعد اجتماع منظمة شنغهاي للتعاون، حضور شي جين بينغ برفقة فلاديمير بوتين وكيم جونغ أون.

يبدو أن هذا الحدث كان يهدف إلى إحياء الذكرى الثمانين لنهاية الحرب العالمية الثانية، إلا أنه كان يهدف بالأساس إلى إبراز قوة بكين العسكرية المتنامية بشكل مخيف.

في غضون ذلك، تتخذ الولايات المتحدة الخطوات التالية في توجهها الاستراتيجي نحو منطقة المحيطين الهندي والهادئ من خلال تقليص بعض المساعدات الأمنية لدول أوروبا الشرقية، مما يُلقي بعبء ردع روسيا بوتيرة أسرع على عاتق الدول الأوروبية.

ليست المسائل الأمنية الشكل الوحيد للمنافسة الجارية. فقد اعتمد النظام العالمي الذي قادته الولايات المتحدة بعد عام ١٩٤٥ أيضا على قوة استقرار قيادتها الاقتصادية - التي تقوضها الآن سياسات إدارة ترامب الجمركية - والقوى الأخلاقية والعملية الناتجة عن مكانتها الرائدة في المؤسسات متعددة الأطراف.

سيكون هناك تناقض واضح عند انعقاد الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة في ٩ سبتمبر/أيلول، نظرا لسخرية إدارة ترامب الصريحة من هذا التجمع. يتضمن جدول الأعمال المؤقت للدورة العادية الثمانين للجمعية العامة ١٨٠ بندا منفصلا. ورغم أن عددا قليلا منها فقط يتعلق بالأراضي الفلسطينية تحديدا، إلا أن المزاج العام حول الجمعية العامة سيهيمن عليه الغضب تجاه حرب إسرائيل المستمرة في قطاع غزة. ولن يُسهم تعليق تأشيرات الولايات المتحدة لحاملي جوازات السفر الفلسطينية في تحسين المزاج العام والمواقف تجاه الولايات المتحدة.

إن كل هذا يُوحي بوجود هياكل حوكمة عالمية قديمة وراسخة عاجزة عن تقديم استجابات فعّالة تعكس نصابا قانونيا عمليا للرأي العام العالمي.

تزداد التصدعات داخل التحالف الغربي بشأن هذه المسألة اتساعا. فإدارة ترامب ثابتة في دعمها لاستمرار إسرائيل في الحرب. في المقابل، جددت المملكة المتحدة وفرنسا وكندا في يوليو/تموز دعواتها لحل الدولتين. يأتي هذا في أعقاب العديد من دول الجنوب العالمي التي دأبت على انتقاد السياسة الإسرائيلية في غزة بشدة منذ فترة، مع التفاف بعضها حول قضية الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي في ديسمبر ٢٠٢٣.

إن الانطباع الذي يُخلّفه كل هذا مُقلق للغاية: عالمٌ تُمزّقه المنافسة بين القوى العظمى، والحروب المُستمرة المُرّة، وهياكل حوكمة عالمية قديمة وراسخة عاجزة عن تقديم استجابات فعّالة تعكس نصابا قانونيا مُجديا للرأي العام العالمي.

> تستغل الصين قمة شنغهاي لعرض رؤيتها لنظام عالمي جديد

تشهد مجالات أخرى من الحوكمة العالمية تراجعا أيضا، مثل الأمن. فهناك غياب لمعاهدات جديدة للحد من التسلح، على سبيل المثال، للتخفيف من مخاطر عسكرة الفضاء الخارجي أو تزايد أتمتة أنظمة الأسلحة.

في الوقت نفسه، تتفكك أيضا المعاهدات المتعلقة بالأسلحة الحالية، من الأسلحة النووية إلى الألغام الأرضية، مع انسحاب الدول وعدم اتفاقها على شروط جديدة. إن غياب القواعد واللوائح والمعايير الدولية حول هذه القضايا يفتح الطريق أمام تنافس وانتشار مُتزايدين وغير مُقيدين، مما يُنذر بمزيد من انعدام الأمن في المستقبل.

في ظل هذه الخلفية، من المهم أن يعلن الرئيس شي عن «مبادرة الحوكمة العالمية» الصينية الجديدة في آخر اجتماع لمنظمة شنغهاي للتعاون. وبينما كانت التفاصيل شحيحة، أوضح وزير الخارجية الصيني وانغ يي أن مبادرة الحوكمة العالمية «مصممة لدعم الدور المركزي للأمم المتحدة في الشؤون الدولية».

من المُرجّح أن يُؤطّر هذا مشاركة الصين في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام، حيث تأمل بكين في تقديم نفسها كقوة عالمية متنامية لتحقيق الاستقرار، في ظلّ سياسات الولايات المتحدة الخارجية والتجارية غير المُتوقعة.

ينبغي تفسير هذا على أنه مزيج بين القديم والجديد: تواصل الصين العمل من خلال مزيج من المنصات متعددة الأطراف القائمة، بينما تُقدّم عروضا جديدة خاصة بها - مثل اقتراح شي بإنشاء بنك تنمية صيني لأعضاء منظمة شنغهاي للتعاون للتخفيف من مخاطر الدولار الأمريكي التي يواجهونها.

تُمثّل لغة دعم المساواة السيادية رسالة مُقنعة لعدد مُتزايد من الدول، حتى وإن كانت الصين تستخدمها بشكل رئيسي لتعزيز مكانتها في قمة الهرم الدولي.

تُمثّل الذكرى السنوية الثمانون لنهاية الحرب العالمية الثانية وتأسيس الأمم المتحدة تذكيرا بأن التحديات الأمنية وعروض الحوكمة العالمية مُتشابكة بطرق مهمة.

أعقب عام ١٩٤٥ استقلال الدول المستعمرة سابقا في جميع أنحاء الجنوب العالمي، في حين وفرت منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها التابعة الأساس لنظام عالمي أكثر استقرارا وقابلية للتنبؤ. بعد عام ١٩٩١، وبعد استقلال دول الاتحاد السوفيتي السابق، أصبح الطابع الغربي، وتحديدا الطابع الأمريكي، للحوكمة العالمية والعولمة، سمات لا جدال فيها للنظام العالمي.

انتهت هذه العصور الآن تماما. وقد بدأت للتو الرحلة نحو واقع أكثر تعقيدا وتداخلا، حيث تتعايش، بل وتتحد، رؤى وعروض مختلفة للحوكمة العالمية. يتطلب اجتياز هذه المرحلة تفكيرا جديدا ومبتكرا يُظهر انفتاحا على التغيير. ولكنه يتطلب أيضا فهما راسخا للهياكل القائمة التي يجب الحفاظ عليها.

*د. سمير بوري:مدير مركز الحوكمة والأمن العالمي

د. عبد المنعم سعيد:

الحرب الباردة الجديدة!

«الحرب» عادة ما تكون بين طرفين، وعندما تكون باردة فهي تعني أن كل عناصر القوة من سباق تسلح إلى استخدام المخابرات إلى عقد التحالفات، واتساع النفوذ في الأقاليم، والضغط على الخصوم تستباح، وهناك ما هو أكثر ما عدا حدوث أمر واحد هو اشتعال الحرب. الحرب الباردة فيها جزء نفسي هدفه التأثير في قادة الخصوم والنخبة السياسية لدى الطرف الآخر، وفي العموم فيها جزء إيماني، حيث الخير في طرف، وكل الشر لدى طرف آخر. علماء العلاقات الدولية من «ماهان» و«ماكيندر»، وحتى آخرين في العصر الحديث، وجدوا أن النزاع حتمي بين القوى البرية، أي تلك التي تنزع إلى التوسع البري، والقوى البحرية التي تتوسع عن طريق البحر. كلاسيكية كانت بريطانيا - والآن الولايات المتحدة - هي القوة البحرية المقصودة، وروسيا - والآن الصين - تعد المثل للقوة البرية.

وتاريخيا كان النصر معقودا في اتجاه القوة البحرية التي انتصرت في الحربين العالميتين، ومن بعدها في الحرب الباردة التي تركت الولايات المتحدة وهي القوة العظمى الوحيدة في العالم.

ولكن ذلك لم يعنِ انتهاء الصراع، فقد خرجت روسيا عن طوق القاعدة بغزو أوكرانيا متسعة نحو الغرب، حيث لم يعد في الشرق متسع.

الآن يبدو أن العالم يدخل في جولة جديدة على الأرجح أنها سوف تكون باردة، لأن الأسلحة النووية سوف تظل مانعة للتحول لحرب ساخنة، ومحاولات الرئيس الامريكي دونالد

ترمب للقفز فوق القارة الأوروبية، وعقد صفقة مع صديقه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم تكفِ حتى لعقد اجتماع بين بوتين وزيلينسكي الأوكراني.

بدا في لحظة أن ترمب قام بتمزيق التحالف الغربي بالمواجهة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي حول الميزان التجاري مع الولايات المتحدة لصالح بروكسيل، والمواجهة الأخطر مع حلف الأطلنطي الذي يعتمد فيه الحلفاء بصورة مطلقة على واشنطن.

ما حدث كان يقظة أوروبية لسد العجز التجاري الامريكي، ونهضة لدى الحلفاء لرفع الإنفاق الدفاعي إلى ٥ في المائة من الدخل المحلي الإجمالي. في الواقع ذهب الزعماء الأوروبيون – فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا وأوكرانيا – مع المفوضية الأوروبية، ومعها قيادة حلف الأطلنطي إلى واشنطن لمبايعة ترمب وهو جالس على مكتبه في القاعة البيضاوية بالبيت الأبيض.

الاحتفال بمرور ٨٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية جرى في توقيته الأوروبـي بعد هزيمة النازية الألمانية في العواصم الأوروبية خصوصا موسكو، وجاء موعده الآسيوي عندما جرت هزيمة العسكرية الإمبريالية اليابانية. الاحتفال في أوروبـا وآسيا كان يستعيد آخر الوقائع التي جمعت الطرفين في مواجهة تحالف المحور حيث ألمانيا واليابان معا. انتهت الحرب ضد اليابان بعد أن حسمها استخدام الولايات المتحدة للقنبلة النووية في هيروشيما وناغازاكي. هذه المرة جرى الاحتفال الكبير في الصين الشعبية لكي يؤكد الدور الصيني تحت مظلة الحزب الشيوعي الصيني في تحقيق النصر على اليابان وليس الصين الوطنية – تايوان – التي انتهت إلى جزيرة صغيرة، ستكون أحد موضوعات الحرب الباردة الجديدة.

الجديد هذه المرة أن الصين – القوة العظمى الجديدة – أدارت توترات الحرب بحيث لا تكون بين الشرق والغرب، وإنما بين الشمال والجنوب. الحرب بدأت على الطريقة الصينية من منطلقات اقتصادية ممتدة عبر «الحزام

> **يبدو أن العالم يدخل في جولة جديدة على الأرجح أنها سوف تكون باردة**

والطريق» على التخوم ما بين أوروبا وامريكا الشمالية في بعث جديد للوحدة الأفريقية الآسيوية مع إضافات من امريكا الجنوبية، حيث توجد البرازيل وفنزويلا وبوليفيا.

تجمع «البريكس» بدأ بين الصين وروسيا والهند، ثم امتد إلى جنوب أفريقيا والبرازيل، وبعد ذلك دخلت دول أخرى.

وفي الوقت نفسه في آسيا بدأ تجمع شنغهاي للتعاون الذي اجتمعت قمته قُبيل العرض العسكري الصيني في بكين. في التجمعين اختص الأول بالمطالبة بإعادة تنظيم النظام الاقتصادي العالمي القائم على الدولار الامريكي، والتخلص من الهيمنة العسكرية والاقتصادية الامريكية.

وفي الثاني وضع التوازن العالمي على الميزان بعد أن أصبح ترمب رئيسا للولايات المتحدة، ويوزع الإهانات ذات اليمين واليسار، ويضيف أسعارا للدول تأخذ شكل الرسوم الجمركية، وكان آخرها موجها نحو الهند التي عبرت كل الأزمات والصراعات مع الصين، لكي توجه ظهرها للولايات المتحدة. عقب شنغهاي حدث العرض العسكري الصيني الذي كان فيه استعراض للجند – بـ١٠ آلاف جندي –، وتم استعراض السلاح المتقدم تكنولوجيا للغاية.

وعلى المنصة التي تشاهد الصواريخ التي تصل إلى الولايات المتحدة، والمسيّرات التي تعمل على الأرض والبحر والجو والفضاء الخارجي، جلس شي جينبينغ، وعلى يمينه كان الرئيس الروسي، وفي يساره جلس رئيس كوريا الشمالية. وقتها جاءت برقية من الرئيس ترمب تهنئ بالعيد الثمانين، وتُقدّم التحية للحلفاء الثلاثة!

مائير بن شبات وآشر فريدمان:

رسالة الدوحة الإسرائيلية للعرب.. لا خطوط حمر بعد الآن!

مجلة «فورين أفيرز"/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

هزت أحداث السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ إسرائيل هزة عنيفة. لقد أوضح هجوم حماس الوحشي – الذي خلّف نحو ١٢٠٠ قتيل ومئات الأسرى – لقادة إسرائيل ومواطنيها على حد سواء أن على الدولة تغيير نهجها تجاه الأمن القومي لضمان بقائها. بالنسبة للعديد من الإسرائيليين، أثبت السابع من أكتوبر/تشرين الأول استحالة احتواء جماعات مثل حماس أو قبول وجودها على طول حدود إسرائيل دون المساس بسلامة البلاد.

في العامين التاليين، تخلى صانعو القرار الإسرائيليون عن النماذج الأمنية القديمة لصالح استراتيجيات جديدة. على الرغم من امتلاك إسرائيل لأقوى جيش في المنطقة منذ زمن طويل، وخاضت صراعات خارج حدودها، إلا أنها سعت عموما إلى الحد من تدخلاتها إلى الحد الأدنى اللازم لإزالة التهديدات المباشرة واستعادة الهدوء. أما اليوم، فلم تعد إسرائيل تكتفي بإضعاف خصومها بدلا من هزيمتهم. بل أصبح قادتها أكثر استعدادا لاستخدام قوتها العسكرية للمبادرة إلى صياغة نظام جديد يحمي مصالحها الوطنية.

ورغم معارضة بعض النخب الإسرائيلية التقليدية، بمن فيهم بعض مسؤولي الأمن السابقين، فإن إجراءات

إسرائيل في المنطقة منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول تُظهر أن هذه الاستراتيجيات الجديدة بدأت تترسخ. فبالإضافة إلـى اسـتـمـرار حربها البرية في غـزة، شنت إسرائيل حملة لإضعاف قـدرات طهران النووية والصاروخية الباليستية، واغتيال العديد من كبار مسؤولي الأمن والعلماء النوويين. كما ضربت إسرائيل أهدافا في لبنان لمنع إعادة تسليح حزب الله، وأقامت وجودا عسكريا في سوريا، وتدخلت بشكل مباشر لدعم الطائفة الدرزية ضد القوات المتحالفة مع النظام السوري، وشنت غارة جوية استهدفت مسؤولين من حماس في قطر.

> **لم تعد إسرائيل تكتفي بإضعاف خصومها بدلا من هزيمتهم**

تُظهر عمليات الاغتيال المُستهدفة التي شنتها إسرائيل لكبار القادة في إيـران ولبنان وقطر وأماكن أخرى أن إسرائيل لم تعد تلتزم بالخطوط الحمراء التي اعتقد جيرانها أنها لن تتجاوزها أبدا. لن تمنح إسرائيل حصانة لأي من قادة الجماعات المعادية، بغض النظر عن مناصبهم السياسية أو مواقعهم، إذا اعتقدت أنهم متورطون في أنشطة إرهابية. في الماضي، كانت إسرائيل عادة ما تُنفذ هذه الأعمال بهدوء أو تُحاول إخفاء دورها فيها، لكن قادتها الآن يتبنون هذه الخطوات علنا.

فسّر البعض استراتيجية إسرائيل الجديدة على أنها سعيٌ للهيمنة الإقليمية. في الواقع، ورغم كونها القوة العسكرية الأقوى في المنطقة، إلا أن إسرائيل ليست قوة مهيمنة إقليمية، ولا تسعى إلى أن تكون كذلك. لا يُمثل الاقتصاد الإسرائيلي حصة غير متناسبة من الناتج المحلي الإجمالي الإقليمي، ولا تستطيع إسرائيل تشكيل الترتيبات الاقتصادية في المنطقة بشكل أحادي الجانب بما يخدم مصالحها. كما أن إسرائيل، مع قلّة حلفائها الطبيعيين في المنطقة، تتمتع بقوة ناعمة ضئيلة نسبيا بين جيرانها.

لا تـريـد إسـرائـيـل الهيمنة على النظام الإقليمي، لكنها تسعى إلى تشكيله بدرجة أكبر من أي وقت مضى. وهذا يشمل الدفاع عن أصولها وحلفائها، والاحتفاظ بالأراضي وتعديل الحدود عند الضرورة الاستراتيجية، وتشكيل تحالفات متنوعة حول المصالح المشتركة، ومنع أي عدو محتمل من تطوير قدرات من شأنها أن تُهدد وجودها أو أمنها. إسرائيل مستعدةٌ لوضع أهداف حربية أكثر طموحا بكثير من تلك التي سعت إليها في الماضي، حتى لو كان تحقيق هذه الأهداف مكلفا ويتطلب عملا عسكريا مستمرا أو متعدد الجبهات.

يعتقد عدد متزايد من صناع القرار في الحكومة الإسرائيلية، إلى جانب محللين خارجيين (بمن فيهم كلانا)، أن هذه الاستراتيجية أكثر قدرة على تحقيق الاستقرار في المنطقة وضمان أمـن إسرائيل من الاستراتيجيات السابقة التي اعتمدت بشكل أساسي على الردع. يجب على إسرائيل تجنب التنازلات الأمنية القائمة على رؤى سلام تتجاهل كراهية إسرائيل والآراء المتطرفة التي ترسخت بين الفلسطينيين وغيرهم من السكان العرب. لا ينبغي لإسرائيل أن تستبدل انتصارات ملموسة وجوهرية على الأرض بوعود دبلوماسية مشكوك فيها مع شركاء غير موثوق بهم. يجب أن تنطلق أي مفاوضات سلام من فهم المخاوف الأمنية لإسرائيل والاستعداد لتوفير الترتيبات اللازمة لتبديدها.

يعتقد القادة الإسرائيليون اليوم أن جاذبية إسرائيل كشريك وحليف دبلوماسي تنبع من قوتها. إن التنازلات في المصالح الجوهرية لا تؤدي إلا إلى إضعاف قيمة إسرائيل كحليف إقليمي: فبمجرد أن تقترح إسرائيل تسوية

من أجـل السلام، ترى الدول المعادية لها ذلك دليلا على أنها ستنهار تحت الضغط. من اللافت للنظر أن الدول العربية التي طبّعت علاقاتها مع إسرائيل كجزء من اتفاقيات إبراهيم لعام ٢٠٢٠ واصلت شراكتها معها في المجالات الدبلوماسية والدفاعية والتجارية بعد ٧ أكتوبر/تشرين الأول، مستفيدة من فوائد التعاون مع إسرائيل قوية.

ستكون الحرب في غـزة الاختبار النهائي لهذه الاستراتيجية. فرغم أن إصرار إسرائيل على القضاء على حماس كان مكلفا – فقد دمرت أفعالها البنية التحتية في غزة وأدت إلى مقتل الكثيرين، من المقاتلين والمدنيين على حد سواء – إلا أن الهدف بالغ الأهمية لمستقبل إسرائيل، وبالتالي فإن هذا النهج ضروري. من المؤسف أن وجهات النظر تجاه إسرائيل في العديد من الدول، بما في ذلك الولايات المتحدة، أصبحت سلبية بشكل متزايد منذ بدء الحرب في غزة. ولكن في الوقت الراهن، يجب على إسرائيل إعطاء الأولوية لأهداف حربها حتى لو كان ذلك على حساب الانتقادات الخارجية. إن السماح لحماس بالبقاء القوة العسكرية والحكومية المهيمنة في غزة، سواء بحكم القانون أو بحكم الواقع، أمر غير مقبول. إن نزع سلاح غزة بالكامل، والذي يتطلب قوة عسكرية، هو السبيل الوحيد للحفاظ على أمن إسرائيل الحقيقي.

في الصدارة

من الركائز الأساسية لاستراتيجية الأمن القومي الجديدة تعزيز الاستعداد لاستخدام القوة لمنع الأعداء من تطوير قدرات تُهدد إسرائيل. تُشكل جهود إيران لتطوير أسلحة نووية وإنتاج آلاف الصواريخ الباليستية بعيدة المدى تحديا وجوديا لإسـرائـيـل. على الرغم من أن إسرائيل نفذت عمليات سرية استهدفت البرنامج النووي الإيراني سابقا، إلا أنها شنت في يونيو/حزيران عملية عسكرية غير مسبوقة لإضعاف برامج طهران النووية والصاروخية الباليستية وتأخير تطويرها بشكل كبير. شنت إسرائيل هذه العملية رغم إدراكها للثمن الذي قد تدفعه في حال رد إيراني انتقامي، واحتمال أن تُشعل ضرباتها حربا إقليمية.

> **تخلى صانعو القرار الإسرائيليون عن النماذج الأمنية القديمة**

لم يُغيّر القادة الإسرائيليون هدفهم المتمثل في منع إيران من إعادة بناء قدراتها النووية والباليستية بعد حملة يونيو/حزيران ووقف إطلاق النار الذي تلاه. إسرائيل مستعدة لشنّ هجوم جديد إذا لزم الأمر، حتى لو أدى ذلك إلى جولات أخرى من القتال. تُصرّ الحكومة الآن على ترتيبات إنفاذ من شأنها منع إيران من تخصيب اليورانيوم على أراضيها، أو التحكم في دورة الوقود النووي، أو تطوير قدراتها النووية. كما تريد إسرائيل منع إيران من إنتاج صواريخ باليستية وأسلحة دقيقة قد تُشكّل بكميات كبيرة تهديدا وجوديا لإسرائيل. يجب أن يتضمن أي اتفاق تدابير إنفاذ فعّالة: يُدرك القادة الإسرائيليون أن الإنفاذ دون اتفاق أفضل من اتفاق رسمي لا يُوقف إيران فعليا.

مع أن تغيير النظام في إيران ليس هدفا صريحا لاستراتيجية إسرائيل، إلا أن إيران ستظل تُشكّل تهديدا طالما ظلّ أي نظام ديني يُسترشد برؤية آية الله روح الله الخميني في السلطة في طهران. يعاني الاقتصاد والنظام السياسي في إيران من الضعف أصلا، لذا تأمل إسرائيل في تشجيع الولايات المتحدة والدول الأوروبية على إعادة فرض عقوبات اقتصادية صارمة على إيران، بما في ذلك تجميد الأصول الإيرانية في الخارج، وحظر سفر الأفراد

الإيرانيين، ومنع نقل الأسلحة أو التكنولوجيا العسكرية إلـى إيـران. الهدف هو زيـادة عزلة النظام الإيراني ومنعه مـن تشكيل تهديد استراتيجي للمنطقة.

> **إجراءات إسرائيل في المنطقة تظهر ترسيخ استراتيجتها**

لا تهاون

تعني استراتيجية إسرائيل الجديدة أيضا أن قيادة البلاد لم تعد تُقيد نفسها بالنماذج التقليدية لكيفية التعامل مع الحرب الدائرة في غزة والصراع المُشتعل في الضفة الغربية. في نهجها الجديد، لا يوجد سوى سبيل واحد لإنهاء الصراع في غزة بشكل حقيقي: إبعاد حماس عن كونها القوة المهيمنة ونزع سلاح القطاع من خلال تخليصه من الأسلحة التي في أيدي الجهات المعادية؛ قتل أو أسر أو نفي الغالبية العظمى من قادة ومقاتلي العدو؛ وتفكيك أي بنية تحتية تسمح لحماس بتصنيع الأسلحة أو الحفاظ على حكمها.

يعتقد القادة الإسرائيليون أنه إذا خرجت حماس من الحرب وهي لا تزال تسيطر على غزة، فإن حلفاء الحركة الإقليميين سيعتبرونها المنتصرة. وهذا سيشجع الجماعات الجهادية الأخرى، التي ستؤمن بقدرتها هي الأخرى على مهاجمة إسرائيل والانتصار.

هذا يفسر استراتيجية إسرائيل في غزة. يشعر صانعو القرار الإسرائيليون بضرورة الاستعداد للاستيلاء على أراض في غزة والاحتفاظ بها حتى تتمكن إسرائيل من تحييد الغالبية العظمى من المقاتلين المتبقين وتدمير أنفاق حماس وأسلحتها وورشها. من هذا المنظور، يجب على إسرائيل الاحتفاظ بالسيطرة على أجزاء من غزة – وخاصة في الشمال وعلى طول الحدود مع إسرائيل – لضمان عدم تمكن حماس من مهاجمة التجمعات السكانية الحدودية الإسرائيلية أو إعادة بناء قدراتها. على المدى البعيد، يجب على إسرائيل الاحتفاظ بالقدرة على استخدام القوة لاقتلاع الإرهابيين، حتى لو تولت الجهات الفاعلة المحلية والدولية مسؤولية الإدارة المدنية اليومية في غزة.

لهزيمة حماس تماما، يجب على إسرائيل منع الحركة من التحكم في تدفقات الإمدادات التي تستخدمها لإطعام مقاتليها، وتعبئة خزائنها، وتشغيل أنفاقها. يجب على إسرائيل تسهيل وتحسين توزيع الغذاء والدواء بطرق تمنع وصول هذه الإمدادات إلى حماس. في المستقبل، السبيل الوحيد لإسرائيل لضمان وصول المساعدات إلى المدنيين وليس إلى حماس هو تقديمها في المناطق التي لا تسيطر عليها حماس. يجب على الجيش الإسرائيلي تمكين المدنيين في غزة من الانتقال إلى مناطق خارج سيطرة حماس وتقديم المساعدات فيها. مع إبعاد الحملة العسكرية الإسرائيلية حماس عن أجزاء أخرى من غزة، يمكن لإسرائيل والمنظمات الإنسانية تقديم المزيد من المساعدات وزيادة عدد مواقع التوزيع المتاحة للمدنيين.

متجذرة في الواقع

على الرغم من أن بعض المراقبين دعوا إلى إنهاء الحرب واقترحوا تمكين جماعات بديلة لإدارة غزة، إلا أن هذه المقترحات ستفشل طالما بقيت حماس القوة الأقوى في القطاع. إذا لم تُعزل الحركة عن كونها القوة المهيمنة، فإن حكومة تكنوقراطية مؤلفة من إداريين وطنيين مستقلين لن توفر سوى واجهة يمكن لحماس من خلالها إعادة بناء قدراتها العسكرية. كما لا يمكن للقادة الإسرائيليين أن يثقوا في أن أي قوة حفظ سلام أجنبية ستكون مستعدة أو قادرة على القيام بالعمل الشاق المتمثل في مكافحة ما تبقى من قدرات حماس أو منع الحركة من إعادة بناء

قوتها العسكرية.

إن التحدي الكبير المتمثل في كيفية بناء نظام ما بعد الحرب في غزة، والذي من شأنه أن يوفر لإسرائيل الأمن الذي تحتاجه، دفع العديد من صانعي السياسات الإسرائيليين إلى استنتاج أن أفضل فكرة هي تشجيع الهجرة الطوعية من غزة. فهذا من شأنه أن يسمح للمدنيين بمغادرة منطقة الحرب، كما يُسهّل على إسرائيل، ويسرع، ويقلل تكلفة تحديد مواقع جميع أنفاق حماس المتبقية وبنيتها التحتية العسكرية وتدميرها، وهو أمر ضروري لتمكين إعادة إعمار القطاع.

على الرغم من أن العديد من قادة العالم رفضوا اقتراح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للهجرة الطوعية باعتباره غير واقعي أو خطير، إلا أنه من الأفكار القليلة لحل الصراع المستعصي التي ترفض المعتقدات التقليدية الفاشلة. تُظهر استطلاعات الرأي التي أجرتها مراكز أبحاث فلسطينية ودولية قبل وبعد ٧ أكتوبر/تشرين الأول أن ما بين ٣٠ و٥٠٪ من سكان غزة سيهاجرون إذا أتيحت لهم الفرصة. يجب على إسرائيل وجيرانها تهيئة الظروف التي تسمح بهذه الهجرة الطوعية، بما في ذلك تمكين خروج المدنيين بحرية وأمان إلى دول ثالثة.

على الرغم من أن مصر والأردن غير مستعدتين لاستقبال أعداد كبيرة من سكان غزة، إلا أن دولا عربية وإسلامية أخرى قد تكون مستعدة لذلك. يمكن للولايات المتحدة تسهيل هذه العملية من خلال جعل الاستثمار الأمريكي في مشاريع إعادة الإعمار في سوريا مشروطا بنقل الحكومة السورية وتوظيف سكان غزة للقيام ببعض الأعمال. على المدى البعيد، بمجرد القضاء على حماس ونزع سلاح غزة وإعادة إعمارها، يمكن للمدنيين الفلسطينيين الراغبين في العودة إلى غزة القيام بذلك، طالما احتفظت إسرائيل بالمسؤولية الأمنية على القطاع.

> **لا تريد إسرائيل الهيمنة على النظام الإقليمي**

النهج الأمني الإسرائيلي الجديد

تدرك استراتيجية الأمن القومي الإسرائيلية الجديدة الدور المركزي الذي تلعبه الأيديولوجية في تحفيز أعدائها. في الماضي، قللت النخب الإسرائيلية، ذات الأغلبية العلمانية، من أهمية الأيديولوجيات الإسلامية المتطرفة. لقد فشل هذا، لذا يصوغ القادة الإسرائيليون اليوم نهجهم الجديد على افتراض أن أيديولوجية حماس قد شكلت بعمق النظرة العالمية للعديد من سكان غزة.

وبالنظر إلى أن متوسط العمر في غزة هو ١٨ عاما، وأن حماس سيطرت على غزة قبل ١٨ عاما، فإن نصف السكان على الأقل نشأوا في ظل حكم حماس واستوعبوا رسالة الحركة من خلال المدارس والمساجد والمنافذ الإعلامية التي تسيطر عليها حماس. يجب على إسرائيل اتباع برنامج طويل الأمد لنزع التطرف، بما في ذلك إدخال مناهج تعليمية جديدة، ومنع القادة الدينيين أو الشخصيات الإعلامية من الترويج للإرهاب، وتمكين القادة الجدد الذين يعززون التعايش. ستحتاج إسرائيل إلى الإصرار على أن الجهات الفاعلة المسؤولة عن الإدارة المدنية في غزة ملتزمة بتعزيز ثقافة السلام والاعتدال بدلا من ثقافة الإرهاب والتطرف.

ينبغي تطبيق مبادئ مماثلة على نهج إسرائيل تجاه الضفة الغربية. فشلت اتفاقيات أوسلو، التي سعت إلى إقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية، في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، بل أشارت إلى القادة الفلسطينيين بضعف إسرائيل وإمكانية الضغط عليها للتنازل عن أراض.

الآن، تتخذ إسرائيل موقفا أكثر حزما لمنع الجماعات المعادية من العمل على حـدودهـا وتهديد مواطنيها.

لا يثق الإسرائيليون بالسلطة الفلسطينية، التي تدير الضفة الغربية، بسبب فسادها المنهجي ودعمها للإرهاب. بدلا من تقديم تنازلات أمنية لمنع انهيار السلطة الفلسطينية لمجرد أنها أفضل من حماس، يدعو النهج الأمني الإسرائيلي الجديد إلى تكثيف العمليات العسكرية في عمق الضفة الغربية، ومنع الفلسطينيين من بناء البنية التحتية اللازمة لدعم الإرهاب، والحفاظ على وجود عسكري طويل الأمد في المناطق التي تنشط فيها الجماعات الإرهابية.

> **ستكون الحرب في غزة الاختبار النهائي لهذه الاستراتيجية**

بعد هجمات ٧ أكتوبر/تشرين الأول، يعتقد معظم الإسرائيليين الآن أن السلطة الفلسطينية ليست شريكا للسلام قادرا على ضمان أمن إسرائيل. لا يمكن أن يكون هناك حل الدولتين لأن قادة السلطة الفلسطينية والعديد من الفلسطينيين لا يزالون يرفضون شرعية وجود إسرائيل. أظهر استطلاع للرأي أُجري في مايو ٢٠٢٥ أن ما يقرب من نصف الفلسطينيين في الضفة الغربية يعتقدون أن الكفاح المسلح هو أفضل سبيل للوصول إلى دولة فلسطينية. أي حل دائم تقبله إسرائيل سيتطلب من الفلسطينيين نبذ الإرهاب قولا وفعلا والالتزام بقبول إسرائيل كدولة يهودية ذات سيادة.

اليوم، وللمضي قدما في الضفة الغربية، ينبغي على إسرائيل تطبيق قوانينها المحلية رسميا – بدلا من القوانين العسكرية – على وادي الأردن، الذي يشكل ما يصل إلى ٣٠٪ من أراضيه، ويخضع معظمه للسيطرة الإسرائيلية. ونظرا للأهمية الحاسمة لوادي الأردن لأمن إسرائيل، فإن مثل هذه الخطوة من شأنها أن توضح أن إسرائيل تنوي الاحتفاظ بهذه المنطقة في ظل أي اتفاق سياسي مستقبلي، وهو موقف يحظى بإجماع واسع في إسرائيل. ورغـم أن بعض النقاد قد يجادلون بأن هذه الخطوات من شأنها أن تنتهك القانون الدولي، إلا أن إسرائيل تنظر عموما إلى الضفة الغربية كأرض متنازع عليها، ولديها حجة قانونية ودبلوماسية وتاريخية قوية للسيطرة السيادية عليها. لذلك، ينظر القادة الإسرائيليون إلى الأمر على أنه مطالبة سيادية مشروعة، وليس محاولة لضم أراضي الآخرين.

شركاء بلا حدود

بالنسبة للإسرائيليين، كانت مذبحة السابع من أكتوبر/تشرين الأول بمثابة تذكير لاذع بأن إسرائيل لا تزال تُناضل من أجل وجودها. الاستنتاج الذي توصل إليه صانعو القرار – والذي يدعمه جزء كبير من الجمهور – هو أن على إسرائيل تبني نهج أمني جديد قائم على القوة، واستعراض النفوذ، والجهود الاستباقية لضمان سلامتها. إن التزام إسرائيل باستعراض قوتها يتطلب منها تغيير نهجها في الشراكات لحماية استقلاليتها الاستراتيجية.

يؤمن القادة الإسرائيليون بالتعاون مع الدول العربية والإسلامية، لكنهم لن يفعلوا ذلك على حساب مصالحهم الأمنية الحيوية. تلتزم إسرائيل بالمضي قدما في اتفاقيات إبراهيم، وبالعمل مع أي من شركائها الحاليين – بما في ذلك البحرين، ومصر، والأردن، والمغرب، والإمارات العربية المتحدة – لتعزيز التنمية الإقليمية ومواجهة إيران والجماعات الإسلامية السنية.

كما تهتم إسرائيل بتعزيز المبادرات متعددة الأطراف مثل الممر الاقتصادي الهندي–الشرق الأوسط–أوروبا،

وهـو طـريـق تـجـاري مقترح يمتد من الهند إلى أوروبا. ولكن القادة الإسرائيليين يظلون حذرين في العمل مع الزعماء الإقليميين الـذيـن قـد يحملون أيديولوجيات جهادية معادية لإسرائيل، مثل الرئيس السوري أحمد الشرع، الذي كان ينتمي في السابق إلى أحد فروع تنظيم القاعدة.

تظل الولايات المتحدة الحليف الأهم لإسرائيل، وتستمر في لعب دور محوري في النموذج الأمني الإسرائيلي الجديد، ولكن يتعين على إسرائيل إعادة تقييم جوانب من علاقتها مع واشنطن لإفساح المجال أمام استقلالية استراتيجية أكبر. وقد أظهرت إجراءات الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن لمنع أو إبطاء بيع بعض المعدات العسكرية لإسرائيل – والدعم المستمر من بعض المشرعين الأمريكيين لقيود أخرى على مبيعات الأسلحة لإسرائيل – حاجة إسرائيل إلى توسيع إنتاجها العسكري المحلي، وتنويع شراكاتها العسكرية، وتعزيز سلاسل التوريد الخاصة بها.

وعلى الرغم من دعم ترامب لإسرائيل وتقديمه لها مساعدات عسكرية، إلا أن القادة الإسرائيليين يدركون ضرورة تطوير شراكات وقدرات جديدة تتجاوز الولايات المتحدة.

وللقيام بذلك، يجب على إسرائيل الاستثمار بكثافة خلال العقد المقبل في تعزيز قدراتها في البحث والتطوير والتصنيع العسكري. كما يمكن لإسرائيل تعزيز مكانتها في شراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة من خلال التحول تدريجيا عن الاعتماد المفرط على التمويل العسكري الأمريكي، والتوجه نحو المشاريع المشتركة الأمريكية الإسرائيلية. تُقدّر إسرائيل تحالفها مع الـولايـات المتحدة تـقـديـرا كـبـيـرا، بما فـي ذلـك فـي مجال التكنولوجيا المتقدمة وتـبـادل المعلومات الاستخباراتية، ولكن فـي نهاية المطاف، يتطلب نهج إسرائيل الجديد أن تكون قادرة على التصرف بمفردها إذا لم يكن أمامها خيار آخر.

> **تظل الولايات المتحدة الحليف الأهم لإسرائيل**

بتبني استراتيجية تُعطي الأولوية للمخاوف الأمنية الحقيقية على الدبلوماسية الطموحة، والتدخل الاستباقي على ضبط النفس التفاعلي، تُعزز إسرائيل نفسها لا أن تُضعفها. لا يمكنها أن تزدهر إلا إذا كانت حدودها آمنة، وأزيلت التحديات الوجودية على أطرافها، وتعمّقت شراكاتها الإقليمية.

حتى مع سعي إسرائيل نحو السلام، يجب عليها أن تُدرك الحاجة المستمرة للعمل العسكري في مواجهة التهديدات الإقليمية. ما دام القادة الإسرائيليون يُواصلون تبني هذا النموذج الجديد، فإنه سيحمي إسرائيل ويهيئ الظروف اللازمة لشرق أوسط أكثر استقرارا وازدهارا في المستقبل.

***مائير بن شبات هو رئيس معهد مسغاف للأمن القومي. شغل منصب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢١، وقبل ذلك، شغل مناصب قيادية في جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (الشاباك).**

***آشر فريدمان هو المدير التنفيذي لمعهد مسغاف للأمن القومي. شغل منصب رئيس الأركان ومنسق الشؤون الدولية الأول في وزارة الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلية من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٩.**

مجلس الأمن يدين الهجوم على قطر من دون أن يسمي إسرائيل

تبنى مجلس الأمن، يوم الخميس ٢٠٢٥/٩/١١، بيانا صحافيا أدان فيه الهجوم على قطر من دون أن يسمي إسرائيل بالاسم. وصاغ البيان كل من بريطانيا وفرنسا، بالتشاور مع قطر، بحسب ما قاله مصدر دبلوماسي غربي رفيع في مجلس الأمن الدولي لـ»العربي الجديد».

وفي المسودة الأولية التي وزعت على أعضاء مجلس الأمن، لم يتطرق البيان إلى الإدانة واكتفى بالتعبير عن القلق. وأدان العدوان على قطر في النص النهائي، من دون أن يتضمن اسم إسرائيل.

ونص البيان الصحافي الصادر عن مجلس الأمن على أن أعضاء مجلس الأمن «يعربون عن إدانتهم للضربات الأخيرة التي وقعت في الدوحة». كما عبروا عن أسفهم العميق لسقوط ضحايا مدنيين. وشدد أعضاء مجلس الأمن «على أهمية خفض التصعيد، وأعربوا عن تضامنهم ودعمهم لسيادة قطر وسلامة أراضيها، بما يتماشى مع مبادئ ميثاق الأمم

المتحدة». كما أكد أعضاء المجلس دعمهم للدور الحيوي الذي تواصل قطر لعبه في جهود الوساطة في المنطقة، إلى جانب مصر والولايات المتحدة.

وختم أعضاء المجلس بيانهم بالتشديد «على أن إطلاق سراح الرهائن (المحتجزين الإسرائيليين في غزة)، بمن فيهم من قتلتهم حماس، وإنهاء الحرب والمعاناة في غزة يجب أن يظلا أولويتينا». وفي الصدد، أكدوا مجددا أهمية الجهود الدبلوماسية المستمرة التي تبذلها قطر ومصر والولايات المتحدة، ودعوا الأطراف إلى اغتنام فرصة السلام.

ويتم تبني البيانات الصحافية أو الرئاسية بإجماع كل الدول الخمس عشرة الأعضاء في المجلس. ومن اللافت أن البيان، في نصه الذي تم تبنيه، لا يسمي إسرائيل بالاسم ولا يتحدث عن خرق سيادة دولة بما يتعارض مع القانون الدولي، كما من اللافت الجملة التي تتحدث عن «إطلاق سراح الرهائن (المحتجزين في غزة)، بمن فيهم من قتلتهم حماس»... من دون التطرق إلى الأسرى الفلسطينيين. كما أن البيان صحافي وليس رئاسيا.

وجاء تبني البيان قبل قرابة الساعة ونصف ساعة من بدء الاجتماع الطارئ الذي يعقده المجلس تحت بند «الوضع في الشرق الأوسط» لنقاش العدوان الإسرائيلي على قطر في التاسع من الشهر الجاري. ودعا إلى عقد الاجتماع كل من الجزائر وباكستان والصومال. ودعم طلب عقده كل من فرنسا والمملكة المتحدة. ومن المتوقع أن يحضر الاجتماع رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

تأكيد ضرورة احترام سيادة وسلامة أراضي كل الدول

إلى ذلك، قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري ديكارلو، خلال الاجتماع، إن الهجوم الإسرائيلي على قطر «صدم العالم»، محذرة من «فصل جديد وخطير يفتحه هذا الهجوم في الصراع مما يهدد السلام والاستقرار الإقليميين».

وفيما وصفت ديكارلو الهجمة الإسرائيلية على قطر بأنها «تصعيد مقلق» لاستهدافها قادة من حركة حماس عند اجتماعهم لمناقشة مقترح امريكي لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح المحتجزين، شددت على أن تلك الإجراءات التي تقوض جهود الوساطة تضعف الثقة بالآليات التي يعتمد عليها المجتمع الدولي والأمم المتحدة لحل النزاعات. وأكدت كذلك ضرورة احترام سيادة وسلامة أراضي أي دولة بما فيها قطر ووصفتها بـ»الشريك القيّم لتعزيز صنع السلام وحلّ النزاعات».

وأشارت إلى أن الحرب في غزة أدت إلى سقوط عشرات الآلاف من الضحايا وأغلبهم من المدنيين، بالإضافة إلى تدمير غزة بشكل شبه كامل تقريبا في الوقت الذي يشهد فيه الوضع في الضفة تدهورا، إضافة إلى التصعيد الخطير في إيران ولبنان وسورية واليمن. وتحدثت عن أن المزيد من العنف لن يأتي بالسلام والحلول الدائمة والعادلة للأزمات، داعية «جميع أصحاب المصلحة إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في هذه الأوقات الحساسة والعودة للالتزام بالدبلوماسية». وشددت على الحاجة الملحة «لوقف إطلاق النار والإفراج عن الرهائن وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني في غزة».

مندوبة امريكا: القصف الإسرائيلي لا يخدم أهداف تل أبيب أو واشنطن

أما السفيرة الامريكية بالإنابة للأمم المتحدة، دوروثي شيا، عبرت عن رفضها التشكيك بنية تل أبيب الجدية باستعادة الأسرى الإسرائيليين، عبر استهداف الوفد المفاوض أثناء دراسته مقترح وقف إطلاق النار واستعادة المحتجزين. وقالت «إن القصف أحادي الجانب داخل قطر- وهي دولة ذات سيادة تعمل بجد وشجاعة وتخاطر جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة للوساطة في السلام- لا يخدم أهداف إسرائيل أو امريكا. ومع ذلك، من غير اللائق أن يستخدم أي عضو هذا الأمر للتشكيك في التزام إسرائيل بإعادة رهائنها إلى ديارهم».

ووصفت هدف «القضاء على حماس» بـ«النبيل»، مشيرة إلى أنه «يجب ألا يكون لحماس ولا للإرهابيين الآخرين أي مستقبل في غزة. فقط بعد القضاء على هذه الجماعة الإرهابية، يمكن لغزة أن تتقدم نحو مستقبل أفضل، ويمكن لإسرائيل أن تنعم بالأمن داخل حدودها»، على حد زعمها.

وتحدثت عن اتصال هاتفي بين نتنياهو وترامب الأربعاء وقالت: «أكد رئيس الوزراء نتنياهو للرئيس ترامب رغبته في السلام خلال اتصال هاتفي أجراه معه أمس. ورغم بشاعة هذه الحادثة، يعتقد الرئيس ترامب أنها قد تُمثل فرصة للسلام. وأكد الرئيس للأمير (الشيخ تميم بن حمد آل ثاني) ورئيس وزراء قطر (الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني) أن مثل هذا الأمر لن يتكرر على أراضيهما».

سفير روسيا: ما الذي يمنع إسرائيل من القيام بهجمات مشابهة في عواصم أخرى؟

وأدان السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبنزيا، هجوم إسرائيل واستهداف مجمع سكني في الدوحة، معبرا عن قلقه من شن إسرائيل مثل هذا الهجوم في وقت توجد بعثات دبلوماسية في المنطقة. وأشار إلى أن بعثة بلاده تبعد ٦٠٠ متر عن موقع الهجوم فضلا عن التجمعات السكنية والطرق والبنية التحتية المدنية الأخرى. وشدد على أن الهجمات تشكل تهديدا لسيادة قطر. وأكد دور الدوحة الإيجابي من أجل التوصل لوقف اتفاق النار. ورأى أن الهجمة كذلك استهدفت جهود الوسطاء وحذر من التبعات الوخيمة لتلك الهجمة.

وأضاف: «ما حدث وللأسف ليس صدفة فهو استمرار منطقي لسياسات إسرائيل التي تفتح كل مرة آفاقا جديدة لنفسها، وتختبر ما يمكنها القيام به من خلال استغلال التغطية الدبلوماسية التي تتيحها لها الولايات المتحدة». وتساءل «ما الذي يمنع إسرائيل من القيام بهجمات مشابهة في عواصم أخرى في العالم؟».

سفيرة بريطانيا: الضربات انتهاك سافر لسيادة قطر وسلامة أراضيها

بدورها، أدانت مندوبة المملكة المتحدة، باربارا وودورد، هجمات إسرائيل وعبّرت عن تضامن بلادها مع قطر.

وأضافت: «تشكل هذه الضربات انتهاك سافر لسيادة قطر وسلامة أراضيها، وقد تؤدي إلى مزيد من

التصعيد في المنطقة وانتكاسة في المفاوضات.».

وأشادت بالدور القطري والوساطة. وكررت: «ندين بشكل كامل الضربات على قطر التي لن تحقق شيئا لإحلال السلام في الشرق الأوسط أو صون أمن إسرائيل على المدى الطويل».

رئيس وزراء قطر: سنواصل جهودنا الدبلوماسية ولن نتهاون في المس بسيادتنا

الى ذلك قال رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في كلمة أمام مجلس الأمن، إن دولة قطر ستواصل جهودها الدبلوماسية والإنسانية دون تردد، لكنه أكد في الوقت ذاته أن بلاده لن تتهاون إزاء أي مس بسيادتها وتحتفظ بحق الرد على العدوان الإسرائيلي، متهما إسرائيل، بمحاولة عرقلة جهود الوسطاء لإنهاء الحرب على غزة من خلال مهاجمة قادة حماس في الدوحة.

وأوضح المسؤول القطري، خلال اجتماع طارئ عقده مجلس الأمن الدولي في نيويورك تحت بند «الوضع في الشرق الأوسط» لنقاش العدوان الإسرائيلي على قطر في التاسع من الشهر الجاري، أن: «الهجوم الإسرائيلي على الدوحة انتهاك سافر لسيادة دولة قامت به قيادة متطرفة». وأكد أن الهجوم الإسرائيلي الغادر على قطر تصعيد بالغ الخطورة وتهديد للسلم والأمن الدوليين، مقدرا التضامن الذي أبداه أعضاء مجلس الأمن مع بلاده. واتهم بن عبد الرحمن إسرائيل، بمحاولة عرقلة جهود الوسطاء لإنهاء الحرب على غزة من خلال مهاجمة قادة حماس في الدوحة.

وأوضح رئيس الوزراء القطري أن الهجوم الإسرائيلي على قطر «يكشف بأن المتطرفين الذين يحكمون إسرائيل اليوم، لا يأبهون بحياة الرهائن (المحتجزون الإسرائيليون في غزة)، وأن تحريرهم ليس أولوية لديهم، وإلا فكيف يفسر اختيار توقيت ومكان الهجوم، في الوقت الذي كانت فيه المفاوضات تعقد لمناقشة وقف إطلاق النار وفق المقترح الامريكي الأخير؟». وأضاف: «لقد اجتمع الوفد التفاوضي لحركة حماس لمناقشة الرد على الورقة الامريكية، فقصفت إسرائيل هذا الاجتماع».

وتساءل: «كيف يزور مسؤولون إسرائيليون للتفاوض ونستضيفهم على أرضنا، وقيادتهم تخطط لقصفها بعد أيام، ويقصفونها فعلا. هل سمعتم عن دولة تهاجم دولة الوساطة بطائرات حربية مقاتلة، وتعمل خلال العملية التفاوضية على تصفية أعضاء الوفود التي تفاوضها في مقر اجتماعاتهم؟ ومن ثم يخرج رئيس وزرائها بتبريرات مشينة ومقارنات مغلوطة يحاول فيها شرعنة فعلته التي أدانها العالم أجمع».

وتطرق إلى تاريخ الوساطة القطرية في عدد من الصراعات من بينها الوساطة بين طالبان والجانب الامريكي في أفغانستان، مشددا على أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يحاول تشويه نهج قطر «عبر تبريرات رخيصة للتكسب العاطفي».

إعلان نيويورك.. يحدد خطوات زمنية وبلا رجعة لحل الدولتين

أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة، بأغلبية ساحقة إعلانا يحدد «خطوات ملموسة ومحددة زمنيا ولا رجعة فيها» نحو حل الدولتين بين إسرائيل والفلسطينيين.

الإعلان الذي أقرته الجمعية العامة، يندد بالهجمات الإسرائيلية على المدنيين في غزة والبنية التحتية المدنية والحصار والتجويع، كما يندد -كذلك- بهجمات حماس في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ ويقول إن حرب غزة يجب أن تنتهي الآن.ويدعم الإعلان نشر بعثة الاستقرار الدولية المؤقتة في غزة بتفويض من مجلس الأمن الدولي.

وحصل قرار يؤيد الإعلان على ١٤٢ صوتا مؤيدا و١٠ أصوات معارضة، بينما امتنعت ١٢ دولة عن التصويت.

والإعلان، المكون من سبع صفحات، هو ثمرة مؤتمر دولي انعقد في الأمم المتحدة في يوليو/تموز الماضي استضافته السعودية وفرنسا عن الصراع المستمر منذ عقود. وقاطعت الولايات المتحدة وإسرائيل هذا المؤتمر.

ينص الإعلان، الذي أيده القرار، على ضرورة إنهاء الحرب في غزة «فورا» ودعم نشر بعثة دولية مؤقتة لتحقيق الاستقرار بتكليف من مجلس الأمن الدولي.

ووصفت الولايات المتحدة التصويت بأنه «خدعة دعائية جديدة مضللة وفي وقت غير مناسب» قوضت الجهود الدبلوماسية الجادة لإنهاء الحرب.

وقالت الدبلوماسية الأمريكية مورجان أورتاجوس للجمعية العامة «لا شك أن هذا القرار هدية لحماس». وأضافت «المؤتمر أطال أمد الحرب وشجع حماس وأضر بآفاق السلام على المديين القريب والبعيد».

أيـدت جميع دول الخليج الـقـرار (الإمـــارات، السعودية، قطر، البحرين، الكويت، سلطنة عمان). مصر-الأردن-فرنسا-إيطاليا-ألمانيا-العراق-إندونيسيا-اليابان-تونس-تركيا-باكستان-الصين-كوريا-أفريقيا الوسطى-الصومال-جنوب أفريقيا-

الدول التي صوّتت ضدّ القرار هي:إسرائيل-الولايات المتحدة-الأرجنتين-المجر-ميكرونيزيا-ناورو-بالاو-بابوا غينيا الجديدة-باراغواي-تونغا.

أما الدول التي امتنعت عن التصويت فهي:ألبانيا-الكاميرون-جمهورية التشيك-الكونغو-الإكوادور-إثيوبيا-فيجي-غواتيمالا-مقدونيا الشمالية-مولدوفا-ساموا-جنوب السودان.

اقليات ام مكونات اصيلة ؟

*محمد شيخ عثمان

في الخطاب السياسي والثقافي السائد في المنطقة العربية، تتكرر عبارة "الأقليات" كوسم توصيفي يُطلق على الشعوب غير العربية، حتى تلك التي تضرب جذورها في أرض الرافدين وميزوبوتاميا وشمال أفريقيا قبل آلاف السنين. هذا الاستخدام ليس بريئا؛ قد يستخدم دون تعمد لكن في احيان كثيرة يُخفي نزعة استعلائية تنكر على هذه الشعوب مكانتها التاريخية، وتحصرها في هامش الهوية الوطنية.

تاريخيا ،الاخوة العرب لم يكونوا السكان الأصليين للعراق، استقروا في الجزيرة العربية ومنها هاجروا شمالا وشرقا مع موجات الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي، أي قبل حوالي ١٤٠٠ عام.

أما أرض الرافدين فكانت قبل ذلك بمئات وآلاف السنين مأهولة بشعوب وحضارات سبقت قدوم العرب، أبرزها السومريون والأكديون والبابليون والآشوريون والكرد،اذن ،الكرد ليسوا "وافدين" إلى العراق كما يُصوَّر أحيانا، بل هم من أقدم شعوب المنطقة وهم الامتداد التاريخي للميديين الذين أسسوا مملكتهم في جبال زاغروس في القرن السابع قبل الميلاد، وكانت عاصمتهم أربخا (كركوك الحالية). وكانوا قوة مركزية في تاريخ ميزوبوتاميا.

هذا الامتداد التاريخي يؤكد أن الكرد مكوّن أصيل من هوية العراق والمنطقة، وليسوا "أقلية" طارئة.

أما السومريون، الذين أقاموا أول حضارة مدنية مكتوبة في جنوب العراق (الألف الرابع قبل الميلاد)، فقد مثّلوا الأصل الأقدم للهوية الرافدينية،ورغم اندماجهم لاحقا مع الأكديين وغيرهم، إلا أنهم ظلوا شاهدا على أن العراق لم يكن يوما حكرا على قومية واحدة .

وفي مصر، يتكرر المشهد نفسه. الأقباط هم الامتداد الطبيعي للمصريين القدماء، حضارة النيل التي سبقت دخول العرب إليها بآلاف السنين ومع ذلك، يُختزل الأقباط في الخطاب السائد إلى مجرد "أقلية مسيحية"، بينما هم في الحقيقة أصحاب الأرض الأصليين، تماما كما الكرد في ميزوبوتاميا، وفي شمال أفريقيا، فيُستخدم المصطلح ذاته مع الأمازيغ بينما هم يشكلون العمود الفقري لتاريخ المغرب والجزائر وتونس وليبيا قبل وصول العرب من الشرق في القرن السابع الميلادي ورغم كل ذلك، كثيرا ما يتم التعامل معهم بوصفهم "أقلية"، على الرغم من أنهم يشكلون نسبة معتبرة من سكان المنطقة ويمتلكون لغة وهوية وحضارة ضاربة في القدم.

هكذا نكتشف أن مصطلح "الأقليات" ليس سوى أداة سياسية لتقزيم الهويات الأصيلة، بينما التوصيف الأدق والأعدل هو "المكونات". فالدولة الوطنية لا تُبنى على نزعة إقصاء، بل على الاعتراف المتبادل بأن كل شعبٍ مكوّن أصيل، يشارك في صناعة الحاضر والمستقبل.

لن يكون بإمكاننا الحديث عن حلول جادة لأزمات المنطقة، ما لم نصحّح لغتنا ورؤيتنا،فالاعتراف بتاريخ الشعوب الأصيلة – كردا وأقباطا وأمازيغ وسريان وآشوريين وغيرهم – ليس منّةً، بل هو حجر الأساس لأي مشروع ديمقراطي عادل.

التسمية إذن ليست تفصيلا لغويا؛ إنها مفتاح العدالة والعيش المشترك.